

● الجمعة ٢٨ نيسان ١٩٨٩ ، الموافق ٢٢ رمضان ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/٢٩٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٢٠ شاقل ●

יום שישי 28.4.1989 - המחיר: 1.20 שקל

Vol. 294/45 - 28.4.1989 - Price: 1.20 Shekel

صدور النداء رقم ٣٩ «نداء الاول من ايار»

ق.و.م: «خطة شمير» محاولة غير بريئة لتجميل الاحتلال وتصفية الانتفاضة بوسيلة سياسية

● التشكيك بصداقية واشنطن ودورها وترويجها لخطة شمير والدعوة الى عقد قمة عربية عاجلة تؤكد التمسك بالمؤتمر الدولي ● دعوة قيادة سوريا الى وقف القطيعة غير المبررة مع قيادة م.ت.ف ● تحية عمال فلسطين في يوم عيدهم العالمي ● تهنئة جماهير المسيحيين والمسلمين بعيدي الفصح والفطر ● الدعوة الى الاضراب الشامل ايام ٩ و ١٥ و ٢١ ايار ١٩٨٩ ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة خطة رئيس الحكومة، اسحق شمير، ووصفتها بانها «تمثل جزءا من مشروع الحكم الذاتي الذي يتمسك به المحتلون. وهي محاولة التفاف واضحة على المؤتمر الدولي الفعال. كما انها تستهدف تقسيم شعبنا الفلسطيني بين داخل وخارج، فضلا عن مراهنتها على دب الشقاق بين اوساط شعبنا وقواه الاجتماعية والسياسية. وهي في التلخيص الاخير محاولة غير بريئة لتجميل الاحتلال والقضاء على الانتفاضة بوسيلة سياسية».

جاء ذلك في النداء الجديد (رقم ٣٩) الذي حمل اسم «نداء الاول من ايار» الذي يصادف يوم العمال العالمي. وقال النداء

■ البقية على ص٢ ■

الاضراب الشامل يعم دولة فلسطين

٤ شهداء وحوالي مئة جريح بالرصاص! اعنف الانفجارات الشعبية في وجه المجازر!

□ شاب يفقد عينه وامرأة تجهض حملها □ اطلاق الرصاص بغزارة على جموع المصلين في الشجاعية واصابة ٢٠ مواطنا، بينهم الشهيد الشاب □ محاصرة مخيم تل السلطان ومنع نقل الجرحى □ حظر التجول على مخيم عسكر الجديد (حيث استشهد شاب) وعسكر القديم □ حوالي مئة اصابة جراء الضرب □ بين الاصابات حالات خطيرة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت دولة فلسطين المحتلة، وخاصة قطاع غزة، يوم امس، تصعيدا خطيرا قل مثيله منذ بدء الانتفاضة. فردا على مجازر الاحتلال واعمال القمع الاحتلالية، التي حصدت ارواح اربعة فلسطينيين يوم امس واصابت حوالي مئة بالرصاص، هب الاهالي بجموعهم واشتبكوا، في اعنف مواجهات، مع قوات ضخمة من الجيش.

والشهداء الاربعة، الذي سقطوا يوم امس برصاصات في صدورهم، هم: عمار محمد مطيع ابو حربية (٢٠ عاما من مخيم عسكر الجديد) وعلي سعيد القرابلي (٣٠ عاما من حي الشجاعية في مدينة غزة) واشرف سمير عبد (١٥ عاما من مخيم تل السلطان في رفح)، ونعيم موسى سعد (٢٧ عاما) من حي الشجاعية التي اصيب بعيار ناري في اسفل الظهر وحول الى مستشفى تل هشومير عصر امس ثم اعلن عن استشهاده مساء امس في المستشفى.

وكانت دولة فلسطين المحتلة اعلنت، منذ صباح امس، الاضراب الشامل تلبية لدعوة قيادة الانتفاضة الوطنية الموحدة. وكان الاهالي بجموعهم يخرجون الى الشوارع ويقيمون المتاريس ويرشقون الحجارة لصد قوات الاحتلال المعززة، التي كانت تطلق الرصاص بغزارة في كل اتجاه.

■ البقية على ص٢ ■

● قام وفد من لجنة المحامين العرب في الضفة الفلسطينية ومحامون من اسرائيل، يوم ٤/٢٦ ، بزيارة تضامنية الى قرية نحالين. واجتمعوا مع اهالي القرية واستمعوا منهم الى تفاصيل عن المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال يوم ٤/١٣. وتشكلت لجنة من المحامين واهالي القرية مهمتها متابعة التحقيق في المجزرة وارسال وثائق عنها الى الهيئات الدولية.
وفي الصورة اعلاه تظهر مسيرة في نحالين (يوم ٤/٢٤) خلال استقبال احد وفود التضامن.
(تصوير ـ عزام عبيد ـ خاص بـ «الاتحاد»)

شكوى الى المدعي العسكري ووزير «الامن»

الجنود وجهوا الاضواء على الشبان واطلقوا الرصاص على احدهم، عن قرب، فقتلوه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت المحامية فيليتسيا لانغر شكوى الى المدعي العسكري العام والى وزير «الامن» ونسخة عنها الى المستشار القضائي العسكري للضفة الغربية دعت فيها الى تقديم الجنود الذين قتلوا «عمدا ومع سبق الاصرار» الشاب عطوة لطفي عمر (من قرية دير ابزيع ـ قضاء رام الله) في ١٩٨٩/٢/٢٧.

وجاء في الشكوى ان مظاهرة وقعت في القرية، في ذلك اليوم. واطلق الجنود النار فاصابوا شابا بجراح (في حوالي السابعة مساء). وعليه قام عدد من الشبان بنقل الجريح الى قرية مجاورة.

ولدى عودتهم في حوالي الساعة التاسعة مساء، وكان عطوة عمر من بينهم، وجه الجنود الاضواء باتجاههم واطلقوا الرصاص عن قرب فاصابوا عطوة برصاصتين في الوجه وبثالثة في الصدر ومنعوا زملاءه من تقديم المساعدة له. وبعد نصف ساعة، عندما تيقن الجنود ان الشاب فارق الحياة، اصدر الجنود اوامرهم باحضار سيارة محلية نقلت الشهيد الى المستشفى. وفي الليلة نفسها اعاد الجنود جثمان الشاب وارغموا ذويه على دفنه تحت جنح الظلام وبدون تأجيل،

■ البقية على ص٢ ■

اسرائيل تصدر صواريخ جديدة تعمل باشعة الليزر طويلة المدى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت وزارة «الامن» خلال الاسبوع الجاري النقاب عن ان الصناعات الجوية الاسرائيلية عقدت صفقة اسلحة بقيمة عشرات ملايين الدولارات مع دولتين تشمل بيعها صواريخ حديثة تعمل باشعة الليزر وذات قدرة هائلة على اصابة اهدافها بدقة متناهية وطويلة المدى.

وجاء الكشف عن هذه الصواريخ في النشرة التي تصدرها وزارة «الامن» للترويج للاسلحة الاسرائيلية في سوق السلاح العالمية.

وتسمى هذه الصواريخ «غريفين» ويمكن اطلاقها من الارض او من الطائرات حاملة الصواريخ كما يمكن اطلاقها عن بعد عدة كيلومترات.

وتشمل النشرة، كذلك، على جهاز جديد طوره المركز النووي الاسرائيلي يستطيع الكشف عن حقائب ملغومة ويمكن استعماله في المطارات.!

تعيين حكومة اردنية جديدة برئاسة زيد بن شاكر

● عمان ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي ان الملك حسين عين، أمس الخميس، زيد بن شاكر رئيسا للوزراء بدلا من زيد الرفاعي، الذي استقال يوم الاثنين الماضي.

واوضح المصدر ان الحكومة الجديدة اقسمت اليمين الدستورية امام الملك امس.

واشار مصدر رسمي الى ان الحكومة الجديدة برئاسة زيد بن شاكر ستكون انتقالية مهمتها الاشراف على اجراء انتخابات تشريعية في البلاد.

ويشغل المشير زيد بن شاكر، منذ كانون الاول/ديسمبر الماضي، منصب رئيس للديوان الملكي.

بدأ عمله العسكري، مرافقا عسكريا للملك من ١٩٥٥ الى عام ١٩٥٧، وفي عام ١٩٧٦ عين قائدا عاما للقوات المسلحة الاردنية ورقي في حزيران/يونيو عام ١٩٨٧ الى رتبة مشير. وبقي في مركز القائد العام للقوات المسلحة حتى كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ حين عين رئيسا للديوان الملكي وتم الغاء منصب القائد العام.

من جهة اخرى قال الملك حسين، في مقابلة نشرتها أمس الخميس، صحيفة «السياسة» الكويتية ان الاحداث التي شهدها الاردن الاسبوع الماضي، بدأت من «منطلقات بسيطة ثم اخذت مسارات سياسية» مؤكدا ان لاسرائيل «يدا في ما حدث».

وذكر الملك حسين «ان للجيران يدا في ما حدث. ونحن عندما قلنا الجيران نقصد بالطبع اسرائيل. فاسرائيل ظنت ان النفخ في الموضوع قد يؤدي الى تصدير الانتفاضة القائمة ضدها في الاراضي العربية المحتلة الينا وظنت ان بامكانها التعتيم على اخبار انتفاضة شعبنا الفلسطيني المباركة، عبر النفخ في قضايانا نحن حتى تبرز للعالم صورة اخرى عن العرب وتقول لهم هؤلاء هم العرب.. دمويون ولا يريدون مجتمعات مستقرة».

واكد ردا على سؤال ان الفلسطينيين «كان لهم دور ايجابي وكانوا بعيدين تماما عن هذه الاضطرابات ودور المنظمة كان دورا مشكورا في التهدئة اذا استثنينا بعض المنظمات المنشقة وبعض احزاب ظنت ان بامكانها ان تستفيد».

الملك حسين:

القمة العربية في ٢٠ ايار او ١٠ حزيران

● المنامة ـ الوكالات ـ قال الملك حسين ان القمة العربية الطارئة، التي يسعى المغرب الى عقدها على ارضه ستجري في ٢٠ ايار/مايو او في ١٠ حزيران/يونيو المقبلين.

وذكر الملك حسين في مقابلة نشرتها، أمس الخميس، صحيفة «السياسة» الكويتية ان الاردن لن يشارك في هذه القمة، اذا لم تدع اليها مصر لكنه أضاف ان «مصر ستحضر وستدعى». وأعرب عن امله في ان تكون هذه القمة «على نمط قمة الوفاق والاتفاق التي انعقدت في عمان /عام ١٩٨٧/ والتي سادتها روح المكاشفة والمصارحة والوفاق» ـ حسب تعبيره.

وجدير بالذكر ان قمة عمان تركت للدول العربية حرية الخيار في اعادة علاقاتها مع مصر لكنها لم تتخذ قرارا في موضوع اعادة مصر الى الجامعة العربية. وقد اكد الرئيس السوري، حافظ الاسد، في مقابلة مع مجلة «تايم» الشهر الماضي، ان هذه المسألة الاخيرة «ستبحث في قمة عربية».

احتجاب «الاتحاد»، يوم الاثنين القادم (الاول من ايار)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلفت نظر جمهور القراء الى ان «الاتحاد» ستصدر يوم الاحد القادم بعد غد، في عدد احتفالي خاص في ثماني صفحات بمناسبة الاول من ايار ـ يوم العمال العالمي.

وستحتجب «الاتحاد» عن الصدور يوم الاثنين القادم، الاول من ايار، على ان تعود الى الصدور كالمعتاد مع صبيحة يوم الثلاثاء القادم.

بلدية الناصرة تطالب بتغيير نظام الضرائب البلدية وجعلها حسب قيمة الدخل

* توفيق زياد: النظام المفروض حاليا للضرائب، حسب مساحة الدار او المحل التجاري، ليس عادلا ويجب تغييره * المجلس البلدي يرفع الضريبة ومع ذلك ظلت النسبة في الناصرة اقل منها في اي مكان اخر في البلاد *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اتخذ مجلس بلدية الناصرة قرارا يطالب الحكومة بالعمل على تغيير نظام الضرائب البلدية المفروض حاليا على السلطات المحلية في البلاد وبناء نظام جديد للضرائب يبنى على اساس قيمة الدخل للمواطن او التاجر.

وقال رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، في بيانه الى المجلس البلدي مساء امس الاول الاربعاء، ان النظام الحالي ليس عادلا. اذ انه يلزم البلديات بفرض الضريبة على اساس مساحة الدار او المحل التجاري بغض النظر عن الوضع الاقتصادي لصاحبها.

وقد اقر المجلس البلدي هذا التوجه، وصوت ضده اعضاء المجلس البلدي من كتلتي الحركة التقدمية والحركة الاسلامية، بتصويتهم ضد القرار بجمله، وصوت الى جانب القرار عضو واحد من المعارضة هو السيد فهد مزاوي (مفدال) وتغيب عضو الحركة الاسلامية، السيد عمر شرارة عن الجلسة. وكان قد صوت الى جانب الاقتراح الشامل برفع الضرائب لدى بحثه في اللجنة المالية للبلدية (التي هو عضو فيها) وامتنع عن التصويت فقط في بند واحد المتعلق بالضرائب على بيوت السكن.

وكان رئيس البلدية قد عرض الاقتراح على المجلس البلدي موضحا ان القرار الذي اتخذته وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية في البلاد هو رفع الضريبة على اساس ثلاث فئات. الاولى بنسبة ٣٥٪ والثانية ٢٥٪ والثالثة ٢٠٪ والناصرة وضعت حسب هذا التقسيم

□ البقية على ص ٧ □

غدا (في منتصف الليل) ـ بدء العمل بالتوقيت الصيفي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبدأ العمل، غدا السبت (في منتصف الليل)، بالتوقيت الصيفي الذي سيستمر (١٢٧) يوما حتى الثاني من شهر ايلول القادم.

ومن اجل اللحاق بالتوقيت الجديد يتعين تحريك عقارب الساعة، عندما تدق معلنة الثانية عشرة من منتصف الليل، ساعة واحدة الى الامام كما هو مبين في الرسم المرفق.

اصابة مصور شبكة «فيزنيوز» بعيار مطاطي في الرأس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب مصور وكالة التلفزيون البريطانية (فيزنيوز)، ايلي فايتزمان، بعيار مطاطي في رأسه نقل على اثره الى المستشفى لتلقي العلاج وذلك خلال تغطيته الصحفية للاحداث التي وقعت يوم امس في مدينة بيت ساحور.

ويذكر ان القوات الاسرائيلية قامت مؤخرا بحملة من المضايقات والتحرشات بالمصورين والصحفيين الاجانب، وخاصة العاملين منهم مع شبكة «فيز نيوز» التي كشفت عن تورط افراد من الشرطة الاسرائيلية في انتحال شخصيات صحفية لاعتقال المتظاهرين.

مجلس الوزراء العرب يقرر وقف اطلاق النار في لبنان وارسال قوة مراقبين عرب

● تونس ـ «و.ص.ف.» ـ اعلن مصدر رسمي ان مجلس وزراء الجامعة العربية اصدر، أمس الخميس، قرارا يقضي بوقف اطلاق النار في لبنان وارسال قوة مراقبين عرب لمراقبة وقف المعارك.

واضاف المصدر ذاته ان المجلس الوزاري، قرر اثر جلسة طارئة مخصصة للبنان، ان يدخل وقف اطلاق النار حيز التنفيذ ظهر اليوم الجمعة، بتوقيت لبنان.

واضاف المصدر الرسمي ان مجلس وزراء الجامعة العربية قرر تشكيل فريق من الدول الاعضاء لمراقبة وقف اطلاق النار في لبنان يرتبط مباشرة بالامين العام ويعمل تحت علم جامعة الدول العربية مهمته التمركز على طول خطوط التماس ومراقبة وقف اطلاق النار ورفع الحصار على المرافئ في لبنان وعلى المعابر بين شطري العاصمة اللبنانية لمنع اقفالها وتحديد الجهة المسؤولة عن اي خرق لذلك على ان تصل افواج المراقبين جوا دون تأخير، للقيام بمهامها حتى تتعزز فرص تثبيت وقف اطلاق النار.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

□ منطقة عكا □

* تحت رايات اول ايار، رايات السلام العادل والمساواة وحقوق العاملين تدعوكم للمشاركة في

المظاهرة والمهرجان المنطقيين في ابو سنان ـ كفر ياسيف

عصر يوم الاثنين، الاول من ايار، يبدأ التجمع للمظاهرة في الرابعة بعد الظهر قرب جامع ابو سنان ويبدأ التحرك في تمام الرابعة والنصف باتجاه كفر ياسيف الى ساحة مجلسها المحلي، حيث يعقد المهرجان

يتكلم في المهرجان
- د. احمد سعد ـ عضو مجلس الهستدروت العام.
- تمار جوجانسكي ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.
- عفيف كيال ـ رئيس مجلس جديدة المحلي.
- محمود عابد ـ سكرتير جبهة البعنة الدمقراطية.
- جميلة عمار ـ عضو لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية.
- المحامي سعيد نفاع ـ نائب رئيس مجلس بيت جن المحلي.
- نمر مرقس ـ رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي.



دعوى الى المحكمة العليا لالغاء امر بالاعتقال الاداري، للمرة الثالثة، ضد مواطن مريض

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت المحامية لئة لانغر، يوم امس (٢٧/٤) دعوى الى المحكمة العليا طالبت فيها باصدار امر مشروط يلزم القائد العسكري للضفة الغربية بالتفسير لماذا لا يطلق سراح المواطن عبد الهادي طلب (من القليل) المعتقل اداريا للمرة الثالثة على التوالي، منذ شباط الماضي.

واوضحت المحامية في الدعوى ان موكلها اعتقل لفترتين متتاليتين اعتقالا اداريا خلال الفترة بين ٤/٢/٨٨ و ٢٠/١٢/٨٨. وبقي خارج المعتقل فقط ٤٠ يوما، لم يخرج من منزله خلالها الا مرات قليلة قام بها بمعالجة ابنته المريضة او لزيارة الطبيب.

وقالت ان موكلها مريض بالروماتيزم وان اعتقاله، خاصة في ظروف معسكر الاعتقال «كتسيعوت» ـ انصار ـ ٣ ـ يتدهور حالته الصحية بشكل خطير. واضافت ان ابنته مريضة ويهدد الموت حياتها، هذا علما بان والدها هو الوحيد القادر على الاهتمام بمعالجتها، وبالتالي فان مواصلة اعتقاله تهدد حياته بالخطر.

وتطرقت الدعوى الى جملة من المواثيق الدولية والاوامر العسكرية، مؤكدة ان استمرار اعتقال موكلها يتناقض مع كل هذه المواثيق، ويتعارض مع متطلبات الاوامر العسكرية نفسها. وقالت ان الاعتقال يندرج في اطار سياسة التخويف او فرض العقوبات الاعتباطية وانه لا يمت بصلة الى الاحتياجات الامنية.

وطالبت في نهاية الدعوى، باصدار الامر المشروط وجعله مطلقا والافراج عن موكلها.

عملية جراحية للاسير الفلسطيني عمر القاسم اثر تدهور حالته الصحية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم انه ستجرى عملية جراحية في الكبد للاسير الفلسطيني عمر القاسم في مستشفى سجن الرملة، وذلك اثر تدهور حالته الصحية بعد مضي ٢١ عاما من المعاناة داخل المعتقلات الاسرائيلية.

وكانت والدة القاسم قد نفذت اضرابا عن الطعام لعدة ايام امام مكتب الصليب الاحمر الدولي في القدس احتجاجا على سوء الحالة الصحية لنجلها.

جنود متنكرون يعتقلون ستة شبان من دير الغصون

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت مجموعة من الجنود باعتقال ستة شبان من دير الغصون، يوم الاثنين وتم دخول الجنود الى القرية بسيارة بلدية عربية وبلباس مدني وبتنكرهم انهم يوزعون الماء على المواطنين هناك.

وعرف من بين المعتقلين محمد سليمان مهنا (٣٢ عاما ـ صاحب بقالة) وكل من صبحي محمد حسن بدران وعامر محمود ابو الحاج ومنتصر محمود مباشر وتتراوح اعمارهم بين ٢٢ و٣٣ عاما.

الجدير بالذكر ان كهرباء القرية مقطوعة منذ اكثر من شهر بعد رفض «الادارة المدنية» الامر لشركة الكهرباء الاسرائيلية باصلاح احد اعمدة الكهرباء التي احرق في ظروف غامضة في ذلك الوقت.

كما ان الاهالي يعتمدون على الكهرباء لضخ المياه الى منازلهم وبالتالي فان الماء والكهرباء مقطوعان عن القرية.

هذا وكانت «الاتحاد» نشرت في اوقات سابقة عن الاضرار الناجمة عن استمرار الوضع على ما هو عليه في القرية والتي تطال المزروعات والمواشي اضافة الى الاهالي انفسهم.

بمبادرة اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية في الضفة:

التماس الى المحكمة العليا بشأن اجراءات الاحتلال ضد العملية التربوية والتعليمية في الضفة

● خطر الجهل يتهدد اكثر من ثلاثمئة الف طالب وطالبة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعقد المحكمة العليا جلسة لها في الساعة (التاسعة) من صباح يوم الاحد الموافق (٣٠/٤/١٩٨٩) للنظر في الالتماس الذي قدمته اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية بوساطة محاميها وليد زحالقة.

ومن الجدير بالذكر ان لجنة المعلمين تقدمت بالالتماس المذكور بتاريخ ١/٣/٨٩ لتنظر المحكمة العليا في (مدى قانونية) الاجراءات التي اقدمت عليها السلطات الاسرائيلية ضد العملية التربوية والتعليمية في الضفة الغربية، حيث تقدمت لجنة المعلمين بالقضايا الثلاث التالية:

اولا: اقدمت السلطات الاسرائيلية على اغلاق المدارس في فترات متعددة (بشكل جماعي او بشكل فردي) في العامين الدراسيين ٨٧/٨٨ و ٨٨/٨٩، حيث اغلقت السلطات المدارس بشكل جماعي من تاريخ ٤/٢/٨٨ ـ ٢٣/٥/٨٨، وانهت العام الدراسي ٨٧/٨٨ بتاريخ ٢٠/٧/٨٨، ومنعت السلطات افتتاح العام الدراسي ٨٨/٨٩ في موعده (بداية ايلول ٨٨) حيث بقيت المدارس مغلقة حتى تاريخ ١/١٢/٨٨، ولم يمض (٤٠) يوما على دوام الطلبة بشكل فعلي حتى اعادت السلطات اغلاق المدارس مرة ثانية بتاريخ ٢٠/١/١٩٨٩ وما زالت مغلقة حتى الآن، هذا بالاضافة الى اغلاق عشرات المدارس خلال الدوام المدرسي لفترات تتراوح بين اسبوع وشهر واحد. وهذه الاجراءات حرمت الطلبة من حقهم الانساني في التعلم والذي كفلته كافة المواثيق والقوانين الدولية، واصبح خطر الجهل يتهدد اكثر من (٣٠٠) الف طالب وطالبة في الضفة الغربية.

ثانيا: بحجة اغلاق المدارس فقد استصدرت سلطات الاحتلال اوامر عسكرية تم بموجبها حرمان المعلمين من رواتبهم في الاشهر (نيسان، ايار، تشرين اول، وتشرين الثاني من عام ١٩٨٨) ومن ثم اخراج المعلمين في اجازات بدون رواتب اعتبارا من ٢٠/١/٨٩ وحتى الآن.

وكانت تدفع للمعلمين في هذه الفترات نصف رواتبهم وذلك (لأسباب انسانية!!) على رأي رئيس الادارة المدنية.

هذا في الوقت الذي اوضحت فيه لجان المعلمين في حينه لوزير «الدفاع» عبر المحامي ما يلي:

أ ـ ان المعلمين ليسوا هم السبب في اغلاق المدارس، وذلك اذا اعتبرنا ان (الصلاحيات) المعطاة للمسؤول والتي بموجبها يتم اخراج المعلم في اجازة بدون راتب يجب ان يكون هناك سبب واضح (مسؤول عنه المعلم) كمثوله امام لجنة طبية مثلا لفترات طويلة حسب ما تنص عليه الانظمة والقوانين.

ب ـ رواتب المعلمين في الاحوال العادية، التي يتقاضون فيها رواتبهم بشكل كامل، لا تتناسب والاوضاع الاقتصادية المتردية، اذ يبلغ متوسط ما يتقاضونه (٦٥٠) شاقلا، وحرمانهم من رواتبهم تشكل ضغطا اقتصاديا على المعلمين وعائلاتهم، وهذا تنكر تام (لحق العيش الكريم) الذي كفلته المواثيق والقوانين الدولية.

ثالثا: نتيجة اعتقال عدد من المعلمين خلال الانتفاضة (اعتقالا اداريا) تم توقيفهم عن العمل وحرمانهم من رواتبهم في الوقت الذي تنص عليه الانظمة والقوانين وتحظر على السلطات توقيف هؤلاء لعدم ثبوت اية تهمة ضدهم.

وما زال هؤلاء المعلمون ومنذ فترة طويلة تعدت العشرة اشهر لبعضهم، لم يتلقوا اية ردود من المستشار القانوني (سواء كانت سلبية ام ايجابية).

وعليه ونتيجة مماطلة السلطات في اعطاء اجوبة قانونية وواضحة ازاء الاجراءات السابقة فانه من المنتظر ان تبت المحكمة العليا في هذه القضايا.

معهد الدراسات الاستراتيجية السويدي:

اسرائيل وفرنسا قدمتا الدعم لجنوب افريقيا لانتاج السلاح الذري

● تل ابيب ـ اتهم المعهد السويدي للدراسات الاستراتيجية «سيفري» اسرائيل وفرنسا بتقديم المساعدة لجنوب افريقيا لانتاج سلاح ذري. جاء ذلك في تقرير نشره المعهد، امس الاول، في ستوكهولم حول تعاظم قوة جنوب افريقيا العسكرية جراء تطوير صناعتها العسكرية الوطنية.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، التي نشرت خبرا لمراسلها في ستوكهولم حول هذا التقرير، ان معهد «سيفري» اتهم ست دول غربية هي الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وفرنسا واليابان وايطاليا واسرائيل بتقديم المساعدة لجنوب افريقيا وتزويدها بالمعلومات لتطوير الصناعة العسكرية فيها. وانها امست نتيجة ذلك دولة غير مرتبطة بمصادر اجنبية لاقتناء السلاح.

ووصف المعهد السويدي قرار الامم المتحدة حظر بيع السلاح لجنوب افريقيا بانه عديم الفائدة!

شكوى الى المدعي

■ تتمة من صفحة١ ■

مهددين بأخذ الجثمان اذا تأجل دفنه.

واوضحت المحامية لانغر ان الشاب الشهيد كان اعتقل، في ١٩٨٧، لمدة تسعة شهور بتهمة «امنية»، وافرج عنه في كانون الثاني ١٩٨٨. ومنذ شباط ١٩٨٨ وهو مطلوب من السلطات.

واوردت المحامية اسماء عدد من شهود العيان، الذين ابدوا استعدادهم لتقديم الشهادة بأن قتل عطوة كان متعمدا ومع سبق الاصرار وان الجنود اختاروه من بينهم واطلقوا عليه النار بعد ان شخصوه.

وعلى هذه الخلفية طالبت المحامية بتقديم الجنود القتلة الى المحاكمة بتهمة القتل المتعمد مع سبق الاصرار، بكل مركبات هذه الجريمة.

الاضراب الشامل يعم دولة فلسطين: ٤

■ تتمة من صفحة١ ■

ولم يزد عنف الاحتلال الاهالي الا عنفوانا. فردا على عمليات القتل والقمع والجرح علت هتافاتهم: لا بديل عن الدولة الفلسطينية، لا بديل عن علم فلسطين.

وكانت اسماء الجرحى برصاص جنود الاحتلال لا تزال تتوالى الينا ساعة كتابة هذه السطور، مساء امس. واشار مراسلنا الى ان هبة القطاع، خصوصا مدينة غزة ومخيم تل السلطان، هي من اعنف ما شهدته المناطق المحتلة خلال شهور الانتفاضة كلها. وعلى الرغم من اجراءات الاحتلال كان الاهالي يخرجون الى الشوارع، مساء امس، ويرشقون الحجارة. ووصف مراسلنا الوضع، مساء امس، بانه عبارة عن انفجار شعبي جديد في وجه جرائم الاحتلال.

وبرز من بين احداث امس قيام قوات كبيرة من الجيش باطلاق الرصاص بكثافة، وبدون سابق انذار، على جموع المصلين لدى خروجهم من جامع «عثمان بن عفان» في حي الشجاعية، حيث استشهد شاب واصيب ١٧ اخرون بالرصاص على الفور.

● شهيد عسكر الجديد ●

وقعت في مخيم عسكر الجديد، يوم امس، مواجهات عنيفة اطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص والغاز المسيل للدموع بكثافة. فاصيب الشاب عمار ابو حربية (٢٠ عاما) برصاصة في القلب. ونقل الى مستشفى «الاتحاد» حيث تأكدت وفاته. كما اصيب ماهر عبد العزيز شبلي (١٧ عاما ـ رصاصة في الفخذ) وجمال عبد القادر حسين (٢٢ ـ كوع) وعوض حسن احمد ابو زيد (٢١ ـ يد). ونقلت الطفلة اسراء محمد عبد الرازق (عمرها شهران) بالاختناق جراء الغاز وعولجت في المستشفى. واصيب في مخيم عسكر القديم الشاب محمد حسين شلبي (٢١ عاما) برصاصة في البطن. وفي حوالي الواحدة بعد الظهر فرض حظر التجول على المخيمين.

● بيتا ●

وداهمت قوات الاحتلال، امس، قرية بيتا. فتصدى لها الاهالي واقاموا المتاريس والاطارات المشتعلة. واصيب، خلال الاشتباكات، ثلاثة شبان برصاصات في ايديهم وهم: عامر عبد اللطيف حسن (١٧) ـ واحمد نايف بني شمسة (٢٣) وصقر عزيز عبد الحليم (٢٥). واعتدى الجنود على وفيقة احمد داود (٦٠ عاما) فاصيبت بكدمات ورضوض وعيار مطاطي ونقلت الى المستشفى.

وكان جنود الاحتلال داهموا، الليلة قبل الماضية، عددا من المنازل في «حلة العامود» في نابلس. وبحجة ان المواطن عبد الجبار سقف الحيط تأخر في فتح باب منزله، القى الجنود قنبلة غاز داخل المنزل واطلقوا على صاحبه الرصاص فاصابوه في صدره. ونقل، في حالة متوسطة، الى المستشفى.

● مواجهات في «انصار ـ ٣» ●

وكانت وقعت، امس الاول، مواجهات بين معتقلي معسكر «انصار ـ ٣» وبين الجنود اصيب خلالها سبعة معتقلين. وعرف من بينهم المعتقل خليل ابراهيم المدهون (١٩ عاما من مخيم الشاطىء). وقد اصيب بعيار في الرأس ادى الى كسر الجمجمة ونقل الى المستشفى. وهو معتقل منذ ٢٤/٣ لمدة ٤ شهور، اداريا. ولم تتوفر معلومات اضافية عن المواجهات وخلفيتها ونتائجها.

● جرحى آخرون ●

واصيب في مخيم طولكرم، امس، الشاب محمد صالح الضميري (٢٨ عاما) بعيار معدني في عينه اليمنى، مما ادى الى فقدانها، وذلك في اثناء حظر التجول، المفروض على المخيم منذ امس الاول (عقب سقوط شهيد هناك).

كما اقتلعت جرافات الاحتلال، امس، حوالي مئة شجرة لوز وزيتون قرب طولكرم، تعود ملكيتها لعدد من سكان عنبتا. وذلك بحجة رشق الحجارة من بين الاشجار.

وفي مدينة جنين اصيب، امس، سمير عمر قنديل (٢٠ عاما ـ معدني في الرأس) وهاني فواز عبد الله (١٥ ـ رصاصة في الحوض). ونقلا الى مستشفى رفيديا في نابلس.

واختطف المستوطنون الشاب نضال عودة احمد رشيد. لكن قوات الجيش خلصت الشاب منهم. وعلم، فيما بعد، انه نقل الى مستشفى رام الله وقد اصيب برصاصة في الرجل.

وكان اصيب، الليلة قبل الماضية، في مدينة طولكرم ومخيمها اربعة شبان هم: عبد الله موسى حسين (٢٠ ـ رصاصة في اليد اليسرى) وسلام عبد الرحمن زيدان (٢٢ ـ في الفخذ) وجهاد عطار (٣٠ ـ عيار بلاستيك في الساق) وسامر محمد مرعي (٩ سنوات ـ عيار بلاستيك في العين اليمنى، ونقل الى مستشفى العيون في القدس المحتلة للعلاج).

كما اصيب، الليلة قبل الماضية في مخيم عايدة (بيت لحم) الشاب خضر زرينة (٢٥ عاما) برصاصة في اليد اليسرى.

● قطاع غزة ـ بطولات ومجازر ●

شهدت مختلف انحاء القطاع، وخصوصا مدينة غزة، طيلة يوم امس انفجارا شعبيا عارما في مواجهة تعزيزات ضخمة من قوات الاحتلال، التي اطلقت النيران الرشاشة بغزارة على الاهلين العزل واقتحمت المنازل وارتكبت اعتداءات سادية، اصيب جراءها اكثر من مئة مواطن.

وكانت التفاصيل عن الاصابات بالرصاص تتواتر الينا، عبر الهاتف، منذ الرابعة بعد الظهر. وبلغ عدد الاصابات بالرصاص، حتى ساعات بعد الظهر، اكثر من ٦٠ اصابة بينها شهيد اصيب برصاصة في الصدر.

وكانت قوات كبيرة من الجيش فتحت نيران اسلحتها، بدون تمييز، على جموع المصلين لدى خروجهم من جامع عثمان بن عفان في حي الشجاعية، عقب صلاة العصر. فاصيب، على الفور، ١٧ مواطنا بالرصاص، من بينهم الشاب علي سعيد الفرابلي (٣٠ عاما). وقد استشهد الشاب بعد اصابته برصاصة في الصدر، قبل التمكن من ايصاله الى مستشفى الاهلي. وعلى الفور خرج اهالي الحي عن بكرة ابيهم ودخلوا مع قوات الاحتلال في صدامات عنيفة.

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول، صباح امس، على مخيم الشاطىء. لكن الاهالي انتهكوا الاوامر وخرجوا من منازلهم. فحضرت تعزيزات من الجيش تزيد على مئتي جندي. لكن الاهالي، الذين رشقوا الحجارة كالمطر الغزير، افشلوا محاولات الاقتحام مرة تلو المرة. وازاء ذلك اطلق جنود الاحتلال القنابل الغازية والرصاص واقتحموا العديد من المنازل الواقعة في اطراف المخيم واعتدوا، بوحشية، على سكانها. وسجلت اكثر من ١٥ اصابة خلال هذه الاشتباكات.

وشهد حي الصبرة، وخصوصا منطقة الفوايدة، مواجهات عنيفة استمرت من الثانية عشرة ظهرا وحتى الثانية بعد الظهر. ونصب الاهالي المتاريس على الشارع العام ورشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة. ووصلت، على الفور، تعزيزات من الجيش اقتحمت حي الفوايدة. وكانت اصوات الرصاص تتردد لاكثر من نصف ساعة.

كما وقعت مواجهات عنيفة في حي الشيخ رضوان منذ ساعات الصباح. وفي حي الرمال، وخصوصا شارع اليرموك، نصبت المتاريس الضخمة من البراميل وجذوع اشجار النخيل والثلاجات القديمة والصخور. فحضرت تعزيزات معصوبة بسيارات لازالة المتاريس، واقتحمت المنازل. لكن الاهالي من الجهة المقابلة خرجوا ورشقوا الجنود بالحجارة وارغموهم على مغادرة المنطقة.

وشهدت مدينة خانيونس ومخيمها ورفح مواجهات اصيب خلالها اكثر من عشرين مواطنا بالرصاص والعيارات المعدنية.

وفيما يلي ما توفر لدينا من تفاصيل عن الجرحى:

● حي الشجاعية: محيي الدين الصوراني (٢٦ عاما ـ رصاصة في الظهر) وعبد الرحمن بدر (١٧ ـ في الساعد) ومحمد احمد مهنا (٢٨ ـ ظهر) وعصام عليان السلساوي (١٧ ـ انف) وعبد العزيز محمد (١٨ ـ فخذ) وناصر احمد علي (١٨ ـ قدم) وماهر احمد العيسوي (٢٣ ـ فخذ) وهشام احمد ابو علي (١٥ ـ فخذ) وحسن محمد موسى (١٧ ـ في الساق وتمزق في الشريان الرئيسي) واحمد محمد موسى (١٦ ـ ساق) ومحمد سليم الحواجرة (٧٠ ـ كوع) واحمد محمد عبد الله (٢٢ ـ صدر) ومحمد حسين احمد (٣٧ ـ رأس) وعبد ربه داود (٥٢ عاما ـ يد) وسعيد عبد الله عواد (١٥ ـ عياران في الجمجمة والوجه) وعبد الله عمر صالح (١٥ ـ بطن) وحسين محمد احمد (١٤ ـ في الخاصرة) ومحمد علي عيسى (١٠ ـ معدني في الساق) وعبد المنعم حسن عبد الله (١٦ ـ رصاصة في الفخذ). واصيب نعيم موسى سعد (٢٧ عاما) برصاصة في اسفل الظهر. ونقل، لخطورة حالته، الى مستشفى تل هشومير.

● مخيم الشاطىء: اصيب بالرصاص كل من راضي محمد نجم (١٤ ـ في الساعد) وعلي حسن ابو فريج (١٨ ـ في الخصية) وعلي عبد الله صالح (١٧ ـ ساق) وعبد الله حسن عيسى (١٧ ـ ركبة) وهاني علي فريج (٢٠ ـ فخذ) وجميل محمد عزيز (١٧ ـ ذراع).

● حي الشيخ رضوان: اصيب بالرصاص كل من حسين عبد الرحمن جمعة (١٥ ـ ركبة) وموسى خليل عبد الله (١٦ ـ صدر) ومجدي ابو مهدي (١٦ ـ صدر) ومحمود احمد ابو طالب (١٥ ـ صدر) ومحمود رمضان الكيلاني (١٦ ـ صدر) ويوسف علي الزير (٢٣ ـ فخذ) وسعيد احمد ظاهر (١٧ ـ في اعلى البطن ونزيف داخلي).

● حي الزيتون: حسن محمود ابو موسى (١٤ ـ فخذ) وفتحي محمود سليم (١٦ ـ فخذ).

● حي التفاح: نداء توفيق الجليس (٢٠ ـ فخذ) ومحمد علي سالم (١٩ ـ فخذ). وفي حي الصبرة: صبري علي القايد (٢٠ ـ ظهر).

● حي الرمال: جميل الجوجو (١٦ ـ فخذ) واحمد عبد الله السعدي (٢٤ ـ فخذ) وحسام ابو حصيرة (١٦ ـ فخذ) وصابر فضل حنون (٢٠ ـ كسر في الساعد).

● خانيونس ومخيمها: فايز محمود عليان (١٧ ـ فخذ) ومحمود اسماعيل مطر (١٩ ـ صدر) ويوسف سليمان لافي (٢٠ ـ رصاصة في الظهر اخترقت الكبد. وحالته خطيرة) وجميلة محمد الحاج (٦٠ ـ معدني في الرأس) وليلى حسين ابو الروس (١٦ ـ معدني في الوجه) وتيسير حسن ابو دلن (١٣ ـ رصاصة في الفخذ) وحسين سالم ابو موسى (١٥ ـ ساق) ومحمد هيكل (١٦ ـ حوض) ويوسف محمد عواد (٢٠ عاما ـ ذراع) ومريم ابو مخيمر (٢٥ ـ معدني في الاذن) وعطية ابو ناموس (١٣ ـ معدني في الرأس) وجميل ابو نمر (١٤ ـ معدني في الرأس) وجميلة ابو مخيمر (٣٠ ـ معدني في الحاجب). واجهضت، جراء التسمم بالغاز، المواطنة مقبولة عايش بريخ (٣٠ عاما). وهي حامل في الشهر الرابع.

● رفح: اصيب بالرصاص ـ حسين محمد زقماط (٢٠ ـ بطن) ومروان محمد عابد (٣٦ ـ ساق) ونضال النجار (١٠ ـ فخذ).

واستشهد، برصاصة في الصدر بعد ظهر امس، الشاب اشرف سمير عبد (١٥ عاما، ويدرس في الثالث الاعدادي) من مخيم تل السلطان في رفح. ووصفت المواجهات التي شهدها المخيم بانها الاعنف منذ بدء الانتفاضة. وافاد شهود عيان ان الاهالي بجموعهم، كانوا في الشوارع في ساعات المساء وكانوا يرددون الهتافات الوطنية وانه لا تراجع امام القمع الاحتلالي. وعلم ان حوالي عشرة مواطنين اخرين اصيبوا بالرصاص وانهم يعالجون، ميدانيا، لاستحالة اخراجهم من المخيم بسبب الطوق الذي ضربته قوات الاحتلال.

وكان الاهالي نقلوا الشهيد الى المستشفى، لكنه توفي قبل ايصاله. فعادوا به الى المخيم وودعوه، الوداع الاخير، في جنازة مهيبة.

وفي حي الشجاعية جرت، بعد الظهر، جنازة مهيبة للشهيد علي سعيد الفرابلي. واطلق الجنود الرصاص فاصيب شقيقه احمد (٣٧ عاما) برصاصة في الساق. ونقل الى المستشفى وهو في حالة توتر عصبي.

كما علم من بين المصابين، امس: من رفح ـ تيسير ابو سمهدانة (١٣ عاما ـ فخذ) ويوسف سلامة الشوخي (٢١ ـ ساق). واصيب في خانيونس محمد خليل البردويل (١٦ ـ رصاصة في الحوض).

● قوات الجيش الاردني متمترسة في احد مشارف مدينة السلط (على بعد ٣٠كم من العاصمة عمان) بعد ان شارك اهلها في «انتفاضة الخبز» التي شهدتها عدة مدن اردنية مؤخرا. (صورة من «وص.ف»)

صدور النداء رقم ٣٩ «نداء الاول من ايار»

■ تتمة من صفحة١ ■

ان البطش الاسرائيلي المتزايد مثلته مجزرة نحالين او الشيخ رضوان يدلل على «فقدان اعصابهم من حقيقة صمود الانتفاضة وتواصلها وتحقيقها للمكاسب السياسية على كافة الاصعدة».

وبعد ان اكدت «ق.و.م» ان مرتكبي المجازر بحق الشعوب لن يفلتوا من عقاب الشعوب ادانت «تواطؤ الحكومة الامريكية مع سلطات الاحتلال بمساواتها المجرم مع اصحاب الحق، من خلال دعوتها المضللة لوقف العنف المتبادل في الاراضي المحتلة».

ودانت القيادة الموحدة الدول العربية التي صمتت على هذه المجازر وقمعها للشعوب العربية ومنعها من التضامن مع الانتفاضة «وما يقوم به النظام الاردني بقمع مظاهرات الخبز في الاردن الا صورة عن اسلوب تعامل هذه الانظمة مع شعوبها».

وقال النداء «ان الانتفاضة تبرر نفسها وتواصلها يوما بعد يوم بما تحققه من مكاسب جديدة، رغم التضحيات الجسيمة، فهي رصت شعبنا ككتلة متماسكة في النضال من اجل اهدافه الوطنية الثابتة».

وعن خطة شمير قال النداء انها «وبالدعم الذي حظيت به من الولايات المتحدة ومحاولاتها تسويقها فلسطينيا وعربيا مرفوضة بشكل قاطع من جانب شعبنا الفلسطيني».

واوضح البيان التزام القيادة الموحدة بالبرنامج الوطني لـ م.ت.ف والمستند الى عقد المؤتمر الدولي ورفض التوجه الامريكي للانفراد بالحل وفقا لسياسة الخطوة خطوة او غيرها. واضاف البيان «ان شعبنا لا يساوي بين دور الولايات المتحدة، النصير الاساسي لاسرائيل والمدافع الاول عنها في المحافل الدولية، وبين بقية الدول واثنة العضوية في مجلس الامن وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي صديق شعبنا الوفي».

وشكك النداء بمصداقية الولايات المتحدة ودورها وترويجها لخطة شمير وطالبها بالاستجابة للرغبة الدولية الكاسحة لعقد المؤتمر الدولي الفعال.

وطالب النداء ايضا بعقد قمة عربية عاجلة تؤكد التمسك بالمؤتمر الدولي لحل النزاع العربي الاسرائيلي والكف عن دعم سياسة الخطوة خطوة الامريكية.

ودعت القيادة الموحدة الى وقف سفك الدماء في لبنان كما دعت القيادة السورية الى تصحيح العلاقة الفلسطينية السورية ووقف القطيعة غير المبررة مع قيادة م.ت.ف وما تعكسه من ضعف للموقف العربي المتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وحيا النداء جماهير الطبقة العاملة الفلسطينية في عيدها ـ عيد العمال العالمي «وانتم تواصلون مع جماهير شعبكم وفي مقدمة الصفوف، الانخراط في حرب الاستقلال الوطني لشعبنا». وقال البيان «الف تحية لشهداء الطبقة العاملة الفلسطينية في عيدها، والف تحية لكل عمالنا الذين طالتهم يد البطش الصهيونية. وهم يسطرون اروع ايات الصمود والتحدي مكرسين دورهم الطليعي في انتفاضة شعبهم».

ودعت القيادة الموحدة المؤسسات الدولية الى التضامن مع الحركة النقابية الفلسطينية «من اجل قرارات الابعاد بحق قادتها واعادة المبعدين منهم واطلاق سراح المعتقلين منهم واعادة فتح المقرات النقابية المغلقة ووقف المداهمة والاجراءات التعسفية بحق العمال وحركتهم النقابية».

ودعا النداء كافة اصحاب المؤسسات الصناعية وادارتها الى تحسين اوضاع العمال المعيشية تعزيزا لصمودهم على ارض وطنهم وتشغيل المزيد من العمال في المصانع الوطنية للتقليل من الاعتماد على العمل في المشاريع الاسرائيلية. كما دعا جماهير العمال للامتناع التام عن العمل في المستوطنات.

وثمن النداء دعوة اللجنة الاسلامية العليا واكد عليها لاعتبار كل ايام شهر رمضان المبارك ايام جمع «تتوجه فيها جموع المصلين الى الاقصى المبارك للصلاة وللدفاع عنه المقدسات الاسلامية».

وتوجه النداء بالتهنئة «لكافة ابناء شعبنا المسيحيين في دولة فلسطين بمناسبة عيد الفصح المجيد» ودعا التجار الى فتح محالهم حتى الساعة السادسة (حسب توقيت فلسطين الصيفي) وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٩/٤/٨٩.

وهنأ النداء ايضا جماهير المسلمين بمناسبة عيد الفطر ودعا التجار الى فتح محالهم حتى الساعة السادسة مساء يومي ٤ و ٥ ايار القادم.

وحيت القيادة الموحدة اصحاب العقارات الذين التزموا بتخفيض ايجارات عقاراتهم ودعت الذين لم يستجيبوا لطلب «ق.و.م» بتنفيذ ذلك. كما طالبت المستأجرين الذين يمتنعون عن تسديد ايجارات منازلهم الى تسديدها فورا.

ودعا النداء الى تنفيذ برنامج وطني للفترة القادمة كان من ابرزه ما يلي:

* دعوة الطلبة وذويهم والمعلمين في الضفة الغربية للاعتصام امام مكاتب التربية والتعليم ومكاتب وكالة الغوث يوم ٣٠/٤ احتجاجا على استمرار سياسة التجهيل واغلاق المؤسسات الاكاديمية.
* اعتبار يوم ١/٥ يوما للتصعيد الكفاحي تقام فيه المسيرات الوطنية الحاشدة وترفع فيه الاعلام الفلسطينية.
* اعتبار يوم ٢/٥ يوم مواجهة وتصعيد تخليدا لشهداء الطبقة العاملة ومنهم الشهيدان احمد الكيلاني وأسعد الشوا.
* اعلان ايام ٩ و ١٥ و ٢١ ايار ايام اضراب شامل.
* اعتبار ايام الجمع والاحاد ايام مسيرات من المساجد والكنائس.
* يكون اليوم الاول من ايام عيد الفطر يوم مظاهرات تنطلق من المساجد والمقابر. اما اليومان الثاني والثالث فيخصصان للتضامن مع عائلات الشهداء والجرحى المعتقلين والمبعدين.

● تعزية ●

الى مكرم سعيد بوفاة الاخت «ام نجيب». راجين لك وللعائلة الصبر والسلوان.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين فرع الخضيرة

الجبهة الدمقراطية ـ كفر قرع

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي بمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي،

وذلك اليوم الجمعة ٢٨/٤/٨٩، الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي.

خطباء الاجتماع: محمود محاميد

هاشم عبد الباقي   باسم كناعنة

شكر على تعاز

بسم الله الرحمن الرحيم

«ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» (صدق الله العظيم)

● آل مناع في الداخل والخارج واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم اهالي مجد الكروم يتقدمون بوافر الشكر والتقدير الى كل من واساهم وعزاهم بمصابهم الاليم بوفاة فقيدهم وعميدهم المرحوم

أحمد امين مناع

(ابو الامين)

الذي لبى نداء ربه صباح يوم الجمعة ٧/٤/٨٩ الموافق الاول من رمضان ١٤٠٩ هـ سواء كان بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او زيارة المرحوم في المستشفى وارسال كتب التعازي والبرقيات سائلين المولى الا يحفظهم من كل سوء وان يتغمد فقيدنا بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون



الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٠٣/٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اسبوعيات

الربيع في بلادنا

● الربيع في بلادنا قصير حتى كأنه يمضي «في طرفة عين». نضيق ذرعا بطول الشتاء، ونضيق ذرعا بطول الصيف - متى ينتهي؟. وأما فصل الخريف، في بلادنا، فهو فصل التردد الابدي بين التفاؤل والتشاؤم، بين الاستمرار في اداء دورك الاجتماعي وبين الاعتراف القلق بأن هذا الدور لم يعد لك. فحين تدرك أنك بلغت - شخصيا - سن الخريف لا يعود مهماً ان طال الخريف أو قصر فقد اصبحت أنت الخريف.

ولأن ربيع بلادنا قصير فانه أعز الفصول علينا، كما الحجر الكريم النادر. ويشبه، في سرعة انقضائه، «ساعة العمر» التي - إن لم تهتبل - تحولت الى مجرد تأنيب ضمير دائم.

وكثيرا ما تؤذن، بمقدم الربيع، بروق ورعود وفيضان أنهار ذابت عن منابعها الثلوج.

ومن المضحك - وشر البلية ما يضحك - توجيه اللوم الى احد «حراس الطبيعة» على ذوبان الثلوج في الربيع او معاقبة الفيضان على أنه تجاوز ارتفاع السد وما «قرره» له من مسار. اذا نزل الماء بطل التيمم. وهل يصر عاقل على الاستضاءة بقناديل الكاز حين تصل الكهرباء الى بيته؟!

غيري سبقني الى رؤية ما يحدث في حركتنا الشيوعية العالمية الان على أنه الايذان بمجيء ربيعها. لقد مرت على الحضارة الانسانية حركات ثورية طليعية عديدة أسهمت في مسيرة التطور البشري الى امام. ولم تنقرض، منها، سوى تلك الحركات التي لم تتطور ذاتيا مع التطور البشري الذي حققته هي بأيديها. ما من مرة شعرنا بالاطمئنان على مستقبل حركتنا وعلى مستقبل الحضارة الانسانية كلها كما شعرنا ونشعر الان ومنذ بدء العملية الربيعية الحالية في حركتنا الشيوعية.

لقد كانت مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» قد شرفتني، في أواسط العام ١٩٨٧، باختياري بين عدد من قدامى الحركة الثورية الذين وجهت اليهم سؤالين: ١ - متى تأثرت، لأول مرة، بافكار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى و٢ - ما هي، في رأيك، افكار ثورة اكتوبر التي تحتفظ بكل صحتها وحيويتها حتى اليوم. وظهر ردي كاملا، مع ردود غيري من رفاقي، في عدد نوفمبر ١٩٨٧ من هذه المجلة العالمية التي تصدر بحوالي خمسين لغة وفي ٧٠ بلدا (طبعة محلية) منها مجلتنا «الدرب» التي نشرت ردي نفسه في العدد ١٩٨٧/٦ تحت عنوان «ابواب الحرية لا تفتح بالدعوات». وكانت صحيفتنا الحبيبة - «الاتحاد» - قد نشرته في عدد اكتوبر (٧ نوفمبر) الاحتفالي ١٩٨٧.

فاسمحوا لي، في هذه الايام الربيعية، ان أعود وأنشر - فيما يلي - جوابي بحذافيره على السؤال الثاني:

ما هي افكار ثورة اكتوبر التي، في رأيي، تحتفظ بكل صحتها وحيويتها حتى اليوم؟ اسمحوا لي بأن اميز فكرة واحدة من بين مئات الافكار التي تحتفظ بكل صحتها وحيويتها حتى اليوم. وهي ما اثار عطف كارل ماركس على كومونارديي باريس: الجرأة والشجاعة في محاولة «اكتساح السموات».

واعتقد ان الشيوعيين السوفييتيين، في مسعاهم الحالي الى تجديد شباب الفكر الشيوعي، هم أشد جرأة وشجاعة، مما لا يقاس، من الجرأة التي اثارت عطف ماركس على ابطال الكومونة. فالمسؤولية المتعاظمة عن مصير البشرية كلها هي عبء ثقيل على اكتاف رفاقنا السوفييتيين لم يحمله، على طول التاريخ، لا الكومونارديون ولا اية حركة سياسية أو أي شعب او اي بلد من قبل. وقد يكون الاستعداد الواعي لانجاز هذه المهمة المصيرية هو الدافع الاساس الذي يدفع رفاقنا السوفييتيين الى هذه الجرأة وهذه الشجاعة في تجديد شباب الفكر الشيوعي.

اننا نستعيد، في هذا المجال، جرأة وشجاعة فلاديمير ايليتش لينين في الايام العاصفة حين اجاب، وهو يرد على اقوال المعارضين له انه لا يوجد حزب في روسيا قادر على تولي السلطة والمسؤولية: «نعم، يوجد هذا الحزب»! ان ما يجري حاليا في الاتحاد السوفييتي يجعلنا نطمئن الى انه ايضا، في المهمة الخارقة والمصيرية، مهمة الدفاع عن مصير البشرية، «يوجد هذا الحزب». وهو الحزب نفسه!

هل كان من الممكن غير ذلك؟

اجدني منهمكا، منذ عدة سنوات، في دراسة احوال بلادنا وأهلها في مطلع الالف الحالية، في زمن «الغزوات الصليبية» في بلادنا. قادتني هذه الدراسة الى اكتشاف عدد من الامور المذهلة والمنسية. منها ان المنتسبين الى الحركات الثورية الاسماعيلية، في ذلك الزمان، كانوا ينادون على زملائهم بـ «يا رفيق». وحملت آراء ثورية «ناضجة» بالمقارنة مع ذلك الزمن وانتسب اليها المسحوقون من العمال والقرويين والبدو والمثقفين الثوريين. وكانت في مطلعها حركات ثورية ذات محتوى طبقي واضح المعالم. وحققت انتصارات فعلية ووصلت الى الحكم في عدد من المناطق. ثم أخذت في «التلوث» والاضمحلال. كيف حدث هذا الامر؟ لم تتغير شعاراتها ومفاهيمها بتغير الاوضاع الموضوعية بل حافظت على جمود شعاراتها ومفاهيمها فانتقلت من موقع خضم الحياة الى مواقع هامشية. لقد علمتني دراستي هذه ان النصر هو حليف تلك الحركات الثورية فقط التي تقوى على تجديد شبابها وشباب افكارها. ان ما يحدث الان في الاتحاد السوفييتي يطمئننا على مستقبلنا، مستقبل شعوبنا وحركتنا العالمية الجبارة.

وكنا، في مطلع شيوعيتنا الشابة، نتندر احيانا بالنقاش: ماذا سيأتي بعد الشيوعية؟ لقد نضجنا واصبحنا نعرف الجواب بقواعده الاساس. ولكن، هل معرفة القواعد الاساس كافية؟ ستظل مسيرتنا، نحن الشيوعيين، الى وقت غير محدود بزمن مرئي، خطوات في طريق غير مطروق لا يسير فيه الا الشجاع والجريء والمستعد ان يدفع الثمن الحتمي لاكتشاف «المجهول».

فهل يوجد هذا الحزب؟ نعم يوجد! وما كان من الممكن ان يكون سوى الحزب نفسه الذي سجل، في اكتوبر، «الايام العشرة التي غيرت وجه التاريخ» والى الابد!

* * *

ليس صدفة اقتران اسم الاشتراكية العلمية، الماركسية (ماركس)، باسم لينين. أعني، الان، شجاعته منقطعة النظير في استيعاب كل جديد في مكتسبات الحضارة والعلم وفي الاقصاء جانبا بكل ما لم يعد ملائما لهذه المكتسبات. وأحب أن أردد حكايته مع مكسيم غوركي. كان غوركي يهمل صحته. وكان لينين يكتب اليه يحثه على استشارة طبيب جيد. وفي يوم من الايام تلقى لينين ردا من غوركي انه اخيرا، وجد طبيبا، «شيوعيا جيدا». فرد عليه لينين غاضبا: وطلبت منك ان تجد طبيبا جيدا لا مجرد شيوعي جيد!

دنيانا الان تغيرت، تغيرا جذريا. لقد انتج شعبنا الكادح - شعبنا العظيم - الانسان المهني المتطور. اصبح الطبيب الجيد والشيوعي الجيد - انسانا واحدا. وبفضل طبقتنا العاملة - طبقتنا العظيمة - لم تعد المهن الدقيقة وقفا على ابناء وبنات الطبقات المتمولة. وفي الوقت نفسه لم تعد مكتسبات العلم والتقنية بعيدة عن متناول ايدي طبقتنا العظيمة وشعبنا العظيم. ومهما يكن الزوج فظا وغليظ القلب فانه لا يستطيع الان ان يجبر زوجته على العودة الى جرن الغسيل بينما الغسالة الكهربائية في دارها. ومن المضحك - وشر البلية ما يضحك - ان يحاول اقناعها بهذه العودة الوراثية باسم «المحافظة على مستقبل الاولاد». فان الأمر، كما ترون، عكسيا. وان الأمر، كما ترون، حتميا. ولا يلومن ذلك الزوج الا نفسه.

لقد تغيرت الحياة في قرانا، مثلا، تغيرا جذريا لا عودة الى وراء فيه - من عهد الاستضاءة بقناديل الكاز الى عهد الاستضاءة بلامبات الكهرباء. ان زمن النوم مع نوم البهائم قد ولى الى غير رجعة!

(اميل حبيبي)

الاهداف الكامنة وراء حملة التحريض «الاعلامي» والقمع البوليسي

● يجب نقل المعركة الى ساحة الحكومة. لسنا نحن «المتطرفين» بل الحكومة هي التي تزيد تطرفها في القمع والقهر والتمييز. ويجب تغيير النهج الحكومي كله ●

□ نشرت صحيفة «حدشوت» على عرض صفحتها الاولى، يوم الجمعة ٢١ نيسان خبرا تحت عنوان «الخبراء يقولون للكابينيت: عرب الخط الاخضر يمكن ايضا ان ينتفضوا».

وتضمن الخبر الذي يستند على ما يبدو الى مصادر سياسية - مخابراتية اتهاما بأن هنالك تطرفا مستدرا بين الجماهير العربية في اسرائيل و «استعدادا» (؟) للقيام بأعمال تخريبية وانضماما الى «منظمات معادية».

وقالت تلك المصادر السياسية - المخابراتية «ان الاوساط المتطرفة بين عرب اسرائيل من الممكن ان يبادروا لانفجارات عنيفة على نسق الانتفاضة داخل الخط الاخضر».

وعلينا ان نسجل، ايجابيا، التصريح الذي نسبته الصحيفة الى الوزير اهود اولمرت في سياق الخبر نفسه. فقد قيل ان الوزير «حذر، مؤخرا، من الغبن المتزايد الذي يعاني منه عرب اسرائيل» كما اشار الى «الحاجة بعمل حكومي فوري بهدف تهدئة المواطنين العرب وتحسين ظروف معيشتهم».

وفي أعقاب اطلاق الطلقة الاولى، في هذه الحملة الجديدة - القديمة، راحت الصحف واجهزة الاعلام تركز بشكل مصطنع التحليلات والمقالات والتعليقات التي «تبرهن» (؟) على ان هناك اتجاها نحو «التطرف الراديكالي».

ومنذ يوم الارض، قامت الشرطة، ايضا، بالمشاركة في هذه الحملة، ليس بالنقاش، طبعا، بل بالاعتقالات الواسعة التي شملت عشرات المواطنين، خصوصا من مثلث يوم الارض، سخنين وعرابة وديرحنا. ووصلت العصبية والنزق بالشرطة الى حد اعتقال سيدات من طمرة وعيلبن لانهن رفعن شعارات ضد مجازر الاحتلال، في تظاهرة قانونية. كما لاحظنا، من تقارير موثوقة ان استفزاز الشرطة للمعتقلين قد ازداد. وفي الاسبوع الماضي سيق احد المعتقلين الى المحكمة لتجديد اعتقاله بينما ملابسه ملطخة بدمه، نتيجة الضرب خلال «التحقيق» بتهمة رفع علم فلسطين.

لماذا «اخلط» بين حملة التحريض «الاعلامي» وبين حملة الشرطة التعسفية؟ لأن الامرين وجهان للأمر ذاته، وهو تصعيد التخطيط الحكومي للقمع ضد جماهيرنا العربية.

لقد كان اضراب يوم الارض شاملا ومهيبا وسلميا، قلنا خلاله كلمتنا في مشاكلنا كأقلية قومية وقلنا فيه كلمتنا حول جرائم الاحتلال ورأينا في السلام. وقد كان الاضراب سلميا لأن الشرطة لم تدخل ساحة المظاهرات والمهرجانات وبقيت خارج مدننا وقرانا. وهذا يؤكد انه اذا امتنعت الشرطة (بأمر السلطة) من الاستفزازات، لا تحدث اية مشاكل.

اذن لماذا القلق في الدوائر الحاكمة؟

يمكن ان يطرح احد ما هذا السؤال، والجواب بسيط ومنطقي، ان نجاح الجماهير العربية، بكل هيئاتها ومؤسساتها وقطاعاتها الشعبية ان تقف على قاعدة برنامج مشترك وان تعمل بشكل مشترك وان تطوق خلافاتها (المشروعة، بحد ذاتها) وتتركز حول القضايا المشتركة، في يوم الارض، اطار صواب السلطة، واظهر لها ان البناء الحكومي على الانفجار الداخلي للجماهير العربية هو بناء على الرمل، بل بناء على الاوهام.

واذا كانت الحكومة واجهزتها وخبراؤها ومستشاروها ركزوا خلال الاعوام الاخيرة على تغذية الصراع الداخلي في مجتمعنا العربي في اسرائيل فانهم يدركون الان فشلهم. ولذلك عادت حليمة الى عادتها القديمة - الى الارهاب المباشر، الى التحريض العنصري، الى الاعتقالات والتعذيب خلال الاعتقالات.

وارتباطا بهذا، ايضا، كانت الحملة الافترائية الساقطة للتشكيك في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وفي قيادته والايهام، كما قالت بعض المنابر الصحفية المأجورة، وكأننا في أزمة. ومن الواضح ان محاولة ضرب الثقة بالحزب الشيوعي ووحدته ونهجه ومصداقية قيادته هي محاولة لضرب العمود الفقري للنضال الشعبي، السياسي والثقافي والاجتماعي للجماهير العربية.

نريد ان نؤكد بأننا لا نستخف بالسلطة الظالمة ولا نستخف بقدرتها وادواتها للاستفزاز، للتحريض الدموي على العرب اولا، تمهيدا لتصعيد القمع. كذلك ما من مهمة عاجلة وملحة، الآن، امام جماهيرنا العربية، بكل هيئاتها واطرها ومؤسساتها، القطرية والمحلية اكثر من مهمة صد حملة التحريض الاعلامي، وفي الوقت نفسه تصعيد المعركة لتحقيق مطالبنا العادلة، من خلال اوسع وحدة واقواها.

يجب، ببساطة، ان لا تسمح للسلطة بالمبادرة لتقرير «اصول اللعبة». هم يحرضون ونحن نرد على التحريض. المعركة يجب ان تكون حول القضية الاساسية التي يدركها الوزير اولمرت، ايضا. وهي اولا: ان الغبن اللاحق بـالجماهير العربية يزداد ويتعمق والمطلوب هو تصفية الغبن بتحقيق المساواة.

وثانيا: اننا كجماهير عربية فلسطينية وكمواطنين في دولة اسرائيل من حقنا ومن واجبنا ان تشارك مشاركة فعالة ومباشرة في النضال لتصفية الاحتلال ووقف ممارساته الوحشية، ولتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. وليس هناك اوقح ممن يتوقع ان نرى الضحايا من اخوتنا واخواتنا في المناطق المحتلة يسقطون يوميا وان نرى العالم كله مشغولا بقضية تحقيق السلام في هذه الديار الظامئة الى السلام، بينما نحن نقف على قارعة الطريق «متفرجين»، «لا مبالين»، «حياديين».

لقد طرحنا، وها نحن نعود ونطرح بكل قوة وصفاء وجلاء، صيغة أن نتناقش حول كل ما هناك نقاش حوله، بل ان نتصارع حول القضايا المختلف عليها، وفي الوقت نفسه ان نضمن مستوى حضاريا، موضوعيا، للنقاش وان نضمن - وهذا هو الاهم - ان لا نفقد البوصلة، ان نتمسك بما هو مشترك. والحديث يدور حول بقائنا، حول تطورنا، حول مستقبلنا. ونحن اذ نوجه هذا الكلام لانفسنا، توجهه الى الجميع، ونطمح، بصدق، الى ان يلاقي نداؤنا، توجهنا هذا، الذي ليس جديدا، آذانا صاغية وعقولا مفتوحة وتجاوبا حقيقيا.

● سالم جبران ●

مبادرة السلام الفلسطينية في مواجهة مشروع شمير

● تحذير صحيفة «نيويورك تايمز» من مخاطر تبديد التأييد الحذر والمشروط، لفكرة الانتخابات الواردة في مشروع رئيس حكومة اسرائيل، ومن مخاطر العودة لممارسة الضغوط على الادارتين الامريكية والاسرائيلية، هذا التحذير يعكس حقيقة انعدام فرص الاستمرار في خداع وتضليل الرأي العام العالمي.

الشروط الاسرائيلية للانتخابات، والتي قالت الصحيفة انها ستؤدي حتما الى عدم اجراء اية انتخابات على الاطلاق، ليست جديدة، والهدف من عرض الفكرة، كما كان واضحا من البداية، هو السعي لرفض فلسطيني لها. وبسذاجة وسطحية عجيبة تصور شمير وبوش وغيرهما انهم سيقلبون الوضع في العالم وسيضمنون حشد التأييد لشمير تصير «الدمقراطية»، واعادة العداوة للفلسطيني «عدو الدمقراطية».

لقد كان واضحا للجماهير الفلسطينية ان خطة الوزير رابين، ونسخة شمير عنها، وما احتوته من تنازلات سياسية اسرائيلية، تعاكس تصريحات كبار المسؤولين الاسرائيليين، عن عدم امكانية تحقيق الفلسطينيين لاية مكاسب سياسية من خلال الانتفاضة، انما استهدفت في الحقيقة نصب شراك لاجهاض ما تحقق من انجازات وللعودة بالقضية الى اتفاقات كامب ديفيد الخيانية.

ولذلك لم ينجح التركيز على موضوعة الانتخابات في صرف نظر الجماهير الفلسطينية عن رؤية الاهداف الحقيقية لمشروع شمير كخطة متكاملة تشكل الانتخابات بندا فرعيا فيها. ورأت الجماهير واصدقاؤها في العالم، بوضوح تام، ان موضوعة الانتخابات ليست غير يد لقمع الانتفاضة تلبس قفاز الدمقراطية وتعاون القبضة الفولاذية لانجاز ما فشلت فيه الاخيرة طوال ١٧ شهرا كاملة.

وتزيين موضوعة الانتخابات بغلاف الدمقراطية الحرة الجذاب وبالاشرطة الملونة، مثل حضور مراقبين دوليين وحتى اعضاء كونغرس امريكيين، لم ينجح عملية تسويقها بين جماهير الارض المحتلة. فالحقيقة تعرفها هذه الجماهير وهي ان المراقبين لن يفعلوا اكثر من التأكد من تقيد الجماهير الفلسطينية بتعليمات واوامر وضعها ويشرف عليها الحكام العسكريون واجهزة اخرى. والتناقض هنا بين انتخابات دمقراطية حرة ووجود الاحتلال هو تناقض غير قابل للحل. فاحدهما يلغي الآخر.

وجماهير الارض المحتلة لا تحتاج، كصحيفة «نيويورك تايمز»، لتصريحات جديدة من شمير ورابين وغيرهما من تقييد الدعاية الانتخابية، والتهديد بسجن المنتخبين اذا طرحوا فكرة الدولة الفلسطينية، للتأكد من حقيقة ان مهمة الانتخابات، ولباسها الدمقراطي الزائف، تتمثل في دفع الفلسطينيين وباختيارهم للتصديق على وثيقة التنازل التام عن اهداف نضال شعبهم، وعن حق تقرير المصير والعودة، ووضع ختم المصادقة على القبول بالتشتت الابدي لاخوتهم واهلهم. وباختصار الموافقة على انهاء القضية لصالح اطماع حكام اسرائيل وتدمير الذات من اجل طمأنة حكام اسرائيل على أمنها.

وليس التأييد الحذر والمشروط هو الذي سيتبدد وبالتأكيد. فلقد فشلت محاولات لنشر الاوهام، بين الجماهير الفلسطينية بشكل خاص، والعربية بشكل عام، بامكانية العودة للاعتماد على النوايا الامريكية، والثقة بحياديتها وقدرتها على لعب دور الحكم النزيه في مسألة الصراع الفلسطيني والعربي الاسرائيلي. هذا الطريق المهلك الذي سارت عليه الانظمة العربية والموالية لواشنطن، لاكثر من ٤٠ سنة.

صحيح ان فكرة الانتخابات المنتزعة قسرا من سياق مشروع شمير، ساعدت على عودة دور واشنطن في مسيرة الحل، بعد ان برزت مخاوف من فقدانها لأي دور نتيجة مواقفها المعادية للشعب الفلسطيني، كما برزت في شهور الانتفاضة. وصحيح انها نجحت في اقصاء مؤقت للدور الاوروبي وغاب طرح موضوعة المؤتمر الدولي كطريق وحيد لاحلال السلام العادل والدائم في المنطقة، كما تهيأت فرص لبدء هجوم اسرائيلي امريكي على الساحة الاوروبية لتحييدها في الوقت الحاضر، يعني عدم معارضة فكرة الانتخابات الواردة في مشروع شمير. لكن من الواضح ان كل ذلك عابر وغير قابل للثبات.

فانفراد الولايات المتحدة في مساندة اسرائيل وفي مواجهة الارادة الدولية، كما تمثلت في مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة، مجرد برهان جديد على عدم قدرة امريكا على لعب دور الحكم النزيه في الصراع، ومؤشر على المخاطر المهلكة للجري وراء مثل هذا السراب. لقد وصل الحال حتى ممارسة ضغوط اقتصادية ومالية وغيرها على الدول الصغيرة في الكاريبي وافريقيا لاجبارها على التصويت معها، ولم تجد هذه الدول خيارا غير التغيب عن جلسة القرار. وتكرر الامر ذاته لمنع منظمات الامم المتحدة من منح دولة فلسطين العضوية فيها.

لكن تصويت دول اوروبا الغربية لصالح القرار اوضح مرة اخرى مخاطر العزلة التي تجد واشنطن نفسها محاصرة فيها.

وكان واضحا من مناقشات الجمعية العامة قوة فعل عامل الانتفاضة على مسيرة الحل برمتها. ومن البديهي ان تتعاظم جهود الحليفتين، واشنطن وتل ابيب، للتخلص منها. وفي هذا المجال يبذل الاعلام التابع جهودا مضنية لبلبلة جماهير الانتفاضة وارباكها. ينعكس ذلك في نقل اقتباسات متضاربة وغير واضحة من تصريحات فلسطينية حول الانتخابات، وتغييب طرح مبادرة السلام الفلسطينية في مواجهة مشروع شمير. وكذلك التركيز على ضعف عامل المساندة العربي كما انعكس في لقاءات الملك حسين والرئيس مبارك في واشنطن، واللذين انتهيا بغير ما ابتدءا به من التصريحات واعلان المواقف. والامر الذي ما زالت وسائل الاعلام تلك تجهله ان الجماهير الفلسطينية لم تفاجأ بذلك. فهي تعرف ان الانظمة العربية المذكورة لا تملك مقومات الضغط على واشنطن. كما تعرف ان الانتفاضة منعتها من الانحناء التام امام ارادة واشنطن.

وخلاصة القول ان استمرار الانتفاضة والعودة للتمسك بمبادرة السلام الفلسطينية وطرحها بوضوح وقوة في مواجهة مشروع شمير، من شأنها ان تسرع في تبديد التأييد المشروط والحذر لفكرة الانتخابات في هذا المشروع، لدى بعض الزعامات، من شأنها اطفاء الاضواء التي سرقتها خطة شمير والطرح المجدد امام العالم لحقيقة الصراع. وبالتالي تجنيد الضغوط العالمية على واشنطن وتل ابيب لدفعها الى الدخول على طريق مسيرة التحرك من اجل الحل العادل والدائم في المنطقة. وما يجري في المناطق الفلسطينية، منذ عودة شمير من واشنطن، مادة خصبة وغزيرة لفضح زيف قناع الدمقراطية التي البسها شمير لاحدى يدي حكومته في قمع الانتفاضة ولاستمراره في التنكر للحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا الفلسطيني.

● عبد المجيد حمدان ●

وجوه وأفكار قبالة المرآة!

■ احدى الحقائق التي رسّخها الشعب العربي الفلسطيني على ارض الواقع، عبر انتفاضته البطولية المستمرة، هي الحقيقة القائلة بأن هناك ميلا واعدا لدى المزيد والمزيد من اوساط الرأي العام الاسرائيلي نحو وضع الوجوه والافكار، التي كانت حتى وقت قليل مضى بمنزلة محرّمات يتهم كل من يحاول الاقتراب منها أو التشكيك بها بالكفر والشعوذة، قبالة المرآة ورؤية انعكاسها فيها كما هو دون زيادة او نقصان وبلوغ ما يترتب على هذه الرؤية من حسم في المواقف او ما تواضعنا على القول بصدده: تسمية الاشياء بمسمياتها الحقيقية.

واذا كان الفصل في هذا التبدّل، الذي ليس من الضروري ان يكون المرء منجما حتى يدرك مظاهره ودلالاته، يعود، اولا وقبل كل شيء، الى برنامج الانتفاضة الذي هو برنامج السلام الفلسطيني الواقعي والعادل والجسور بما وفره من ظروف اكثر مواتاة من السابق تنشط في ظلها موجة جديدة واسعة من الاحتجاج على جنون الفكر والسياسة والعدوان الاسرائيلي فانه لا يمكن الاستهانة، بأية حال، بالمشاعر الصادقة، مشاعر الوعي والمقاومة، التي تفجرت لدى أوساط كبيرة من الرأي العام الاسرائيلي بنتيجة ما هو حاصل وأسهمت في التأثير على هذه الاوساط في اتجاه التسليم بالوقائع التي صنعتها الانتفاضة وفي مقدمتها ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضي فلسطين وتجسيد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

لقد برزت الترجمة العملية للحقيقة السالفة، هذا الاسبوع، في المقال الذي نشرته صحيفة «هآرتس» يوم الثلاثاء الاخير (٢٥ الجاري) لمعلقها عوزي بنزيمان بعنوان: «الوجه الذي في المرآة هو وجهنا» وظّف فيه اسطورة الاخوين غريم «الاميرة والاقزام السبعة» حول المرآة التي تقول الحقيقة - كل الحقيقة - ليخلص الى القول: «ينظر المرء منا كيف يبدو وجهه في المرآة ويعلل نفسه بالأمل في الا يكون هذا سوى كابوس غير انه لا مفر من الاستنتاج بأن الوجه الذي يطل علينا من المرآة هو وجهنا».

ما يراه بنزيمان في المرآة غير ما يراه قباطنة الدعاية والاعلام الذين تعمل ايديهم في خدمة حكام يحرصون على ان تظل ممسكة بخناق الرأي العام الاسرائيلي.

وفي طليعة ما يراه بنزيمان ان الايام الراهنة تقول عكس ما يقوله هؤلاء القباطنة بينما تسير رياح التطور في غير صالح سياسة حكام اسرائيل. بالمقابل وحد الفلسطينيون - أو كادوا - موقفا عربيا من حول انتفاضتهم وبرنامجها السلمي ووحدوا - أو كادوا - تضامنا عالميا مع قضيتهم العادلة.

«في الوعي السابق للانسان الاسرائيلي - يقول - كان هو الذي يقوم بدور البطل الطيب وصاحب الحق في القصة. هو الذي يرغب بالتحادث وهو الذي يمد يده. هو الذي كان ضحية للعنف والذي كان يعتبر مسخا من جانب العالم العربي. وهو الذي استغل بنشاط ومهارة رفض العدو لكسب التعاطف والاصدقاء».

ويستطرد بصيغة التساؤل: «أما الآن فاننا نسأل انفسنا: من الذي يعمل الان بحنكة سياسية؟ زعماؤنا ام الخصوم العرب الذين كانوا في نظرنا متخلفين دوما؟ من الذي يبدي مرونة في التعابير ويخطب، بحذق، ود الرأي العام العالمي ويحتل مواقع دبلوماسية ويعزز مكانته في العالم؟ ولعل الأخطر من ذلك كله هو اننا لم نعد متأكدين من ان الذين ينطقون باسمنا يرون الواقع بصورة سليمة، وكنا فيما مضى، كما يذكر الجميع، نعزو هذه النقيصة للعدو».

هنا ينفتح الباب أمام وضع «وجوه» السياسة الاسرائيلية الحاكمة قبالة المرآة لتظهر على حقيقتها بدون رتوش.

يقول المعلق الصحفي «ان الذي ينعم النظر في هذه المشاهد (مشاهد المناظرات التلفزيونية في شبكات التلفزة الغربية التي يظهر فيها ممثلون اسرائيليون وممثلون من م.ت.ف - أ. ش) لا يمكنه التسليم بالدور الحالي الذي يؤديه، باسمه، ممثلوه الشرعيون. وليس بوسع المرء (الاسرائيلي) الا ان يندهش من تحول ممثليه الى الجانب البشع الذي يرفض اجراء الحوار. ومن كيفية تحول الناطقين باسمه الى بلهاء يلعبون اللعبة القذرة في التشديد على عدم التواجد في مكان واحد مع الخصوم».

يمكن الاستمرار في ايراد الشواهد التي يثبتها بنزيمان للبرهنة على ما يقوله. غير ان ما يوحي به هذا المقال هو ان الانتفاضة والحقائق التي رسختها، على مختلف المستويات، أحدثت انقلابا كبيرا فيما يسميه «توزيع الادوار» بين الاسرائيليين وبين الفلسطينيين بذلت الدعاية الاسرائيلية الرسمية جهودا جبارة في تكريسه وتجييره، بالتالي، لصالح سياسة العدوان. والانقلاب الحاصل هو من العمق بحيث لن تجدي كل الترقيعات الاعلامية الاسرائيلية اصحابها نفعا.

ولا يقتصر الاعتراف بهذا الانقلاب، المترتب على الانتفاضة وتداعياتها الدولية، على الأوساط الصحفية التي يمثل عليها بنزيمان بل يطاول ايضا الاوساط السياسية.

ففي سياق مقابلة مطولة اجرتها صحيفة «عل همشمار»، يوم ٢٥ الجاري، مع عضو الكنيست بنيامين بن اليعزر، عضو لجنة الخارجية والامن البرلمانية والحاكم العسكري الاسبق لمنطقة الضفة الغربية، اعترف بما يلي: «لقد عارضت في الماضي، وبشكل حازم، م.ت.ف وأوليت القيادة المحلية اهمية كبرى، وتحدثت عن ضرورة الحكم الذاتي من طرف واحد. وخفت مما سيأتي ولذا أنذرت وحذرت. اما الآن فأقول ان ما حدث في التاسع من كانون الاول ١٩٨٧ (يوم تفجر الانتفاضة - أ.ش) قلب الأمور رأسا على عقب، حيث لا يمكننا الفصل اليوم بين المنظمة «في الخارج» وبين المنظمة في الداخل».

ويؤكد بن اليعزر ان الانتفاضة نقبت عنجهية «ايديولوجية الضم وأرض اسرائيل الكاملة» التي تنهار بسرعة غير متوقعة امام انظار اصحابها. وهذا النقب يدركه اسحق شمير نفسه الذي - برأي القائل - يرى الصورة بوضوح. «يمكننا القول - اضاف - ان شمير لا يتقبل الصورة لكنه يراها بوضوح. فقد التقى زعماء العالم ويعلم امورا لا أعلمها أنا».

ويصل بن اليعزر، في تقييمه لشمير، الى استنتاج قد يبدو للوهلة الاولى مجانبا للدقة خلاصته: «ان شمير بموافقته - هو ليس غبيا وانما ذكي - على انتخابات حرة انما يوافق على امر حاول الهروب منه لمدة سنوات وهو حق تقرير المصير. فالانتخابات هي حق يمنح لانسان يتمتع بحق تقرير المصير».

ومهما يكن من مفارقات في الأمر وبصرف النظر عما اذا كنا نوافق بن اليعزر الرأي فيما يخص شمير أم لا فان مصداقية احكامه لا يمكن تمحيصها الا عبر ما يحفل به المستقبل من تطورات دراماتيكية. وهو (المستقبل)، بكل تأكيد، حافل بالتطورات التي لا يمكن ان تكون بهذا القدر او ذاك، الا برسم «الانقلاب الكبير» الذي أحدثته الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في معطيات البلاد والمنطقة برمتها (والمجتمع الدولي اذا شئتم).

أقول هذا الكلام من غير أن يرمز الى ان درب الاحتفاء بهذا «الانقلاب الكبير» مفروش بالرياحين، طولا وعرضا. فما زالت على هذا الدرب معطبات عاجة بأشياء اخرى غير الرياحين. وما زالت هناك عراقيل بعضها صعب، وما زالت في النفوس امور تحتاج ازالتها الى ما يتعدى الوقوف امام المرآة والاعتراف بأن الوجه الذي نراه فيها «هو وجهنا»!

● انطوان شلحت ●



أدب ونقد

كلمة.. في البداية

تزايد الاهتمام العبري بالثقافة العربية الفلسطينية

□ بين النتائج العميقة، غير المباشرة، للانتفاضة الفلسطينية المثمرة، هذا الاهتمام المتزايد في الاوساط الثقافية العبرية بالثقافة العربية الفلسطينية.

خلال سنوات كان الشعب العربي الفلسطيني بالنسبة للمؤسسة الرسمية الحاكمة في اسرائيل «غير موجود» قوميا وبالتالي «غير موجود» ثقافيا وحضاريا. وتمكنت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ان ترسم صورة نمطية سلبية للفلسطيني المغلق، الضيق، الكاره، المتعصب، المفتقر الى الحياة الروحية والى الطموحات الثقافية والحضارية. وذات مرة حاول الكاتب العبري اليميني ان «يبرهن» على عدم حق الفلسطينيين في هذه البلاد فقال، كانما هو يقول «حقيقة لا جدال حولها»، ان الفلسطينيين لم يبدعوا فيها حضارية وثقافية في هذه البلاد خلال الالف سنة الاخيرة!

واما نحن، العرب الفلسطينيين داخل دولة اسرائيل، فلم نكن بالنسبة لهم اكثر من «اقليات» او «غير يهود»، او «الطوائف غير اليهودية».

الآن تتغير الصورة تغيرا مستمرا. تتغير باستمرار. الانتفاضة اكسبت شعب الانتفاضة احتراما بين اوساط يهودية واسعة. وهذا الاحترام افرز ايضا الاهتمام بالحياة الثقافية - الادبية - الروحية لشعبنا الفلسطيني.

مؤخرا لا يخلو ملحق ادبي لصحيفة ولا تخلو مجلة ادبية - فكرية من ترجمات لنصوص ابداعية عربية فلسطينية. كما تتزايد الدراسات والابحاث النقدية حول الثقافة الفلسطينية. وفي الجامعات بدأ منذ عدة سنوات تدريس الادب الفلسطيني تدريسا اكاديميا في اطار قسم اللغة والادب العربي.

اننا لا نرى في هنا «اختراقا فلسطينيا للعدو» بل اختراقا لسور العداء، سعيا نحو الحوار الثقافي. نحن بحاجة الى معرفة الثقافة العبرية والشعب الاسرائيلي بحاجة الى معرفة الثقافة العربية. ونحن، الذين طالما دعونا الى التعاون الثقافي اليهودي - العربي على اساس الاحترام والمساواة والتفاعل والتعايش، نشعر بالرضى لهذا الاهتمام المتزايد بثقافتنا العربية بين اخواننا اليهود.

والمطلوب من كتابنا وشعرائنا ومثقفينا ونقادنا، ومن اساتذة الجامعات والطلاب العرب في الجامعات، ومن نوادينا ومراكزنا الثقافية المشاركة بشكل مباشر في تنظيم اللقاءات بين المبدعين اليهود والعرب. وفي هذا مصلحة وطنية ومصلحة انسانية وكلاهما مترابطتان متمازجتان تماما.

(المحرر الادبي)

●د. فاروق مواسي●

هاك القلم

واظن أبي،
أني اكتفيت أو انتهيتُ
هاك القلم!
فاحفظه يا ولدي - رعاهُ - للقمّ
ذاك الذي كان احتفالا شائقاً
ثَ دون الإيامَ والاوهامَ ممتطياً
حصانا ابيض الاشواق يحلم بالمواسم
ويخلّ سهرا في مروج لا تخفيها المعالم
حتى إذا رفّت عليه نهاية العدم انطفأ
محدقة من قلب قلبي وكفى

• • •

هاكَ القلم!
فاحفظه يا ولدي يسترك كالحُرّم
كم كان يجري في يدي
كالنهر يقفز تحت جنات الألم!
كان انتصابا رائقاً،
كانت لياليه احتفاءً بالمنى،
يتنفس الصبح نحو الصبح طيباً مُقْبلا
سميته مفتاح سرٍ في
عنقود موالي العنب
سميته عشب الربيع على الرياض يخلّها الزمنُ اليباب
سميته كفي وكفي صافحت أحباب
سميته أشتات عمري وانتهت

• • •

هاك القلم!
ذاك الذي بالامس كان صديقي الشـاب بالرهفة
ردّوا عليه غطاءه
سجوه بالحزن القصى
ورقا وقفة
هاك القلم!
(باقة الغربية)

(عرف عن الشاعر الشيخ يوسف صالح قعدان وقد عاش ثمانين سنة في باقة الغربية انه لم يتخل عن القراءة والكتابة حتى رمقه الاخير (ولذا لقب بالاصمعي). وقبل وفاته بسويعات خاطب ولده قائلا بحسرة: «يا بني، خذ القلم واحتفظ به»).

● الحاج يوسف صالح قعدان ●

الخزانة

●قصة: سهيل كيوان●

● كرجل مدمن للفلسفة وباله مشغول دائما في القضايا الاساسية: الروح، المادة، القضاء، القدر، الوعي، اللاوعي، الحقيقة، الوهم، حدود الكون وما وراءه، لم ينتبه الاستاذ رياض لامر بسيط تافه هو حاجة المطبخ الملحة الى خزانة. لكن الدهشة اخذته باحضانها وتركت بصمات قبلاتها على جبهته ووجنتيه عندما قالت زوجته وهي (تقلي) لطبخة العلت ودون ان تبدي بوادر مزاح انها يئست منه ومن دمه البارد وبشكل خاص من انفه المنتفخ زيادة عن الحاجة يعني اكثر بكثير مما يحتاجه الانسان لاتمام معاملة التنفس وكل هذا بسبب الخزانة وتحول وجهه الى ميدان زاخر بامارات الاستغراب والاستهجان وشتى الانفعالات عندما فهم ان اقتراحات عدة قدمت بهذا الصدد من ام اولاده دون ان يحرك متحركا وحتى دون ان يكلف خاطر ذهنه يفهم ما تعنيه بالضبط خزانة المطبخ. والان اوضحت له وبحزم ان مثل هذا الإمر لا يدخل في باب الكماليات او شباكها، بل ان فلسفته ورزم الكتب والصحف التي يكومها بخلقتها للغبار والصراصير هي ترف وقرف يقرف هكذا عيشة. ثم اعترفت، وقد كاد يُغشى عليها من شدة القهر.

ان ما ينقصها لتصبح واحدة من اسعد نساء الحارة بل الـ.. الـ العالم هو الخزانة. حينئذ فكر بجدية وهو يتلذذ بالعلت مع اللبن والبصل الاخضر: ما الذي يتعلق من تحقيق رغبتها؟ فاصبح زوج أسعد امرأة في العالم؟ وهل هذا بالامر الهين؟ فزوجة افلاطون لم تكن سعيدة مثلا، وزوجة ستالين انتحرت وزوجة سليم ابو عرب مدمن السموم تركته وعرضت لحمها في الشوارع. وحسب توصية زوجته قام بزيارة ميدانية لاحد المطابخ، وعندما شاهدت عيناه خزانة حقيقية عند احد الاصدقاء ايقن ان زوجته على حق وعلى الاقل من الناحية الجمالية فدقش تيتشه بلا ترو ثم جر ابو العلاء بلطف من يده فوجده متشوقا لنزهة قصيرة بعد حبسه الطويل، واعطى مهلة ثلاث دقائق لكانت الاتيق جدا اما هيجل والكندي وانجلز فلم ينتظروا طلبه وبادروا لاخلاء الرف العلوي من دماغه لتحل مكانهم الظرف والجوارير والطناجر والكؤوس والصحون والملاعق والشوك ودزينة قناجين قهوة صيني ومرطبان لبنة مزقلطة وكيلو قهوة غير مطحونة وكيس سمسم وقرنفل وتوابل لا يعرفها.

وما ان انزلقت من فمه الرغبة بتركيب خزانة امام زملائه المدرسين حتى اقيم معرض للاقتراحات والنصائح والتوصيات وفتحت سوق للاراء والمناقشات واكثر ما اعجبه هو الحوار الدمقراطي الذي ساد النقاش رغم اختلاف الاراء والايديولوجيات. فقال: ليست الخزانة خشبا وبراغي فقط انما هي تجربة يمر بها الانسان فيستنتج ويعتبر، ثم لخص الحوار كأنه سقراط بين تلاميذه بان الافضل في الصنعة اسوأ في المعاملة والعكس صحيح فأجابوه: بل ان ذلك حق.

ثم قال: إذن توافقوني ان المعدل العام للمشاعر تجاه فئة النجارين هو الاستياء او لنقل عدم الرضا؟ فاجابوه: بلا شك..

انتهت حصة التربية التي كان يستغلها ليبث معلوماته وارائه الفلسفية وتفرع فيها النقاش فوصل الى المحتالين وقلة الامانة المستشرية هذه الايام وفقدان الناس لكلمة الشرف واجرى مقارنة على امانة العربي ووفائه في العصور الغابرة حيث كان الرجل يرتبط من لسانه بينما في هذه الايام الرجل ولسانه ضدان اذا التزم اللسان بشيء، أسرع الرجل لاعلان براءته من لسانه «عدم مسؤوليته عن تصرفات فكيه وما بينهما.

وهرول ليلحق بالباص بينما يلاحقه هاجس منذ الصباح بأن اليوم العاشر من نيسان يعني شيئا ما لكنه لم يستطع التأكد من هوية هذا الشيء وما يعنيه. هدر الباص فحافظ على ترّزنه اولا ثم تقدم خطوات باحثا عن مكان فتصدت له وجوه مرهقة مكفهرة ذاوية وساقان جميلتان لصدر مقبول لوجه يضر بقضية صاحبته، ثم ابتسامة واحدة وصف اسنان تحير محافظ على وحدة الصف، طبعا يعرف صاحب هذه الابتسامة انه من الثانوية اعلى بصف او صفين، وارتمى الى جانبه محييا ثم امطرا بعضهما بالاسئلة التقليدية؟ ضحك الزميل ضحكة تعادل قوتها سبعا الى ثماني ضحكات عادية تتناقض والجو العام في الباص وقال: ولو يا رياض؟ أنسيت؟ قلت لك اكثر من مرة نجار اصنع خزائن كراسي ابواب. من لا يعرف خزائن «ابو رؤوف»؟

- ورحمة جدك.. ستنزل معي الان ؛ لن اؤجلها ارجوك هذه المسألة.. صدفة ضرورة احسبها كما شئت.

- لا بالقوة لن أنزل، بل ستنزل، وما هي الا دقائق حتى عرف زوجته قائلا: الأخ ابو رؤوف نجار ممتاز وزميل دراسة ثم همس بأذنها شيئا ما ذهبت لتنفذه بحماس لسرورها باقتراب حل قضية الخزانة. تحدثا عن ذكريات المدرسة واتفقا ان التوراة وقواعد العربية هما اسوأ دروس الثانوية. ثم ضحكا على شلاليط الاستاذ فهمي التي أبكت الكثيرين من الطلاب والطالبات فلعنا ظهر الذي خلفه، وتذكرا الاضراب الذي اشتركا بتنظيمه يوم جنازة عبد الناصر ولم يبقيا على اطراف الحديث بل خاضا في خضمه. واذا بأبي رؤوف يرفض التصديق ان دولة ستقيمها الحجارة! لكن الاستاذ رياض يتأبط جملة مفيدة منذ اكثر من سنة تستحق التأمل حسب رأيه: بان دولة تقوم على اساس من الحجارة هي: دولة اقوى بكثير من دولة قامت على اساس من الدم. وحضر الطعام، الغداء او العشاء فاحتج ابو رؤوف بان الدنيا صيام فابتسم كلاهما ابتسامة ذات معنى وابتداء باللبن الذي اصبح نادرا في بلدي مثل الحمير وعملاء السلطة. وبعد فنجان القهوة تفضلا الى المطبخ وهنا بدأ الجد وتدخلت سميحة ففصلت الخزانة على ذوقها، وفوجيء بمعرفة زوجته لما تريده بالضبط حتى التفاصيل الصغيرة. وسر النجار باللقاء ليس لانه اخذ شغلة جديدة فقط!! وفقط بالتخجيل قبل مقدمة ورفض بشهامة واصالة مفقودة من السوق آن يأخذ شيكات من زميل الدراسة قائلا: بعد ان أصبح بيننا عيش وملح لا تحشر نفسك ادفع على مهلك متى توفر لك المال، فرد رياض وهو يتكيء على تراث من

الشهامة والنخوة العربية، طيب ولا يهمك وقرر في قرارة نفسه والله لأسددن له حسابه باسرع مما يتصور، ورغم الايام الثقيلة الدم التي تنوء على صدور الناس كان هذا يوما للسعادة وكان النهار ينتهي بالكامل بسعادة من اوله لاخره وهذا امر نادر الحدوث في قرى منطقة عكا في هذا الحين من الدهر، لولا قول زوجته بتلميح افقده اعصابه: ما كان ضروريا ان تعطيه مقدمة حتى يبدأ بالعمل فالناس لا تؤتمن في هذه الايام، فاشتعل موقد غيظه: يعني انا أضحوكة؟ كيف سيبدأ بالعمل اذا ما لم يقبض ثمن الاخشاب؟ انتن النساء بلا اصالة والله ان الشرطي الذي حرق دمي بمخالفتين على السيجارة مع انني لا ادخن وعلى خط المشاة امام المحكمة من فوق لتحت اهون منك، ومن يطالب بمساواتكن من امثالي ليس سوى حمار.. واولئك الذين صوتوا لبنازير بوتو ليسوا سوى مرضى جنس.

- فردت عليه بان الرجل الاصيل لا ينسى عيد ميلاد زوجته ففهم الان دلالة العاشر من نيسان وحاول ان يجرب حظه بلا امل فتحداها ان تعرف تاريخ ميلاده، فخسر الرهان اذ عددت تواريخ ميلاد الاربعة هو واولاده الثلاثة وحتى تاريخ اندهاس جده على شارع عكا صفد ووفاته. ولم تنقشع هذه الغمامة الا في آخر الليل عندما بادرها بلكشة فردت بقبلة تحت شاربيه وعادت لكلاهما مشاعر الرضا المسلوبة.

بعد اسبوعين اعلنت زوجته البيان رقم واحد: اسأل على الاقل اذا بدأ العمل بالخزانة؟ فرد بثقة تشبه ثقة جارنا العجوز الارمل بقدرته على الزواج مرة اخرى، طبعا وهل يحتاج هذا الى سؤال؟ ومر الاسبوع الثالث واستعد الرابع لمواجهة رياض وسميحة واواني المطبخ المتراكمة بغير نظام ومر الاثنين خلسة والخميس متكبرا والسبت سادرا وحتى العيد مر دون الالتفات الى المطبخ، اما الخزانة فقد احكمت سيطرتها على فكر الاستاذ فكيفها ولى وجهه واجهته الظرف والرفوف ووجه النجار وكلماته العذبة خصوصا جملة العيش والملح الرائعة وصار هاتف يحثه على مهاتفة النجار للتذكير فقط ورغم صموده وتحديه للشكوك ومحاولة التظاهر بالثقة والاعتماد على العيش والملح الا انه انصاع اخيرا للظنون فاتصل فردت عليه رنيقة اخت رؤوف بصوت طفولي واكدت له كأنها تنتظر مكالمته ان خزانة الاستاذ رياض ستنتهي خلال ايام وقالت ان احدى المكائن تعطلت وقد سافر والدها خصيصا الى تل ابيب لتصليحها فاعتذر الاستاذ على الازعاج واقتنع بالحكاية. ومر اسبوع لوحده ثم اسبوعان دفعة واحدة وخمسة ايام زائد احد عشر يوما وصارت زيارته الى المطبخ تشبه زيارة انسان الى بيته المهدوم مرفقة بالمرارة وحرقة الدم وزفرات حارة واخيرا سمح لنفسه بيق الحصوة فشتم الساعة التي التقى بها ابو رؤوف اي حوالي الثالثة ظهرا من العاشر من نيسان الماضي ولكنه بالمقابل ابقى على الحصوة في فم زوجته فلم يستبح لها بيقها فكلما فتحت فمها اغلقه بإختلاق ذرائع للنجار هو نفسه غير مقتنع بها. وبعد ان طالت وتخنت وصارت ثقيلة لا تهضمها حتى كسارة

(غروسمان) التي تهضم الديش وحقوق العمال، تهدمت سدود الصبر ليفيض الغضب من حلقه الى لسانه الى الفضاء الخارجي:

سامسح به الارض، ابن الـ.. سألقنه درسا لن ينساه ثم هدد بارتكاب جريمة وزوجته تهدئه تارة وتشاركه بالهجوم تارة اخرى وفجأة وهما على هذه الحال توقفت سيارة ترجل منها شابان وبكل بساطة مثلما تدخل نسمة منعشة من شباك البيت في يوم قائظ ابتدأت قطع الخزانة بالنزول والدخول الى المطبخ ورياض يرحب بهما ويسأل عن (المعلم) ابو رؤوف بمحبة وشعور بالذنب ويردد: انا قلت دائما انه لن يخون العيش والملح ووصل ابو رؤوف وطبعا اعتذر على التأخير ولم يبق امام رياض سوى تفهم الاسباب وهو يشعر بخجل داخلي عميق، وركبت الخزانة وفرحت سميحة عندما اهداها النجار طبلية لرق العجين حلاوة على الخزانة، ومر شهر واكثر وما عادت الخزانة شيئا جديدا داخل الدار وما يذكر بانها جديدة فقط القسم الاكبر من ثمنها الذي لم يسدد بعد، ورياض لا يفتح بتوفير المبلغ المطلوب رغم محاولاته الجادة ومشاركة سميحة له باخلاص. ومر شهر آخر وصار يشعر بالخجل ومثل المحتالين يخشى التقاء النجار وجها لوجه ورغم حذره الا ان المحظور قد حصل والتقيا صدفة ولكن ابو رؤوف سلم عليه وبلباقة وأدب بالغ لم يذكر الدين ابدا، ورياض يخجل قريبا تصلك النقود. والرجل يقول لا تحشر نفسك نحن مثل الاخوة.

وحزم رياض أمره فشد الحزام بركم من كتاب اعجبه واسأل لعابه لم يشتره ورفض التبرع للمسجد الحديث وقال للاخوان ان الوفاء بالوعد اهم من التبرع فخرجوا زعلانين ولم يتبرع لفريق كرة القدم فسمع احدهم يهمس: ناكت ابن ناكت. ولم يشترك في اعراس كثيرة فصار منتقدا ودخلت جارته المستشفى منذ اسبوع ولم يزرها وفوجيء اصدقاؤه بدفاعه الحار عن البخلاء هو الذي كان يتحدى الجميع بالجود بان للبخلاء ظروفهم ثم تدهور فصار يدافع عن المحتالين وبان هؤلاء ايضا لهم ظروفهم وذلك لمعرفته انه لولا تسامح «ابو رؤوف» وانسانيته لاصبح هو ايضا - في عداد النصابين واقتنع بان شعبنا كله طيب وبما لديه تسامح دائق لاخطاء الاخرين، واخيرا نجح بتوفير المبلغ فسافر الى القرية المجاورة بقامة منتصبة وفرح غامر وسأل عن منجرة صديقه؟! لا لا غير معقول انهم يتحدثون عن نجار آخر لا بد ان هنالك خطأ ما وسأل آخر عن ابي رؤوف فأتاه نفس الجواب: أبو رؤوف اعلن افلاسه. رجال الضريبة بمساعدة قوات كبيرة من الشرطة حجزوا على المكائن وحتى على التلفزيون..

لا غير ممكن ابو رؤوف طيب وابن حلال، حرام ان ينكسر لا بد ان هنالك خطأ ما صدقوني يا ناس انا اعرفه جيدا سايرني خمسة أشهر بل ستة.

- يا استاذ كفى كفى.. الا تفهم ان الزبائن من «الخالة» يخربون البيوت!!

●محمد الكروم●

●عبد الناصر صالح●

أشعار ٣

على دمنا ينهضُ الرملُ
يرسم ظلا لأرواحنا
ويعانقُ سوسنةً تتفتح خلف السياجْ
على دمنا تتفرع داليةٌ
تتوحد آلهةٌ ولآليءُ تاجْ

• • •

هو السجنُ مدرسةٌ للنضالاتِ
إضبارةٌ للعلاقاتِ
شمسٌ تخلف أجسامنا مُضغةً للسوادِ،
عذابٌ وملحٌ على الجرحِ يطفو
وماءٌ أجاجْ

• • •

هو السُجنُ
عمرٌ من الإنتفاضة ما بيننا
ذكرياتٌ من الجوع والحزنِ
رحلتنا الأبدية في أرض كنعان
يكتشف القصُ فيها الجذورَ
حدودَ الينابيعِ،
فلسفةَ الأنبياءِ
وتاريخ كل الحروبِ - الفتوحاتِ
أوسمةَ الأنتصاراتِ
رهل أثقلتنا انتصاراتنا
أم ضجيجُ هزائمنا في الظلامْ؟)

• • •

يُقربنا الرملُ من دمنا
ونفتش ما بين ذراتِهِ
عن حضارةِ من سبقونا إليهِ
لنعرف أسماء من سكنتهم بلادٌ
يصارعُها الموت
لكنها تستفيق على مطرٍ
تبعث الروحَ في حجرٍ يقرعُ الكونَ
في جسدٍ لا يضامْ

• • •

تطيرُ بنا الريحُ
صحراءُ ملءَ نواظرِنا
وقواعدُ للجيشِ محروسةٌ بالقذائفِ
مرتفعات محصنة بالمتاريس
أقبية لعذاباتنا،
وعقاربُ تلسعُنا خلسةً
وذبابٌ يخيم فوق الطعامْ

• • •

هو السُجنُ محكمةٌ
والقضاة بها يستبيحون كُلَ القوانين
يتلكون فنون التوعد والإتهامْ،
سياجٌ يحاصرها الخوفُ والطائرات
زنازين للصلبِ مغلقة وخيامْ
ميادين للحرس الغاضبين
يجولون ليلا،
ويكتشفون المهارة بالقنص
(الا بخطيئة الجند بالقنص
بل يأخذون على قطرة الدم جائزة
وعلى طلقة الموتِ ترقيةً أو وسامْ)
هو السجن
جمعٌ من الأصدقاءِ التقوا بُغتةً
وأحاديثُ تقفزُ عن ذكرياتِ الطفولةِ
حين النهارُ استراح على عتباتِ المخيم
أغدق وجه المدينةِ بالعرسِ،
أوما للنجم ان يغمر الأرض،
للريحِ ان تتريث في هيئة الطيرِ
ثم تطوّق أجسامها بمياه البشارةِ،
جئ الضفائر أن تتحلل من لغزها
وتحلق فوق الجبالِ حدائق
من عنبٍ وخزامْ
أحاديثُ تقفزُ من حجرةِ القلبِ
يسترسل الأصدقاءُ
ويلمعُ ما بين أعينهم قمرُ الوجدِ
(هل عبقت بالنيازك هذي الفراشات
وامتلأ النهر بالخضرة السندسية؟
هل ركضت في سهول الغرام الغزالاتُ
وانطلقت من أسار الجمود العقالات؟)
قال صديقي وهو يرسل عصفورة حول قلبي:
- هل تطأ الخيل هذي البلاد التي سكنتنا
ويرتسم الوجدُ نجماً ترامى على ساحل البحرِ؟
هل نتوقف/
أم نكتفي بالبكاءِ
ويسكتُ فينا الكلامْ؟
هل الصوتُ يبعث خيطاً من النورِ
يستبق البرقَ،
هل ينفث الروحَ في جسد الرملِ
صوتُ الكناري،
ويمسحُ عن حدقة العين تلك الغشاوةَ
أم سيحصر فينا الحطامْ؟

• • •

مُعادلةٌ تتشكلُ فوق الرمالِ هو السجنُ
كيف يعشش في شجر القلبِ هذا الأنينُ
وكيف المراةُ المحاصرُ يخترق الزنزانين
إلى مُهجةٍ لا تنامْ
على دمنا ينهضُ الرملُ
قلت: فليكن السجنُ جسراً
تمرُ عليه القبائل
حتى يزول الغمامْ
على الرملِ ينهض منتفضاً دمنا
قلت: يرسم شكلا لصحوتنا
ومدائن للانتفاضة حين يميط اللثامْ.

(طولكرم - الضفة الغربية - ٨٩/٤/١٦)

*** احر التهاني ***

الى ابن العم توفيق قرطام بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة من جامعة بودابست ورجوعه الى ارض الوطن لخدمة شعبه.

موبيليا الشمال - شفاعمرو
بادارة: نضال قرطام
ت: (٠٤/٨٦٦٤١٧)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

*** مظاهرات ونشاطات على شرف اول ايار ***

● **تل ابيب** - الاثنين ١/ايار، التجمع الساعة ١١,٠٠ صباحا، شارع «ديزنغوف» - زاوية «شدروت بن غوريون»، تنطلق المظاهرة ثم تنتهي باجتماع شعبي في ساحة «ملوك اسرائيل»، باشتراك: بنيامين غونين وشارلي بيطون ومحمد مناع.

● **الناصرة** - الاثنين ١/ايار، التجمع الساعة ١١,٠٠ صباحا، بجانب المدرسة الثانوية البلدية، تنتهي المظاهرة باجتماع شعبي في ساحة بيت الصداقة، باشتراك: توفيق زياد ومايز فلتر ومصطفى ابو ريا ورديئة جرايسي، عريف الاجتماع: عادل ابو الهيجاء.

● **كفر ياسيف** - الاثنين ١/ايار التجمع الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في ابو سنان حيث تنطلق المظاهرة وتنتهي باجتماع شعبي في ساحة مجلس كفر ياسيف، باشتراك: د. احمد سعد وتمار جوجانسكي وعفيف كيال ومحمود عابد وجميلة عمار وسعيد نفاع وفخر مرقس.

● **شفاعمرو** - مظاهرة قطاعية، السبت ٤/٢٩، التجمع الساعة ١٠,٠٠ صباحا في ساحة بلدية شفاعمرو، الانطلاق الساعة ١١,٠٠ صباحا وتنتهي المظاهرة باجتماع شعبي في ساحة البلدية، يتكلم فيه: اميل حبيبي وصالح مرشد واسعد تلحمي واحمد حمدي.

● **ام الفحم** - السبت ٤/٢٩، التجمع الساعة ١٢,٠٠ ظهرا في مركز القرية، تنتهي المظاهرة باجتماع شعبي في مركز البلدة، يتكلم فيه: توفيق زياد وشموئيل شالوم وجميل ابو راس وهاشم محاميد وزهير يحيى. عريف الاجتماع: محمود محاميد.

● **عرابة** - السبت ٤/٢٩، التجمع الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر ثم تنطلق المظاهرة حيث تنتهي باجتماع شعبي يتكلم فيه: توفيق طوبي ومحمد نعيري نصار.

●●● مع الكتب

الشعراء الصعاليك.. ظاهرة الاحتجاج والثورة ضد الظلم الاجتماعي.. في الجاهلية والاسلام

●بقلم: مفيد صيداوي●

- ١ -

● أعاد الدكتور حسين عطوان استاذ الادب الاموي في الجامعة الاردنية قضية الصعلكة والصعاليك مرة اخرى الى الاذهان في مؤلفه الجديد[1] «الشعراء الصعاليك في العصر الاسلامي»، مركزا في مجال اختصاصه على العصر الاموي. وذلك «لما للموضوع من قيمة فكرية تاريخية - اقتصادية واجتماعية - سياسية، وما له ايضا من قيمة فنية، ولانه لم يفرد له كتاب مستقل، ولم يبحث بحثا وافيا من قبل»[2].

- الصعاليك -

الصعاليك هم مجموعة من الشعراء الفرسان اطلق عليهم هذا اللقب لفقرهم والصعلوك هو الفقير، في اللغة.

وعدم توزيع الثروات توزيعا عادلا بين القبائل وبين المدن والقرى وداخل القبيلة الواحدة افضى الى وجود طبقتين في شبه جزيرة العرب طبقة الاغنياء اصحاب الاموال الكبيرة او الكثيرة، وطبقة الفقراء المعدمين الذين كان في حياتهم الشقاء، وفي كتابه «من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام»، يقول بندلي الجوزي «ولعل هذا التناقض الصارخ لم يظهر في منطقة اكثر من ظهوره في مكة. الامر «الذي جعل بعض الفقراء الذين لم يكونوا يجدون ما يقيمون به حياتهم يحترفون الغزو لاستخلاص اقواتهم»[3].

وعلى المستوى الادبي كون هؤلاء، مجموعة من الشعراء، لها اشعارها وموضوعاتها وميزاتها، ولها اسلوبها وغاياتها. اختلف شعرهم من حيث مضمونه عن اشعار الامراء وغيرهم، ومتأثرين بحياتهم الصحراوية الجافة والتقاليد الاجتماعية التي عاشوها ونظام حياتهم هم «كصعاليك فكتبوا عن بطولاتهم وعن فروسيتهم وعن صداقتهم للوحوش والافاعي واستبدالهم لهؤلاء عن عشيرتهم وقبيلتهم الحقيقية». التي في كثير من الحالات مثلت السلطان الظالم ومثلت الطارد لهم من المجموعة ومثلت ذائع السر.

- ٢ -

وقد كتب نسبيا عن الشعراء الصعاليك في عصر ما قبل الاسلام او ما اصطلح على تسميته بالعصر الجاهلي وقسم هؤلاء الصعاليك الى ثلاث طبقات اساسية:

١ - طبقة الفقراء - مثل عروة بن الورود.

٢ - طبقة الخلفاء - حاجز الازدي، وقيس بن الحدادية وأبي الطمحان القيني.

٣ - طبقة الاغربة السود مثل تأبط شرا والشنفرى، والسليك بن السلكة.

وبعد ظهور الاسلام لا شك في ان هذه الظاهرة - وخاصة في بداية العصر الاسلامي - انحسرت لأسباب متعددة منها ارساء الاسلام لمجموعة من القواعد الاجتماعية، وضبط النظام والامن ومنع الفوضى. وكذلك كان للاسس الاقتصادية مثل الصدقات والزكاة وجباية الضرائب بانواعها، ومحاربة السرقة وغيرها من الاسباب اثر في انحسار ظاهرة الصعلكة الاجتماعية والادبية.

الا ان التقدم بالحكم الاسلامي وظهور العصر الجديد عصر بني امية وظهور طبقة اغنياء منظمة وواضحة المعالم في هذا العصر، بالاضافة للاسباب الاجتماعية والسياسية كان من الاسباب الاساسية لظهور الصعاليك في العصر الاموي، من جديد.

- ٣ -

والباحث د. حسين عطوان وضع بحثه في خمسة فصول. في الفصل الثاني تطرق لأسباب ظهور الصعاليك في العصر الاموي مثل قسوة ولاة بني امية وعدم توفير خلفاء بني امية «أسباب الحياة للسواد الاعظم من الشعب»[4]، وظهور طبقة من الاغنياء والموسورين الذين نعموا بالاموال والخيرات، وطبقة الفقراء والمحتاجين ومن بينهم في الاساس ظهرت هذه الطبقة من الشعراء.

في الفصل الثالث يتحدث المؤلف عن الشعراء الصعاليك في المجتمع الاموي من حيث طوائفهم عصاباتهم واعمالهم ومشكلاتهم وغاياتهم. وهنا يقسمهم الى اربع فئات وهي:

١ - فئة الصعاليك الفقراء - وهم الذين انشأتهم السياسة الاجتماعية الجائرة التي التزمتها الدولة مع القبائل تبعا لموقعها منها وخير من يمثل هذه الفئة من الصعاليك الفقراء هم «مالك بن الريب، ابو النشناش، وطهمان، وجحدر، والسمهري».

٢ - الصعاليك الخلعاء - وهم الذين انحرف سلوكهم فخلعتهم قبائلهم ومن الممكن ايضا، وهذا لم يره لدى المؤلف، ان بعضهم كان يمثل المعارضة الداخلية لدى القبائل ورفضهم سيطرة شيخ القبيلة وسلطانه. ويمثل هذه الطائفة من الشعراء الصعاليك: «الخطيم العكلي، ومسعود بن خرشة، وعبيد بن ايوب».

٣ - الصعاليك الفارين من العدالة الذين جنوا على غيرهم مثل القتال الكلابي، والقتال الباهلي.

٤ - الصعاليك السياسيون، الذين يئسوا من عدالة الدولة الاموية، فناصبوا خلفاءها وولاتها العداء مثل عبيد الله بن الحر الجعفي.

- ٤ -

يتحدث الكاتب في الفصل الرابع عن الموضوعات التي تناولتها اشعار الصعاليك وخصائصها في العصر الاموي، الموضوعات الجديدة والقديمة الخصائص الفنية واللفظية.

ومن الموضوعات الجديدة مثلا وصف السجون - ويعتبره المؤلف «اهم موضوع جديد تميز به شعر الصعاليك الامويين عن شعر الصعاليك الجاهليين»[5]. فقد وصفوا قيودهم وانواعها والوانها ووصفوا الامهم، وحرس السجون، وما احتوته من مساجين والابواب المنيعة. فمثلا يقول عبيد الله بن الحر الجعفي:

ومن مبلغ الفتيان ان اخاهم
أتى دونه باب شديد وحاجبه
بمنزلة ما كان يرضى بمثلها
اذا قام عنته كبول تجاوبه
على الساق فوق الكعب اسود صامت
شديد يداني خطوه ويقاربه[6]

وهناك موضوع آخر هو مدح العمال، والخلفاء، والمتمردين وهذا الموضوع لم يطرقه الصعاليك في الجاهلية وكذلك موضوع الحنين الى الاستقرار والرغبة في الحياة الآمنة والعودة للاولاد والزوجات والاهل. وظهرت لدى البعض التوبة والاعتذار والاستغفار.

- ٥ -

من أعلام الشعراء الصعاليك في العصر الاموي قدم الكاتب ثلاثة نماذج لصعلوك فقير وثائر، هو مالك بن الريب المازني، وصعلوك فاتك خليع هو القتال الكلابي، وصعلوك سياسي طامح هو عبيد الله بن الحر الجعفي.

- ٦ -

لا شك ان الدكتور حسين عطوان قدم بمؤلفه هذا اضافة جديدة للمكتبة العربية. والتركيز على هذا الجانب الهام، الجانب الطبقي من تاريخنا له اهميته، بل له ضرورته الملحة. وهناك حاجة للبحث والتنقيب لوضع الكثير من الامور في نصابها الصحيح خاصة وان الباحث عندما يبحث موضوعا من هذا النوع يصطدم في معظم الاحيان بالمصادر الرسمية، مصادر «الدولة» التي تكتب من وجهة نظرها ونظر جهازها عن مثل هذه الظواهر. وهنا التيسير الذي قدمه الدكتور عطوان يحتاج من الباحثين للعصر الاموي والعصور الاسلامية الاخرى اخذ الجوانب الاقتصادية في سياقها التاريخي بعين الاعتبار واجراء تقييمات جديدة للكثير من المسلمات في الشعر النثر وعلوم الكلام والفلسفة وغيرها.

- ٧ -

اما انا فلعلي بهذا الاستعراض والتعليق على كتاب الدكتور عطوان لمت بمحاولة حث الهمم لقراءة جانب هام ومؤشر هام في تاريخنا الادبي هو موضوع الصعلكة لما يحمله من معان طبقية عميقة، وممارسات كفاحية ضد الظلم والاستغلال، في عصر من عصورنا التاريخية الهامة وهو العصر الاموي.

(عرعرة)

الهوامش

١)- د. حسين عطوان - الشعراء الصعاليك في العصر الاسلامي - دار الجيل- بيروت، لبنان، الطبعة الاولى ١٩٨٧م، (٢٦٦ صفحة من القطع الكبير).
٢)- ن.م ص٥ المقدمة.
٣)- ن.م ص٩
٤)- ن.م ص٣٨
٥)- ن.م ص١٣١
٦)- ن.م ص١٣٢

على الشاشة الصغيرة

الجمعة - ١٩٨٩/٤/٢٨

١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - الحلقة الثالثة من المسلسل الامريكي «موت لي كاليفورنيا»
١٧،٢٠ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٧،٣٠ - الفيلم العربي «ليلى»، بطولة ليلى مراد وحسين صدقي
١٩،٢٠ - البرنامج الخاص «مسابقة رمضان»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - برنامج ديني
٢٠،١٥ - البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع»
٢١،١٥ - برنامج ترفيهي عبلي
٢٢،١٥ - الفيلم الامريكي «الارض الطيبة»، بطولة لويزي راينر، بول موني، ومن اخراج سيدني فرانكلين العام ١٩٣٧، وهو بالابيض بالأسود.
٠٠،٢٥ - الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني «هروب»
٠٠،٥٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

السبت - ١٩٨٩/٤/٢٩

١٦،٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ - المسلسل الاجنبي «مغامرات في الطرق»
١٧،٠٠ - الفيلم الفرنسي «ثلاثة رجال على الخط»، بطولة الآن ديلون
١٨،٣٠ - البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - البرنامج الغنائي «اخترنا لك»
١٩،٢٠ - البرنامج الخاص «مسابقة رمضان»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - مقتطفات من الاغاني العالمية المشاركة في مسابقة الايرفزيون التي ستجري في لوزان يوم ١٩٨٩/٥/٦
٢٠،٣٠ - برنامج ديني
٢١،٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٥٠ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢،٥٠ - الفيلم البريطاني التلفزيوني «اختفاء هاري»
٠٠،٢٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

● مالك قطينة ●

من عمق معاناتي،
من عمق المأساة.
اسمع يا ناس، معاناتي
هل تسمع يا من لا تسمع!!
هل تعلم يا من لا تعلم!!

انا لست عليها غريب ابدا،
آه لو تدرك!!

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٩٢) * * *

افقي وعمودي:
١ - مدينة فلسطينية محتلة + مخيم فلسطيني محتل
٢ - ابن الفيل (معكوسة)
٣ - من مؤلفات طه حسين (معكوسة)
٤ - عشب + مخيم فلسطيني (معكوسة)
٥ - ضد ثخين + ممثلة مصرية
٦ - قرية عربية (غير معرفة) + الاسم الثاني لموسيقار لبناني شهير (غير معرفة)
٧ - أنصفا + أهلي (معكوسة)
٨ - هاغانا (مبعثرة)
٩ - قناة (معكوسة)
١٠ - دولة اشتراكية + مدينة فلسطينية محتلة

* * * حل لغز رقم (٢٩١) * * *

افقي:
١ - سلمان + غزة
٢ - ......
٣ - ي + روسيا - طل
٤ - تمدحه - خشب
٥ - لو - رقابي
٦ - قنديل - حنط
٧ - يتجهان - دو
٨ - ......
٩ - نهاد قلعي

عمودي:
١ - بن + فينيقيون
٢ - أم - تن
٣ - جدودي
٤ - سحلية
٥ - هو - لا
٦ - ......
٧ - زر - باح - دع
٨ - طشقند
٩ - الخرطوم

● اعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار - الطيرة ●

اطلبوا العدد الرابع من مجلة الجديد




● حيفا - صدر صباح اليوم العدد الرابع من مجلة «الجديد» غنيا بالدراسات والمقالات في مواضيع مختلفة تناولت الأدب والتاريخ والسياسة وعامرا بالقصائد المحلية. وقد تصدر العدد حديث الشهر بقلم رئيس التحرير ابراهيم مالك.

وضم العديد الجديد (٨٠ صفحة) المواضيع التالية:

● سبعون عاما على ميلاد القائد المؤرخ الشيوعي اميل توما - بقلم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي زاهي كركبي ● «ضحك على ذقون القتلة» (دراسة للدكتور حبيب بولس في ديوان طه محمد علي) ● الشيوعيون والثقافة والثورة - دراسة بقلم فولوديا تيتلبويم عضو اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي ● «الاسلام والمرأة في رأي محمد عبده» - قراءة عاجلة للكتاب، بقلم اليف صباغ ● «دغار الن بو في الـ ١٨٠ لميلاده» - دراسة، بقلم زهير الجزائري ● الخيل في اغانينا الشعبية الفلسطينية - دراسة في الفولكلور الفلسطيني، بقلم خالد عوض ● لقطات تاريخية ونظرية حول الفن التشكيلي الفلسطيني - قراءة في كتاب، بقلم نادر خطيب ● توازن الردع النووي/ الاختلافات بين خلفية الشرق وخلفية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة - دراسة، بقلم الدكتور تيسير الناشف ● قراءة في كتاب «فنون سومر واكاد»، بقلم يوسف سامي فرح ● الملامح الاساسية للملصق السياسي الفلسطيني ودوره في حياة الشعب - دراسة، بقلم: شفيق رضوان ● ١٤ قصيدة حب الى شهداء الانتفاضة - نايف سليم ● «هو او الشعب» - قصيدة د. سليم مخولي ● تحولات الليل والنهار - قصيدة عبد الناصر صالح ● الدين لله، والوطن للجميع - قصيدة محمود دسوقي ● اطل عليك من الكرمل - قصيدة حايل عساقلة ● اشعار للانتفاضة - قصائد للشيخ غسان الحاج يحيى ● سلاما لارض الجدود - قصيدة حاتم جوعيه ● مراجعات لسفر مجهول - قصيدة لفتحي قاسم ● كلاريس - قصة ناجي ظاهر ● فنون عربية - اسلامية - بقلم جمال الفيطاني ● «الوطن يحتل المكان» - بقلم محمد ابو سمرة ● روجيه تافور مترجم «لوعة الشمس» في حديث عن الشاعر والروائي الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا، ثم الباب الثابت عن اخر ما صدر من منشورات عربية.

اسرائيل في البنية الاستراتيجية الامبريالية - للدكتور: احمد سعد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدانا الدكتور احمد سعد نسخة من كتابه «اسرائيل في البنية الاستراتيجية الامبريالية». يقع الكتاب في ٢٣٧ صفحة من القطع الكبير. وهو صادر عن اتحاد الكتاب العرب وطبع في مطبعة ابو رحمون في عكا. وهذا الكتاب القيم هو اطروحة الدكتوراة في الاقتصاد التي قدمها الباحث احمد سعد لكلية الاقتصاد في لينغراد ونال على اساسها الدكتوراة بامتياز.

وكانت صدرت قبل هذا للمؤلف الكتب التالية:

١ - التطور الاقتصادي في اسرائيل (١٩٨٤)، ٢ - التطور الاقتصادي في فلسطين (١٩٨٥) و ٣- حرب لبنان: الاقتصاد الاسرائيلي بين الازمة والانهيار (١٩٨٥).

نتمنى للدكتور احمد سعد المزيد من العطاء. ونأمل أن نقدم عرضا للكتاب في اعدادنا القادمة.

كتب جديدة صادرة عن دار «الاسوار»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدتنا «دار الاسوار» العكية مجموعة من مطبوعاتها الجديدة، وهي:

● المرأة في الادب الشعبي الفلسطيني للاستاذ عابد عبيد الزريعي. ٢٣٦ صفحة من القطع المتوسط.

● السينما والقضية الفلسطينية للاستاذ حسين عويدات. ١٤٨ صفحة من القطع المتوسط.

● الانتفاضة الفلسطينية. للاستاذ ربحي المدهون. ١٥٢ صفحة من القطع المتوسط.

● حطين. للاستاذ يوسف سامي اليوسف. ١٢٦ صفحة من القطع المتوسط.

«الرمز في ادب غسان كنفاني القصصي» في كتاب

● نيقوسيا - «و.ص.ف.ا» - صدر عن دار «شرق برس» كتاب «الرمز في ادب غسان كنفاني القصصي»، وهو يبحث في مكونات الرمز ومكوناته في روايات غسان كنفاني ويتطرق الى البعد الرمزي في القصص القصيرة.

والكتاب من تأليف خالدة شيخ خليل. ويقع في مدخل واربعة فصول وخاتمة، وفيه تعمل الباحثة على الكشف عن الرمز الفني واستيعاب نظرة واسعة للرمز في اصوله ومقوماته ومستوياته. وينظر ايضا في الادب الفلسطيني قبل مرحلة كنفاني.

ويعرض الكتاب اعمال كنفاني الروائية والقصصية مع التزام تتابعها في الظهور الذي يوافق تطور الحالة الفلسطينية. وخصصت الفصول الثلاثة الاولى للروايات بينما خصص الرابع للقصص القصيرة. ومن النتائج التي توصل اليها الكتاب، أن لجوء كنفاني الى الرمز في جميع ابداعاته القصصية، لم يكن تورية او مجانية. فالرمز هدف فني في ذاته. واللافت عدم التطور في نتاج كنفاني من النشأة الى النضج. فالقصص التي قدمها في مجموعته الاولى «سرير رقم ١٢» تعبير متقدم، حسب المؤلفة، على مجموعته الاخيرة «الرجال والبنادق». وكذلك الامر في رواياته.

والنتيجة الثالثة ان القضية الفلسطينية هي المحور والمرتكز الاساسي الذي وظف الكاتب فنه له. اما النتيجة الرابعة فتساوق الاعمال الروائية والحياة الفلسطينية بحيث اصبح العمل الادبي رصدا واعيا للحالة في ماضيها وحاضرها.

رغم الانجازات الا ان المكر على مفترق طرق: اما الدمج واما الاستقلال

● تقرير: سهيل قبلان ●

● المكر قرية جميلة ويشعر زائرها بالتطور الملحوظ بالمقارنة مع القرى الاخرى، اذ تكثر فيها الحدائق والورود. ويبهرك مدخلها المغروس بالازهار التي تنشر اريجها الطيب.

المكر قرية قديمة ترتفع (٥٠) مترا عن سطح البحر. والمكر كلمة يونانية بمعنى المستطيلة. عدد سكانها ستة الاف نسمة يعملون بالاساس كأجيرين وهنالك اقل من ٥٪ منهم يعملون بالزراعة علاوة على بعض الحرفيين والمتعلمين يسكنون في ١٠٠٠ وحدة سكن. وكان الاهالي يملكون ٩٠٠٠ دونما صودر منها اربعة الاف، بحجة ان الارض كانت بملكية أناس غادروا القرية رغم ان ارضهم كانت تفلح من قبل اهالي القرية الذين ما زالوا يعيشون فيها. وسنة ١٩٧٦ صادرت السلطات الف دونم في موقع طنطور وحرشتها رغم انها كانت مغروسة باشجار الزيتون والعنب والمشمش وغيرها من الاشجار.

قد نختلف مع السيد محمود صالح خليل، رئيس مجلس المكر المحلي، على بعض المواقف وخاصة في قضية «الدمج» وبعض الامور الداخلية الاخرى. ولكن التزاما بأمانة وموضوعية المهنة الصحفية سأنقل كلامه حرفيا، ويبقى القرار والانتقاد لأهالي المكر.

ودار هذا الحديث معه في دار المجلس.

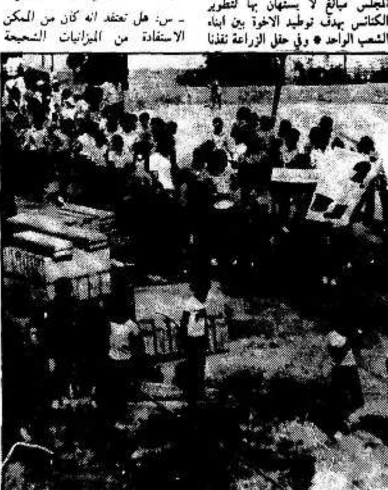
- س: حدثنا عن الانجازات التي تمت خلال فترة رئاستكم؟

● رئيس المجلس: «خلال فترة رئاستي للمجلس حظيت ضمن قائمة جبهة المكر الدمقراطية بخمسة اعضاء، الامر الذي اتاح تسهيل العمل في المجلس، خاصة وان اعضاء الادارة فضلوا المصلحة العامة للقرية. ولذلك تمكن المجلس من القيام بتنفيذ المشاريع التالية:

● في حقل المعارف تم بناء مدرسة ابتدائية بتمويل من وزارة الاسكان، واضافة ثلاثة اجنحة في المدرسة الابتدائية (ب) مع وجود مركز لبيت الشباب فيها. وتم بناء مدرسة ثانوية مشتركة مع قرية جديدة والتي ستتألف في المستقبل من مدرسة اعدادية ايضا وثانوية للقريتين، بالاضافة الى الاقسام المهنية بكاملها. وكل ذلك اوصلنا الى الاكتفاء وعدم احتياجنا الى غرف مستأجرة. ويتعلم في المدارس (١٦٠٠) طالب وطالبة (٣٠٠) منهم في الاعدادية - الثانوية. والغرف عصرية حسب مواصفات وزارة المعارف، ومجهزة بوسائل الايضاح والتجهيزات التعليمية. ولكن ينقصنا في الثانوية القسم المهني الذي ما زلنا حتى اليوم نطالب وزارة المعارف بانجازه لأنه شريان المدرسة ● وفي حقل الرياضة قطعنا شوطا طويلا. فملعب كرة القدم حسب أصول الملاعب المتطورة، والى جانبه ملعب اخر للتمرينات اليومية. والمشروع الضخم انجاز المجمع الرياضي الكبير مجهز باضاءة ومكبرات الصوت. وافتتحناه بشكل رسمي في بداية شهر رمضان المبارك (١٩٨٩). واقمنا ملعب كرة سلة للمدرسة الاعدادية والثانوية بالاضافة الى قاعة رياضية ونادٍ وبيت للشباب تتم فيهم كافة الفعاليات ضمن اطار التعليم اللامنهجي. ● وفي حقل الصحة لدينا مركزان لرعاية الام والطفل وتمكنا من الحصول على تمويل لبناء عيادة لطب الاسنان سيتم البدء بتنفيذها قريبا. ويقوم المجلس بتقديم جميع الخدمات الصحية للمواطنين سواء في مجال جمع النفايات او شفط مياه ابار المجاري ورش البعوض وتنظيف الشوارع بواسطة مكنسة ● وفي مجال الشوارع وما يتبعها من نظام تخطيطي واضاءة، فهي معبدة بشكل كامل. وتضاء الشوارع ليليا حتى ساعات الفجر. وتمكنا وبعد الرجوع الى وزارة الطاقة ممثلة بمستشار الوزير السيد كايد عبود، ان نخطو خطوة كبيرة مثمرة لاضاءة مدخل القرية المرتبط بشارع عكا - صفد ● وفي حقل المياه ففي قريتنا شبكة مياه متطورة تصل الى جميع الاحياء. ويعود الفضل للاهالي في حفاظهم على الملك العام ودفع الرسوم المطلوبة اضافة الى تجاوب دائرة المياه في تخصيص التمويل الذي يتم توزيعه بين المجلس المحلي ودائرة المياه ودائرة الزراعة بالثلث. ووسعنا فتحة استهلاك المياه الى ٤ انشات ● وفي المجال الديني قام المجلس بتنفيذ بناء «مسجد النوره» بمساهمة (٨٠٪) مع مئذنة تكلف (٢٠٠ الف) شاقل. كما نقوم بترميم بناية المسجد القديم. ويدفع المجلس مبالغ لا يستهان بها لتطوير الكنائس بهدف توطيد الاخوة بين ابناء الشعب الواحد ● وفي حقل الزراعة نفذنا شق الشوارع المؤدية الى الارض الزراعية ● وفي حقل تجميل القرية اقمنا الجدران الواقية وزرعنا اربع جنائن عامة في مناطق مختلفة بالاضافة الى الجنائن المصغرة ● وفي مجال البناء لا يوجد لدينا اية دار بدون رخصة وذلك لأننا حصلنا وسنحصل قريبا على (٧٠) دونما لمنطقة العمارة.

● احمد الخطيب ●

● محمود خليل ●





- س: ماذا عملتم بشأن منطقة النفوذ وهل هناك اراض غير «تل طنطور» خارج نفوذ المجلس؟

● رئيس المجلس: «اود ان اشير الى انه بفضل تعاون الاعضاء في الادارة وتجاوب الدوائر المعنية حافظنا على منطقة النفوذ. وخاصة ما يسمى تل طنطور الذي تعرض في وقت من الاوقات لمحاولات ضم الى بلدية عكا. فقد ضمت هذه المنطقة الى نفوذ المجلس. وتحظى كافة المتنزهات ومحطات الوقود بترخيص من المجلس».

- س: رغم كل هذه الانجازات ولو قارناها مع الوسط اليهودي هل توجد مساواة؟

● رئيس المجلس: «لا توجد مساواة واطار الميزانيات للوسط العربي محدد ولا يتساوى مع اطار الميزانيات في الوسط اليهودي. اما في مجال ميزانيات التطوير نحصل على مبالغ لا تكاد تكفي بالمطلوب وتحد من التطوير ولا تتماشى مع ميزانيات التطوير في الوسط اليهودي».

- س: هل تعتقد انه كان من الممكن الاستفادة من الميزانيات الشحيحة بصورة افضل او وجد الارشاد والتوجيه والتخطيط الافضل من مختصين كما في الوسط اليهودي؟

● رئيس المجلس: «لسنا بحاجة الى ارشاد. واعتز ان السبب في النجاح في العمل يعود الى سعة الوعي والادراك لدى الاعضاء واخص بالذكر احمد الخطيب واحمد ميعاري واندراوس مخول وسامي حدو. ويزيد النجاح ارتقاء تجاوب الاهالي الاكارم في المجالات كافة وخاصة في مجال توسيع الشوارع على حساب اصحاب الاراضي كل ذلك مزدانا بتجاوبهم بدفع الرسوم الضرائبية وثمن المياه بحيث تبلغ نسبة الجباية (١٠٠٪). وكيفية التعامل مع الدوائر الحكومية بدافع الحجة والحاجة».

- س: هل هناك ائتلاف شامل؟

● رئيس المجلس: «سعينا لاقامته ولكن كان الرد دائما لا، لا».

- س: ما هي المشاريع المستقبلية؟

● رئيس المجلس: «التخطيط لاقامة بركة سباحة واقامة مركز جماهيري وتنفيذ مشروع المجاري».

- س: ما هي انعكاسات «الدمج» على مصالح القريتين هل هي ايجابية وهل تعتقد ان الرئيس المعين سيتمتع بصلاحيات وثقة الجماهير كالمنتخب؟

● رئيس المجلس: «بما يخص ذلك وما يتأتى عن الدمج بالنسبة لمصلحة القريتين لم تكن لنا في هذا المضمار تجربة سابقة حتى تحدد حسنات او سيئات الدمج».

- س: ما هي الصعوبات التي تعانون منها؟

● رئيس المجلس: «هي العجز المعترف به من وزارة الداخلية والذي يبلغ اليوم (١،٤٣١،٠٠٠) شاقل. مما سبب تلك العمل في المجلس لعدم تمكننا من تسديد الديون لاصحابها. وعدم تجاوب البنوك باعطائنا القروض المصادق عليها من وزارة الداخلية».

- س: ما هي علاقتكم مع اللجنة القطرية وهل تلتزمون بقراراتها النضالية؟

● رئيس المجلس: «ان ممثلنا هو اللجنة القطرية ونحن ضمن هذا الاطار ونلتزم بقراراته».

والتقيت السيد احمد الخطيب، نائب رئيس المجلس المحلي ليحدثنا عن تجربة المجلس وليعقب على أقوال الرئيس فقال: «بايجاز فان دروس تجربتنا بسلبها وايجابها على مدى اربعة عشر عاما من محاولات لارساء وترسيخ قواعد عمل ثابتة لوحدة الصف الكفاحية من خلال ممارسات ادارة العمل البلدي من منطلق تسلم مسؤولية ولادارة المجلس المحلي في القرية، واعتقد ان هذه التجربة محدودة المثيلات ان وجدت لها مثيلات. فلقد كنا من اوائل من مارس تطبيق قانون الانتخابات المباشرة للرئيس بعد بلدية الناصرة حيث جرت الانتخابات عندنا سنة (١٩٧٦) وكان السيد محمود خليل قد تسلم رئاسة المجلس في تموز (١٩٧٥) اثر اجماع اكثرية اعضاء المجلس انذاك على نزع الثقة من الرئيس السابق. وتبلورت من هذه الاكثرية قاعدة لخوض انتخابات المجلس للرئاسة وللعضوية على اساس برنامج سياسي.

وللحقيقة والتاريخ وانصافا لدور الافراد فان تجربة جماهير قريتنا في خوض النضال السياسي دفاعا عن حقنا في المساواة في مجال الخدمات البلدية ومقارعة سياسة التمييز من على منبر المجلس المحلي كانت تجربة لم يصلب عودها بعد وينقصها الكثير من الممارسة والحزم وكانت جماهير قريتنا خارجة لتوها من تجربة ممارسات وضغوط السلطة من خلال مجلس محلي معين اعيد انتخاب رئيسه المعين مرة اخرى وفي اول انتخابات جرت عام (٧٢). وكانت احابيل واضاليل السلطة وعكاكيزها المخدرة والمهددة من ان اي تعاون مع الشيوعيين يعني قطع كل مساعدة عن المجلس المحلي تجد لها آذانا صاغية من قبل اوساط غير قليلة في القرية. ورغم اننا وضعنا برنامجا سياسيا كفاحيا للقائمة التي خضنا بها معركة الانتخابات الا انه كانت هناك تحفظات من الاسم. فلم نطلق اسم الجبهة على القائمة وانما القائمة الدمقراطية. ورغم النجاح الذي حققته القائمة بانتخاب مرشحها للرئاسة والفوز بخمسة مقاعد من تسعة، الا ان ضغوط الجهات الرسمية وخاصة وزارة الداخلية حالت دون صرف راتب لنائب الرئيس الشيوعي المنتخب وفق النظام والقانون. وبذلك لم يتمكن من التفرغ للعمل في المجلس وخدمة الاهالي بشكل افضل. ولم تمض سنتان على الانتخابات في عام (٧٦) حتى تقرر اجراء انتخابات عام (٧٨) وكان تقديرنا ان الهدف هو محاولة للتخلص من القائمة الدمقراطية ببرنامجها السياسي الكفاحي. ومن الناحية الشكلية التظاهرية اطلقنا على القائمة اسم جبهة المكر الدمقراطية وببرنامج اكثر تسييسا واعيد ترشيح السيد محمود خليل مع الاتفاق ان يكون نائب الرئيس الشيوعي متفرغا هذه المرة وبراتب. واحرزنا النجاح نفسه. وتم انتخاب الشيوعي نائبا للرئيس وقائما باعماله وبراتب. ولكن بدأت تتعثر خطوات الاقدام على تنفيذ الالتزامات السياسية وخاصة قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. حيث كانت تأخذ احيانا شكل عدم الالتزام العلني واحيانا اخرى المناورة والمراوغة (مثلا، كان يقفل المجلس ابوابه في يوم الاضراب الكفاحي المعلن قطريا ولكن يجلس في داخله من يرد على المكالمات الهاتفية). كل هذا عبر نقاش وصراع حادين لتصحيح المسار وللعودة للالتزام بالبرنامج السياسي. ولكن في هذه الايام كبر تمثيل الجهات الدمقراطية في سلطاتنا المحلية والعناصر الوطنية الاخرى ازدادت. ويبدو ان الالتزام بتنفيذ القرارات المنبثقة عن اللجنة القطرية اصبح اسهل واصبح مجلسنا المحلي يلتزم بتنفيذ قرارات الهيئات القيادية العليا. ولكن هذا الالتزام تنقصه القناعة التامة بالجدوى والحماس الثوري لمثل هذه الاجراءات الكفاحية، وكان دائما هنالك التقدير ان رئيس المجلس لا يجاهر بانتمائه الجبهوي ان لم يكن يتنكر له امام المؤسسات والدوائر الرسمية، وكثيرا ما حدث ان وضع الرئيس الادارة امام حقائق منتهية من تنفيذ اعمال وتعهدات يقطعها بمفرده. وكل الوعود التي كانت تقطع بأن مثل هذا لن يتكرر لم تجد نفعا. ومنذ أن كشف النقاب عن مخطط الدمج ازداد الوضع سوءا. فهنالك مشاريع تنفذ واجراءات تتخذ وهي ليست ضمن صلاحيات الرئيس وحده بل تحتاج الى اقرار المجلس ولا نعرض عليه اطلاقا كفصل وتعيين العمال وخلافا لنظام التشغيل المعمول به. ووزارة الداخلية على علم واطلاع واسع على الكثير من التجاوزات. ولكن للحقيقة والتاريخ وخلال الفترة من (٧٦) حتى اليوم انجزت العديد من المشاريع التطويرية والخدمات ومن لم يزر المكر منذ (٧٦) يستصعب التعرف على معالمها لزخم التحولات التطويرية التي جرت كما ذكرها السيد محمود خليل».

وتابع أحمد الخطيب قائلا: «ولا بد من التنويه بأن كل انجاز تم تحقيقه في مدننا وقرانا العربية ومن ضمنها قريتنا المكر، بفضل النضالات التي خاضتها جماهيرنا بقيادة اطرها وهيئاتها المكافحة من اجل المساواة وفي مقدمتها اللجنة القطرية. ومن المعروف ان السلطة تسعى جاهدة لابقائنا مفرقي الصفوف، وعندها لن يجدي نفعا الدور الفردي المعزول لهذا الرئيس او ذاك، ورغم اننا بعيدون عن المساواة ونسمع فقط الوعود الا انها لم تنفذ خاصة في مجال تغطية العجز لسلطاتنا المحلية وقد اشار رئيس المجلس لهذا الامر واسطع دليل على ذلك ان رواتب مستخدمي المجلس المحلي لم تدفع لهم عن شهر اذار (٨٩) ورواتب شهر (٨٩/٢) ما زالت دينا على حسابات الموظفين الشخصية في البنك حتى ساعة اعداد هذا التقرير يوم (٨٩/٤/١٦)».

والقضية التي يعاني منها اهالي المكر اليوم هي قضية الدمج ويقول احمد الخطيب: «عندما تفتق ذهن وزارة الداخلية عن مؤامرة الدمج وقف المجلس المحلي ضد هذه المؤامرة وبالاجماع واتخذ اكثر من قرار بهذا الشأن وتشكلت اللجنة الشعبية التي قادت نضال اهالي المكر ضد هذه المؤامرة بجمع التواقيع والاعتصامات امام مكاتب وزارة الداخلية واعلان الاضراب يوم (٨٩/٢/٢٨)، وفي تلك الاعتصامات لم يشارك رئيس المجلس ابدا. ونفس امر المناورة السياسية بالنسبة للالتزام السياسي الكفاحي دفاعا عن مصالح قريتنا وجماهيرنا اتخذه السيد محمود خليل في قضية الدمج حيث وافق على القرارات وذهب الى المحكمة العليا ولكنه عندما اجتمع المجلس المحلي مع اللجنة التي عينها وزير الداخلية للوقوف على رأي المجلس اجتمع باللجنة على انفراده.

عن القسري والطوعي في الانتفاضة

☐ لعلني في غنى عن القول ان تقويم الانتفاضة الفلسطينية، في هذه المرحلة، بصيغ نهائية، او اصدار احكام ثابتة وجاهزة على اي جانب من جوانبها الشتيتة، هو من قبيل المراهنة على حصان خاسر او اختيار الخطأ عمدا ومع سبق الاصرار. فالانتفاضة لا تزال في أوجها. وبالتالي لا يمكن موضوعيا، من هذه النقطة الزمنية، رؤية آفاقها وتداعياتها واسقاطاتها المستقبلية على المستويات كافة. بل يجب النظر اليها - وهذا هو البديل - نظرة مرنة، دينامية، تتناسب مع جوهر الظاهرة نفسها.

وعلى هذه الارضية ينبغي، لدى معالجة الانتفاضة، التسلح بجملة من المحاذير ومنها، اولا - الامتناع عن المبالغات الانشائية لدى وصف هذا المظهر او ذاك. فالمبالغة، حين تتجاوز الواقع الملموس، تقود الى فقدان الثقة بصاحب المبالغة وبطاقات الانتفاضة نفسها. فإذا قلنا، مثلا، ان الانتفاضة ادت الى انهيار الاقتصاد الاسرائيلي أو انها في طريقها الى تحقيق ذلك فان النتيجة ستكون، السخرية من صاحب هذا القول، في المقام الاول، وضعضعة مكانة الانتفاضة في نفس القارىء، في المقام الثاني. ذلك ان المبالغات تترك الانطباع وكأن كل ما يقال عن الانتفاضة ليس اكثر من كلام انشائي حماسي.

ثانيا - يجب عدم الاكتفاء بابراز الجانب الوحشي في سلوك الجيش الاسرائيلي وعرض ما يتمخض عنه من أعمال قتل وجرح وقمع، على اهمية هذا الجانب وضرورة التنويع في اشكال التعبير عنه. وبالمقابل يجب الانتقال، بدينامية متتالية، الى اشكال جديدة من عرض القضية. وللتدليل على قصدي اشير الى واقع ان استشهاد شاب في المناطق المحتلة، في شهر الانتفاضة الاول او قبل انفجارها، كان يثير هزة فينا وفي وسائل الاعلام. لكن الرأي العام بات، اليوم، متعودا على مظاهر القتل اليومية.

والبديل يكمن في فهم ضرورة التخلي عن القوالب القديمة، التي كانت صالحة قبل عام أو عامين حين تستنفذ امكاناتها، والتفكير في قوالب جديدة (تشمل عناصر من القوالب السالفة) اذا شئنا تحقيق الحد الأقصى من المطلوب.

ثالثا - ينبغي، جنبا الى جنب وضع الأمور في نطاقها الصحيح، عدم التخلي عن رؤية الصورة بمجملها. وهذا يتطلب، من جهة، الفصل او التمييز، ذهنيا، بين مظاهر الانتفاضة (رشق الحجارة والمتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة واطلاق الرصاص والقتل وسائر تجليات القمع) وبين عملية الانتفاضة (القواعد المادية التي ترتكز اليها والعمليات الداخلية الجارية في اوساط الشعب المنتفض، مثل تعميق الدمقراطية الشعبية والوعي السياسي والتعاضد الشعبي).

ومن جهة ثانية يتطلب الامر الاستعاضة عن المبالغات الانشائية بالتركيز على جبروت الانتفاضة، بتسليط الضوء على مركباتها مجتمعة. فاذا وضعنا ظاهرة ما من ظواهر الانتفاضة، مثلا، في اطارها الصحيح واشرنا الى حجمها الطبيعي والى ايجابياتها ونواقصها، فهذا لا يعني اننا نسعى الى احباط الجمهور ودب اليأس فيه. ذلك ان للانتفاضة جوانب شتى تجعل منها، مجتمعة، ظاهرة تاريخية بحق وحقيق.

رابعا - وارتباطا بذلك لا بأس من توجيه اللوم الى مثقفينا واكاديميينا، بمن فيهم مثقفو واكاديميو المناطق المحتلة. فقضية اغلاق المدارس والجامعات، على سبيل المثال، لم تحظ بالحد الأدنى من الاهتمام حتى الآن. وثمة جوانب عديدة في الانتفاضة تحتاج الى دراسات متعمقة ليس فقط بهدف تنوير القراء، وانما ايضا، وهذا هو الاساس، من اجل المساهمة في وضع التكتيك الاكثر صحة للتأثير على الرأي العام (بالمعنى الشامل).

وعلى هذه الارضية أسوق، على سبيل المثال مسألة تعميق الدمقراطية الشعبية في المناطق المحتلة خلال فترة الانتفاضة. بطبيعة الحال لا يمكن الاكتفاء بالتغني بهذه الظاهرة وكيل المدائح، بدون تناول اسس هذه الظاهرة. فحين نقول ان الدمقراطية الشعبية في دولة فلسطين المحتلة قد اتسعت وتعمقت وانها قد تكون ضمانة اساسية لدولة تسودها القيم الدمقراطية، تظل بحاجة الى اقناع المستمع او القارىء بصحة حكمنا. كما تظل بحاجة، تجاه انفسنا، الى فهم القاعدة المادية والسياسية التي نشأت عليها هذه الظاهرة الايجابية والى ادراك النواقص الراهنة، في هذه المرحلة او تلك.

الموضوع مثل سواه، يحتاج الى دراسة متعمقة - كما أسلفت. غير ان ثمة جملة من المؤشرات الاساسية، التي يلحظها كل من يمعن النظر، التي تساعدنا على فهم جذور الظاهرة التي نحن بصددها.

فمن جهة نشأت، خلال الانتفاضة، حاجة ماسة الى تشكيل اللجان الشعبية بمختلف تخصصاتها. وغالبية المحاولات لفرض قيادات جاهزة مسبقا لمثل هذه اللجان اثبتت فشلها - خصوصا ان ضرورات المرحلة تطلبت كفاءات وطاقات لا يمكن للعناصر القيادية التي سبقت الانتفاضة ان تلبيها وحدها، وهذا ادى، رويدا رويدا، الى انخراط اعداد هائلة من الاهالي، من خلال مشاركة الشعب في اختيارهم او انتخابهم او تعيينهم وبناء على كفاءاتهم واستعدادهم للعطاء، في بناء لجان شعبية من نوع جديد. وامتزجت العناصر القيادية السابقة، بدرجات متفاوتة، في مثل هذه اللجان. وبالتالي فان مشاركة الشعب في بلورة القيادات (اللجان) ومشاركته فيها شكل ويشكل احد عناصر توسيع الدمقراطية الشعبية، بكل ما تنطوي عليه من الدعم والمساعدة والانتقاد والتغيير، اذا تطلب الامر ذلك.

والعنصر الثاني الهام، الذي ساهم في تعميق دمقراطية الانتفاضة، هو ادراك جوهر النشاطات الانتفاضية، من حيث كونها طوعية وناتجة عن وعي واقتناع وتتعارض مع اسلوب الارهاب والتخويف وفرض السلوك قسريا. فكما أشار احد زملائي الصحفيين من القدس المحتلة: الاهالي لا ينصاعون للعنف والقمع. والدليل وقوفهم، وجها لوجه، امام أعتى آلة قمع احتلالية. وعليه فان الانتفاضة، التي تعتمد على لحم شعب المناطق المحتلة، لم يكن ممكنا ان تستمر الا على اساس اقتناع جمهور هذا الشعب بصحة طريقها ولم يكن ممكنا ان يقتنع بصحة طريقها الا حين اعتبر قادتها ظروفه وأمانيه واخذوا يشركونه، اكثر فأكثر، في بلورة أهدافها وسبل نضالها وسياستها. ولعل ميل قيادة الانتفاضة، في بياناتها، الى التقليل من ايام الاضراب الشامل (اعتبارا لظروف العمال) واقامة لجان تحكيم لحل القضايا بين العمال والمصانع الفلسطينية والتساهل مع بعض القطاعات الانتاجية - لعل هذا أحد أبرز مظاهر اشراك الجمهور في وضع الاستراتيجيا والتكتيك.

وبالمقابل ثمة فئات لا تزال تلجأ الى القوة، في المناطق المحتلة، لفرض سياستها (من اضرابات وغير ذلك). وهي تنجح في تمرير قراراتها، قسرا، بأشكال متفاوتة. غير ان النتيجة - وهذا ما يلمسه من يختلط بسكان المناطق المحتلة - هي ابتعاد الجمهور، رويدا رويدا، عن مثل هذه الفئات.

العمل الطوعي، النابع من قناعات صاحبه، لا يمكن ان ينفذ بطرق تتعارض مع الطوعية والقناعة. وعليه فان الفئات التي تنتهج اسلوبا غير دمقراطي في المناطق المحتلة، تجني على نفسها قبل غيرها.

● فريد غانم ●

مطلب الساعة: الغاء تجنيد الدروز..

● الصوت الذي رفعه فضيلة الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، في وجه اسحق رابين، وزير «الدفاع»، يوم الجمعة الماضي ضد تلطيخ الشبان الدروز بجرائم الاحتلال وخصوصا في نحالين، والاصوات التي رفعها فضيلته وعدد من مشايخ الطائفة في وجه وزير البوليس حاييم بارليف، في اثناء زيارة مقام النبي شعيب، يوم الثلاثاء الماضي - هذه الاصوات تعبر عن نقمة وغضب ليسا عابرين في نفوس ابناء هذه الطائفة، التي تحاول السلطات جعل ابنائها ادوات طيعة لتنفيذ سياستها الاجرامية في المناطق المحتلة وتسخيرها في اذرعتها العسكرية والامنية. ولا تكتفي هذه السلطات بتلطيخ ايدي بعض الشبان الدروز باجبارهم على ارتكاب جرائم واعتداءات بأوامر عسكرية تنزل عليهم في اثناء خدمتهم الاجبارية، بل انها في وسائل الاعلام، وبشكل «ذكي» ومدروس، تظهر وكأن من يرتكب الموبقات معظمهم من المجندين الدروز، وكم من مرة اجرى التلفزيون الاسرائيلي مقابلات مع ضباط او مجندين ممن يتكلمون العربية او باسمائهم العربية او اختيار دروز بالذات ليتحدثوا عن «مهماتهم ودورهم في قمع الانتفاضة او القضاء على اعمال الشغب». كما توصف في وسائل الاعلام.

ان المجندين الدروز يجبرون كغيرهم من افراد حرس الحدود والجيش على تنفيذ الاوامر العسكرية القمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، ولا يهم ما هو عدد هؤلاء المجندين، علما بأنهم لا يشكلون الا نسبة قليلة جدا، وبالطبع فان المسؤولية الكبرى تقع على عواتق الذين يصدرون الاوامر، على عاتق سلطات الاحتلال وسياسة حكومات اسرائيل. والنضال من اجل الخلاص من هذه الممارسات الارهابية لا بد ان يندرج في اطار النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل واستقلال الشعب الفلسطيني في دولته في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي الوقت ذاته لا يمكن ان يعفى المجندون من مسؤولية شخصية، ولا يمكن ان يتستروا خلف الادعاء: نحن ننفذ الاوامر فقط. فان الخيار بين ان تتحول الى اداة قتل وبين ان تحافظ على ضميرك وانسانيتك، لا يحتاج الا الى القليل من الوعي والتفكير والحد الادنى من المشاعر الانسانية. وكم من شاب، درزي او يهودي، آثر الحفاظ على انسانيته وشرفه وكرامته، حتى وان دفع مقابل ذلك ثمنا باهظا من حريته.

ان مصير الشبان الدروز، الذين يرضخون للامر الواقع، عن وعي او بلا وعي، ومصير العشرات ممن يرفضون الخدمة العسكرية ويقبعون في السجون او يلاحقون، يطرح التحدي الأخلاقي امام ابناء الطائفة الدرزية، وخصوصا الرئاسة الروحية ورؤساء المجالس والمربين في المدارس واهالي هؤلاء الشبان، حول الخلاص من هذه الحالات المأساوية التي يعاني منها هؤلاء الشبان. ولا سبيل للخلاص، الا بالغاء التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة الدرزية منذ عام ١٩٥٦.

واضح ان المستفيد من تجنيد الدروز هو السلطات الاسرائيلية فقط. وهي تستفيد لتنفيذ سياستها بتسخير المئات منهم في اجهزتها القمعية. وفي كثير من الاحيان تجبرهم، هم بالذات، على تنفيذ اعمال قمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني، لكونهم يتكلمون اللغة العربية، او لأن بعضهم ممن انسحقت انسانيتهم يريد ان يثبت «انه صهيوني اكثر من هرتسل» ليحصل على ترقية او على شهادة «حسن سلوك» من اسياده وآمريه. ولكنها ايضا تستفيد سياسيا واعلاميا في محاولة عزل هذه الطائفة عن شعبها الفلسطيني وقوميتها العربية، لتعميق سياسة «فرق تسد» او لتظهر للعالم ان هذا الجزء من الجماهير العربية، يؤدي واجباته كاملة للدولة اليهودية، كدليل على «دمقراطيتها» من جهة ومن جهة اخرى لتبرر التمييز العنصري ضد بقية ابناء الجماهير العربية.

لقد بلغ عدد الشبان الدروز الذين سقطوا ضحية هذا التجنيد اكثر من مائتي شاب، وهناك المئات من المشوهين، واذا اخذنا بعين الاعتبار سياسة السلطات فيما يتعلق بحقوق المواطنين الدروز والتمييز العنصري اللاحق بهم اسوة بجميع المواطنين العرب في البلاد، فان الصورة تبدو قاتمة جدا، ولا تترك اي مجال امام كل من يعتبر نفسه مسؤولا عن هذه الطائفة، او يهمه مصلحتها ومصيرها، الا ان يرفع صوته ضد التجنيد الاجباري وان يطالب بالغاء هذا التجنيد، والنضال المرير الذي تخوضه لجنة المبادرة الدرزية منذ عام ١٩٧٤ يجب ان يوحد كل القوى التي لم تعد تطيق هذا العار وهذا الاجحاف وهذه الجريمة التي ترتكب بحق طائفة عربية فلسطينية وقعت في ظروف تاريخية وسياسية فريسة بين فكي الصهيونية وحكام اسرائيل والرجعية المنتفعة من اراقة دماء شبان ابرياء او سحق شخصياتهم وكرامتهم القومية.

السلطات الاسرائيلية صادرت عشرات الوف الدونمات من اراضي الدروز في الجليل والكرمل وبهذا ضربت كل موارد الرزق الزراعية، علما بأن الاكثرية الساحقة من ابناء الطائفة الدرزية يسكنون في قرى اعتاشت على الزراعة، وحتى العائلات القليلة جدا التي تعتاش على تربية المواشي، تقطع السلطة مصادر رزقها، بتضييق مساحات المراعي، وملاحقتها بالضرائب وبتحويل اراض واسعة الى «مناطق عسكرية» او «منتزهات قومية» يحظر دخول الماشية اليها، وما تفعله «الدوريات الخضراء» في النقب و«كوماندو حماية الطبيعة» يفعلونه في جميع هذه القرى. كذلك فان السلطات دأبت، خلال اربعين عاما، على حرمان القرى العربية الدرزية، كجميع القرى العربية، من التصنيع واقامة الورش واماكن العمل في قراهم، وحولت معظم سكان هذه القرى الى اجيرين وصلوا في بحثهم عن مصادر الرزق حتى النقب وايلات، كأيد عاملة رخيصة. وفي مجال التعليم، فان نسبة الاكاديميين الدروز هي من ادنى النسب في اسرائيل والعالم، لأن الشاب الذي ينهي الثانوية يساق الى الخدمة العسكرية، والقليل القليل من الجنود المسرحين يعودون الى مقاعد الدراسة الجامعية. كل هذه التضييقات في مجالات العمل بكرامة تنفذها السلطات لتترك مجالا واحدا مفتوحا امام هؤلاء الشبان وهو الانخراط في سلك الجندية وحرس الحدود، كمصدر رزق، وتحويلهم الى مرتزقة «يأكلون من خبز السلطان ليضربوا بسيفه». ان هذا الواقع لا يمكن ان يستمر، وقضية تجنيد الدروز لا يمكن اعتبارها «قضية درزية» فقط، بل هي قضية وطنية وقومية. وبقدر ما هو مطلوب من ابناء الطائفة الدرزية النضال من اجل انقاذها من هذه الحالة المأساوية، فانه مطلوب من جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية والفلسطينية واليهودية والعالمية ان تدعم هذا النضال، ان تضعها ايضا على جدول اعمالها، فهي جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية في اسرائيل، وهي جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، وهي ضحية التمييز العنصري والاضطهاد القومي، وموقع ابنائها جميعا يجب ان يكون في خندق النضال من اجل السلام والمساواة والدمقراطية، وهذا ما نسعى اليه.

● سلمان ناطور ●

[illegible] على وحدة شعبنا [illegible] وممتلكاته

[illegible] كان معها [illegible] حيث صادف [illegible] رفضت السيارة بحجارة [illegible] زجاج السيارة [illegible] الزجاج، فقد استوجب [illegible] من شظايا الزجاج [illegible] وامها وابيها الذي كاد [illegible]

[illegible] في نفوس الاطفال؟! وهل كانت [illegible] هو سبب تقيد المواطنين بالموقف [illegible]

[illegible] ان نضالهم يشير الى عدم [illegible]

[illegible] لا ليس فيها من قال يوما ان على [illegible] الصحة عبرها ان يضربوا ويتخلوا [illegible]

[illegible] الذين يرضون بمثل هذا الارهاب ضد [illegible] العديد من السيارات العربية المحطم [illegible] ومن المستفيد من هذا النهج؟

[illegible] - القدس العربية المحتلة

استعدادات ونشاطات كبيرة في قرى البطوف استعدادا لمظاهرة الاول من ايار غدا السبت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تستعد جماهير قرى البطوف، عرابة وسخنين وديرحنا، لانجاح المظاهرة العمالية بمناسبة الاول من ايار يوم غد السبت في عرابة.

واصدرت الجبهات الدمقراطية في قطاع البطوف منشورا وزع على اهالي المنطقة حيث فيه العمال بالقطاع بهذه المناسبة، كما شجبت حملة الاعتقالات التي تمارسها السلطة بحق العشرات من شبان عرابة والقرى المجاورة على خلفية يوم الارض. وجاء في المنشور: «لتكن مظاهرتنا تعبيرا صادقا عن مشاعرنا الانسانية ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وانعكاسا لاحاسيسنا الوطنية والطبقية ضد ممارسات السلطة التعسفية وتضامنا مع شعبنا العربي الفلسطيني في انتفاضته الباسلة».

هذا وقام اعضاء الشبيبة الشيوعية في جميع قرى البطوف صباح امس الخميس بتوزيع الورود على العمال في اثناء توجههم الى اماكن عملهم وقدموا لهم التهاني الحارة بمناسبة الاول من ايار.

كما عقدت سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية مساء امس الاول اجتماعا وضعت فيه اللمسات الاخيرة تحضيرا للمظاهرة.

احتفالا بأول ايار

مسيرة شعبية تنتهي بمهرجان سياسي فني في عكا القديمة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - دعا فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا الى تنظيم مسيرة جماهيرية احتفالا بيوم الكادحين الاممي، الاول من ايار، وذلك يوم الاحد (٤/٣٠) في عكا القديمة.

وعلم مراسلنا ان الاستعدادات تجري في عكا القديمة لاستقبال المسيرة الشعبية التي ستخترق شوارع المدينة منطلقة من ساحة «خان العمدان» قرب الميناء، الساعة السابعة والنصف مساء.

وتنتهي المسيرة في ساحة «عبود» في عكا القديمة، حيث يقام مهرجان شعبي سياسي وفني يشارك فيه: الكاتب اميل حبيبي والبروفيسور كالمان التمان واخرون.

وتم ارسال دعوات للمشاركة في المهرجان الى كل من سكرتير مجلس عمال عكا، يهوشوع كانس والى رئيس بلدية عكا، ابلي دي كاسترو واعضاء البلدية العرب وغيرهم.

اطلاق النار على سيارة رئيس مجلس رهط المحلي

● رهط - لمراسلنا - قام مجهولون، في منتصف الليلة قبل الماضية، باطلاق النار على سيارة رئيس مجلس رهط المحلي السيد جمعة القصاصي مما ادى الى حدوث اضرار جسيمة في السيارة. وجرى حادث اطلاق النار من قبل اشخاص كانوا يستقلون سيارة اندفعت بسرعة هائلة ومرت بالقرب من منزل السيد القصاصي.

وردا على سؤال لمراسلنا اعلن السيد القصاصي انه لا يتهم احدا لانه لا يوجد له اعداء لا من اهالي رهط ولا من خارجها ولكنه اعرب عن شكه من ان هذا الحادث جرى على خلفية الائتلاف الذي اقيم في المجلس المحلي، الامر الذي لم يرق للبعض - على حد قوله.

واعرب ممثل قائمة التحالف في المجلس المحلي، حسين العبرة، عن استنكاره لهذا الحادث الاجرامي واعتبره عملا لزرع الفتنة بين ابناء البلد الواحد واشعال نار الخلاف بين العائلات في القرية. ودعا العبرة الى تفويت هذه الفرصة على اعداء رهط.

وعلم ان الشرطة اعتقلت شخصين على ذمة التحقيق.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كركبي (الحزب والجبهة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب - اجتماع شعبي بمناسبة «اول ايار». خطباء الاجتماع: سهيل دياب، ومحمد الحاج واحمد منصور ويوسف الحاج.

■ شعب (الحزب والشبيبة والجبهة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الجبهة. اجتماع شعبي على شرف «اول ايار». يتحدث: زاهي كركبي واخرون.

■ مصمص (الشبيبة والحزب) اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي - اجتماع بمناسبة «الاول من ايار». يتحدث: محمد شريدي، علي شريف، محمد جلال، سميحة احمد واخرون.

■ كفر قرع (الحزب والشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٣٠ في نادي الحزب الشيوعي - يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي بمناسبة «الاول من ايار» يتحدث: محمود محاميد واخرون.

■ قطاع المرج - صندلة ومقيبلة (الحزب والشبيبة) اليوم الجمعة ٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في المقيبلة - اجتماع شعبي على «شرف اول ايار». يتكلم اسعد يوسف كنانة.

■ الطيرة (الحزب) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة على شرف «عيد العمال العالمي اول ايار». للمحاضر: ابراهيم مالك.

■ قلنسوة (الحزب) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب - اجتماع شعبي بمناسبة «اول ايار». خطباء الاجتماع: غسان حبيب، ابراهيم قاضي، حسن عبد الفتاح متاني.

■ كفر كنا (الحزب) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٤،٠٠ في نادي الحزب - اجتماع شعبي بمناسبة «اول ايار». خطباء الاجتماع: فضل نعامنة، قاسم دهامشة، اكرم صفوري.

■ الرينة (الحزب) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب - اجتماع شعبي بمناسبة «اول ايار». خطباء الاجتماع: فضل نعامنة، كرم برانسي، محمد خليل بصول، هشام ريناوي.

■ عين السهلة (الحزب والشبيبة والجبهة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب - اجتماع بمناسبة (اول ايار). يتحدث: عبد اللطيف حصري.

■ معاوية (الحزب والشبيبة والجبهة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/٤/٢٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب - اجتماع بمناسبة «اول ايار». يتحدث: هاشم محاميد وابراهيم محاميد.

■ قطاع المرج (الحزب والشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٩/٤/٢٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في سولم - اجتماع شعبي على شرف «اول ايار» في بيت محمود زعبي، يتكلم: محمد حبيب الله.

■ قطاع المرج - (كفر مصر، طمرة الزعبية، الناعورة في طمرة) - (الحزب والشبيبة) يوم السبت ١٩٨٩/٤/٢٩ الساعة ٧،٠٠ مساء - اجتماع شعبي على شرف «اول ايار». يتكلم سامي غطاس.

■ جديدة (الحزب) - يوم السبت ١٩٨٩/٤/٢٩ الساعة ٤،٣٠ في نادي الحزب - لقاء ثقافي حول «البيرويسترويكا والطبقة العاملة». يشترك: سامي عيادي وعلي مصري.

■ المكر (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٩/٤/٢٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب - لقاء ثقافي احتفالي بمناسبة «اول ايار». يشترك: زياد موسى وسعيد شيبي.

■ راهط (الحزب والشبيبة والجبهة) - يوم السبت ١٩٨٩/٤/٢٩ في النادي - اجتماع شعبي بمناسبة «اول ايار». يتكلم: د. احمد سعد.

■ طرعان (الحزب) - يوم الاحد ١٩٨٩/٤/٣٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب - اجتماع شعبي بمناسبة «اول ايار». خطباء الاجتماع: اسعد يوسف، فتحي زرعيني، عبد السلام طه.

في الزيارة السنوية التقليدية لمقام النبي شعيب عليه السلام

شجب الجرائم المرتكبة في المناطق المحتلة والمطالبة بتحقيق السلام العادل

*** استقبال حافل لموكب المطران مكسيموس سلوم والوفد المرافق والتأكيد على اهمية وحدة جميع الطوائف والتعايش الاخوي ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام الالاف من ابناء الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل يوم الثلاثاء ٤/٢٥ بزيارتهم التقليدية السنوية الى مقام النبي شعيب عليه السلام.

ومنذ مظاهرة الجماهير العربية الدرزية، في عام ١٩٧٤ ضد رئيس الحكومة، آنذاك، رابين، وضد تحويل زيارة النبي شعيب الدينية التقليدية الى مهرجان سياسي سلطوي، والسلطات تحاول سنويا الالتفاف على هذا القرار الاجماعي للطائفة العربية الدرزية. وفي كل سنة يحاولون اقامة مهرجانات سلطوية ولو جزئية ففي هذه السنة مثلا: دعوا لاحتفال في اليم في سحماتا، يوم ٤/٢٤ تحت شعار: «مجلس عمال طبريا يستضيف الجماهير الدرزية» وبعد ان حضره الالاف، اتضح لهم ان الاحتفال هو بمثابة دعاية للمعراخ ولاعوانه في القرى الدرزية تحضيرا لانتخابات الهستدروت المقبلة. فقد انفض الاحتفال قبل انتهائه وذلك بسبب الطوشة العمومية التي انفجرت عندما صعد جبر داهش معدي، مستشار كيسار ليلقي كلمته فقابله الجمهور بهتاف: «بوزه».

وفي يوم ٤/٢٥ فوجئت جماهير الزوار بحضور الوزير بارليف، منذ ساعات الصباح المبكرة، فقد وصل مراسلنا في الساعة العاشرة صباحا ووجد ان الوزير قد اخرج تمثيليته وقل.

وعلم مراسلنا ان الذين تكلموا وعلى رأسهم فضيلة الشيخ امين طريف، والسادة صالح طريف وكامل طريف وزيدان عطشة، احتجوا على الجرائم المرتكبة في المناطق المحتلة وعلى اتهام الطائفة الدرزية بها، مما اضطر الوزير بارليف، ان يرد على ذلك بالاعتراف بأن المسؤول عن هذه الاعمال هو الجيش والبوليس وليست الطائفة الدرزية.

واستقبل الوفد الكبير برئاسة المطران مكسيموس سلوم، والذي ضم أكثر من سبعين ضيفا من ابناء الطائفة المسيحية بحفاوة بالغة وترحاب كبير. وتروددت كلمات التهاني والتبريكات والمطالبة بوحدة جميع الطوائف وبالتوجه للسلام وبالتعايش والتسامح في اسرائيل وفي لبنان.

ومما قاله الشيخ كامل طريف: «ان الدروز عرب اقحاح» وطالب حكام اسرائيل والدول العربية وممثلي الشعب الفلسطيني بالتفاوض والوصول الى السلام ووضع حد لسفك الدماء والمآسي.

وعلم مراسلنا ايضا ان الشيخ امين طريف طالب الخمسمائة شاب لبناني درزي الموجودين في اسرائيل بحجة العمل، ان يرجعوا الى لبنان ويتوجهوا لمساعدة القوى الوطنية في لبنان بقيادة وليد جنبلاط، لان لبنان الحقيقي في خطر وبحاجة الى قواه الوطنية.

بلدية الناصرة تطالب بتغيير نظام الضرائب

■ تتمة من صفحة ١ ■

ضمن المجموعة الاولى ومعها الغالبية الساحقة من السلطات المحلية في البلاد وجميع السلطات المحلية العربية. وقد قررت اللجنة المالية في بلدية الناصرة رفع الضريبة باقل من هذه النسبة، فبدلا من ٣٥٪ رفعتها بنسبة ٣٠٪ على المساكن. وتتضمن هذه الزيادة ٢٠٪ ارتفاع جدول غلاء الاسعار (من ١٩٨٨/١ الى ١٩٨٩/١).

ولذلك فان الزيادة ذات القيمة الفعلية هي بنسبة ٨٪. اما المحلات التجارية فرفعت بنسبة ٢٠ - ٢٥٪ (المعدل ايضا ٣٠٪)، ونسبة ٣٥٪ هي للبنوك القائمة على مساحات كبيرة.

والاهم من ذلك هو ان الضريبة العامة في الناصرة هي حتى بعد هذه الزيادة تكون اقل من الضريبة في اي مكان في اسرائيل، بلدية او مجلسا محليا او اقليميا. بل انه حتى الضريبة التي دفعت في بلدات مثل ام الفحم وكفر قاسم وكفر برا وصندلة ومقيبلة وعرابة وسخنين ورهط ودبورية كانت في عام ١٩٨٨ اكبر من الضريبة التي ستدفع في الناصرة سنة ١٩٨٩. وفي هذه البلدات وغيرها رفعت الضريبة مرة اخرى او سترفع هذه السنة. فكل سلطة محلية مجبرة على ذلك، والا فانها ستلزم به عند اقرار الميزانية.

واوضح زياد انه اذا افترضنا بان السلطات المحلية رفعت الضريبة هذه السنة حسب نسبة الحد الادنى (٢٠٪) فانها تظل اعلى بكثير من نسبة الناصرة في حدها الاعلى. فالحد الاعلى في الناصرة يكون ١٤٦،٥٠ شيكل في السنة. اما في باقة الغربية وكفر برا فتكون بقيمة ١٦٨ شيكل وفي مقيبلة وصندلة ١٩٢ وفي كفر قاسم ١٩٣،٢٠ وفي عرب الشبلي ١٧٨،٠٨ وام الفحم ١٧٨،٨٠ وشفاعمرو ١٨١،٨٠.

وقال زياد ان طريقة فرض الضريبة في الناصرة ما زالت حسب الغرفة وليس المتر المربع. والناصرة هي الوحيدة بين جميع السلطات المحلية في اسرائيل المتبع فيها هذا النظام. واضافة الى كون هذا الامر بحد ذاته غير منطقي فان وزارة الداخلية تطلب بالحاح شديد تغييره. ولذلك فقد قررت اللجنة المالية اجراء دراسة في الموضوع حول كيفية الانتقال الى النظام السائد في كل السلطات المحلية وما سينجم عنه هذا الانتقال.

واكد زياد ان البلدية ستواصل اسلوب عملها في الاعفاءات، وهي تقوم عادة باعفاء كل من يستحق ذلك. ففي السنة الماضية اعفي ١٥٠٠ مواطن، هم الغالبية الساحقة من الذين قدموا طلبات اعفاء. وهذا اضافة الى التخفيضات والتسهيلات التي تعطى لمن يدفع سلفا او بشكل منظم.

وتطرق زياد، في بيانه، الى قيام البعض ببث الاكاذيب والتزوير حول قرارات اللجنة المالية وكان يقصد المنشور الذي اصدرته الحركة التقدمية قبل عقد الجلسة بيوم واحد.

● سموم الحزي ●

وكانت التقدمية خرجت بمنشور استفزازي تحريضي ضد البلدية ورئيسها اعتمدت فيه انصاف الحقائق. ومن ابرز ما جاء في المنشور عنوانه: «توقف يا زياد..» (كأنه هو الذي يفرض الضرائب) و«الشعب اختارك لتخدمه لا لتثقل كاهله بالضرائب». واخذت مجموعة من الارقام بشكل جزئي مشوه، وراحت تحرض المواطنين على التظاهر الاحتجاجي ضد البلدية.

واستمرارا في هذا النهج حاول كامل ضاهر رئيس كتلتها في المجلس البلدي نسف كل الاقتراحات. فحمل كتاب القوانين وقرأ: «المادة ٢٧٦ من قانون البلديات يقضي باقرار نسبة الضريبة قبل شهر اذار. ولذلك فان اي قرار يتخذه المجلس البلدي اليوم سيكون غير قانوني». وهنا لفت رئيس البلدية نظره الى ان الانتخابات البلدية جرت في اليوم الاخير قبل اذار (٢٨ شباط). وقال له - ان الوزارة مددت المدة بشهرين اضافيين حتى تتمكن المجالس البلدية والمحلية من الانتظام. وان هذه الامور يجب ان يعرفها المحامي!

ويبدو ان هذا الموقف البائس الذي وقع فيه السيد كامل ضاهر جعله في حالة عصبية قاسية. ففرض جوا من التوتر على الجلسة. وشتم رئيس البلدية. وانجر وراءه عضو البلدية من الحركة الاسلامية، السيد مازن مخزومي، فزعم ان الخدمات في الناصرة لا تستحق زيادة الضرائب! وحين لفت نظره الى ان زميله من الحركة الاسلامية الموجود في اللجنة المالية، السيد عمر شرارة، صوت الى جانب معظم القرارات وامتنع عن التصويت في بند واحد فقط. فاجاب مخزومي: «هذا امر يخصه».

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة نائبا رئيس البلدية رامز جرايسي واديب ابو رحمون فاوضحا مرة اخرى الحقائق حول الموضوع. وحين اشار ابو رحمون الى الاكاذيب ثارت ثائرة ضاهر ومخزومي مرة اخرى.

ولخص زياد النقاش قائلا: هناك من يسير على طريق «مالطا يوكه» حين يتحدث عن انعدام الخدمات البلدية في الناصرة وسأل المحاميين من التقدمية اذا كانا مقتنعين بما يقولانه عن «ضرورة التمرد ورفض زيادة الضرائب احتجاجا على سياسة الحكومة»!

مسيرة جماهيرية ومهرجان شعبي سياسي وفني

تدعوكم للمشاركة في المسيرة الجماهيرية التي ستنطلق بمشاركة فرقة فارس الطبول وحملة الاعلام والمشاعل وممثلي الهيئات والمؤسسات الشعبية الساعة ٧،٣٠ مساء يوم الاحد الموافق ١٩٨٩/٤/٣٠ من خان العمدان مرورا باحياء عكا القديمة وتنتهي بمهرجان شعبي سياسي فني في ساحة عبود.

يشارك فيه:

- الكاتب اميل حبيبي
- البروفيسور كالمان التمان
- عضو مجلس عمال عكا - احمد ابو شنب
- الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد
- زجال شعبي من دولة فلسطين المحتلة
- جوقة المسيرة للغناء الملتزم - عبد الكروم
- فرقة الدبكة التابعة للمركز الثقافي - كفر ياسيف.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع عكا

جبهة يافة الناصرة

تدعوكم للمشاركة في مسيرة اول ايار، وذلك اليوم الجمعة، الساعة ٣،٣٠. التجمع في نادي الحزب حيث ستنطلق المسيرة الى حي «مراح الغزلان» لتختتم باجتماع شعبي.

يتحدث: سالم جبران، شوقي خطيب، عماد زعاترة.

□ اعلان □

انا حسني داود سليمان مختار قرية حارس اعلن انني قدمت استقالتي لدى السلطات، منذ تاريخ ٨٩/٤/٢٣ لم تعد تربطني اية صلة بالمخترة، لا من قريب ولا من بعيد.

حسني داود سليمان - مختار قرية حارس - رقم الهوية (٩٩٩١١٩٢٤١)

تهانينا القلبية

الى الدكتور علي احمد هواش بمناسبة انهائه فترة التطبيق وتخصصه بالطب العام.

عصام ومريم الحاج

* اجمل باقة ورد *

الى اياد حسين ياسين بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة من جامعة تورينو في ايطاليا والى الامام في خدمة بلدك وشعبك.

الجبهة الدمقراطية - عرابة

* تهنئة *

الى العزيزين ازات واسعد ابو الزلف بالمولود الجديد «بشارة» نتمنى له السعادة في ظل والديه.

اعضاء الحزب الشيوعي - دالية الكرمل

رياضة

● اسعد تلحمي ●

رئيس مجلس الطيرة المحلي يدعو الجمهور الرياضي في الطيرة الى استقبال فريق الاخاء الناصرة بالورود

● طارق عبد الحي: كل الفرق العربية تمثلنا ولا فرق بين الاخاء والطيرة ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الرياضية - ناشد السيد طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي الجمهور الرياضي في الطيرة والناصرة الذي ينوي حضور المباراة بين هبوعيل الطيرة واخاء الناصرة، غدا السبت في الطيرة، ان يتحلى بروح رياضية عالية، ودعا سكان قريته الى استقبال النصراويين اجمل استقبال وبالورود.

وقال عبد الحي ان الطيرة عرفت باستقبالها لضيوفها ولا يمكن القبول بأي تصرف غير لائق. وعبر عن امله في ان يعود النصراويون باستقبال طيب وايجابي.

واضاف عبد الحي انه حتى لو صحت الاقوال بوقوع بعض المشاكل في اللقاء السابق بين الفريقين في الناصرة فان واجب الطيراويين ان يردوا على تصرفات غير مسؤولة كهذه بايجاب وليس بتصحيح الخطأ بخطأ مماثل.

وتحدث عبد الحي عن اهمية المباراة للفريقين املا ان يفوز فريق بلده بتحقيق الهدف المرجو والا يمنع ذلك فوز ارتقاء فريق الاخاء الى الدرجة القطرية، واضاف: «اما اذا فضل الفريق النصراوي في تحقيق الارتقاء فسأكون سعيدا للغاية وسأتمنى له كل عربي في اسرائيل بهذا النجاح». واضاف: «لا فرق عندي بين الاخاء والطيرة او بين الفرق العربية فكل فريق عربي يمثلنا واتمنى لفريق الاخاء كل النجاح في مشواره».

وجاءت اقوال هذه في سياق مقابلة اجراها معه محرر البرامج الرياضية في «صوت اسرائيل» بالعربية هشام جابر، ضمن برنامج «ملعب الرياضة» امس الاول، الاربعاء.

سبت حافل بالمباريات المصيرية في جميع الدرجات

● مباراتا الموسم في الدرجتين الممتازة والقطرية: نتانيا - حيفا ورمات غان - يفنه ● لقاء هام في الدرجة الاولى: هبوعيل الطيرة - اخاء الناصرة ●

● يشهد هذا الاسبوع مباريات على قدر بالغ من الاهمية، بعضها مصيرية، وفي جميع الدرجات ويتوقع ان يبلغ اهتمام عشاق لعبة كرة القدم ذروة لم تشهدها هذا الموسم.

في الدرجة الممتازة تجري على ملعب نتانيا «مباراة الموسم» وتجمع بين فريق مكابي المحلي الذي فقد صدارة اللائحة السبت الماضي بعد تعادله مع شمشون تل ابيب، وبين مكابي حيفا الذي عاد الى المرتبة الاولى بفضل فوزه الاخير على بئر السبع (٣:صفر).

وتأتي هذه المباراة ضمن مباريات الاسبوع الثاني لجولة تصفيات المجموعة العليا وقد تحدد نتيجتها الفريق الفائز في البطولة لهذا الموسم. فرصيد كل من الفريقين ٥٠ نقطة وفوز احدهما يعني تعزيز احتمالات فوزه بالبطولة. اذ ستبقى لكل من الفريقين ثلاث مباريات حتى نهاية الموسم وهذا يعني ان فارق ثلاث نقاط - في حالة حصوله - سيعطي دفعة جدية نحو الفوز باللقب.

وفي الدرجة نفسها تجري مباريات هامة تشارك فيها فرق المجموعة الدنيا وفي مقدمتها دربي تل ابيب بين مكابي الذي ضمن بقاءه وبين هبوعيل، بطل الموسم الاخير الذي يتهدده خطر جدي في الهبوط.

ولكن بعيدا عن هذا الصراع يجري الدربي المقدسي بين بيتار وهبوعيل. اما باقي المباريات لهذا الاسبوع فتجمع بين: هبوعيل بئر السبع - هبوعيل بيتح تكفا، شمشون تل ابيب - بيتار تل ابيب، هبوعيل طبريا - هبوعيل حولون، بني يهودا - هبوعيل كفار سابا.

وفي الدرجة القطرية تجري ايضا «مباراة الموسم» بين متصدري اللائحة: هبوعيل رمات غان، صاحب المرتبة الاولى برصيد ٥٦ نقطة ومكابي يفنه الذي يبتعد عن الاول بنقطة واحدة وذلك على ملعب الاول في «رمات غان».

ولا تقل اهمية هذه المباراة عن مثيلتها في الدرجة الممتازة للمنافسة بين الفريقين على الفوز ببطاقة الارتقاء الى الدرجة الممتازة شديدة وتنحصر بينهما فقط.

وفي الدرجة نفسها يلعب مكابي طمرة مباراة خارجية ثانية على التوالي امام متذيل اللائحة هبوعيل يهود الذي يبتعد عن الفريق الطمراوي، صاحب المرتبة الحادية عشرة، مسافة سبع نقاط والمؤمل ان يحافظ الطمراويون على الاقل على فارق النقاط هذا او العمل على جعله عشر نقاط.

اما باقي المباريات فتجمع بين: مكابي يافا - مكابي شعرايم ومكابي بيتح تكفا - هبوعيل الخضيرة (المجموعة العليا). وفي المجموعة الدنيا تجري المباريات التالية: بيتار الرملة - رمات عميدار، هبوعيل يهود - هبوعيل حيفا، هبوعيل اللد - بيتار نتانيا.

وفي الدرجة الاولى تتجه الانظار في الوسط العربي الى ملعب الطيرة حيث يستضيف الفريق المحلي، الذي يحتل المرتبة الخامسة عشرة برصيد ٢٠ نقطة الفريق الشقيق من الناصرة، الاخاء الذي يحتل المرتبة الثانية وتراوده امال جدية بالارتقاء الى الدرجة القطرية وهذه مباراة تجمع بين فريقين تتناقض مصلحة كل منهما.

فالفريق الطيراوي، رغم مواجهته الصعب في اللائحة لا يزال يتمسك ببصيص امل البقاء بينما يعرف النصراويون ان تحقيق الارتقاء مشروط اولا بالفوز بالمباريات الثلاث المتبقية.

ومن الصعب التكهن بنتيجة المباراة ولكن الاهم ان تنتصر الروح الرياضية العالية في المباراة وما لنا سوى ان نثني على نداء رئيس مجلس الطيرة المحلي السيد طارق عبد الحي للجمهور الطيراوي والنصراوي التحلي بالروح الرياضية العالية ودعوته الطيراويين باستقبال اشقائهم من الناصرة بالورود (اقرأ خبرا في مكان اخر من هذا العدد).

اما باقي مباريات هذا السبت فتجمع بين: شباب الناصرة - مكابي الخضيرة، مكابي العفولة - مكابي عسقلان، هبوعيل «ابنة الكرمل» - هبوعيل الطيبة، هبوعيل بيسان - بيتار نهريا، مكابي عكا - كريات شمونة، كريات اتا - هبوعيل طيرات هكرمل، بيتار حيفا - هبوعيل عكا.

وتلعب فرق الدرجة الثانية مبارياتها للاسبوع الرابع والعشرين:

- في المنطقة الشمالية (ب): هبوعيل نحلئيل - هبوعيل اكسال، كشافة حيفا - هبوعيل ام الفحم، بيت الهمزر - مجدل شمس، هبوعيل رعنانا - هبوعيل تل حنان، هبوعيل كريات حاييم - مكابي تسور شالوم، مكابي اور عقيبا - هبوعيل غفعات اولغا، هبوعيل سولم، بيتار كفار يونه.

- في المنطقة الشمالية (أ): هبوعيل طمرة - حتسور، هبوعيل سخنين، مكابي معلوت - مكابي شفاعمرو، مكابي طرعان - تسيرت عيليت، هبوعيل كرميئيل - بيتار معلوت، هبوعيل صفد - هبوعيل دبورية.

- في المنطقة الجنوبية (أ): هبوعيل هرتسليا - هبوعيل جلجولية، هبوعيل كفر قاسم - معليا، كفار سابا، هبوعيل روش هعاين - هبوعيل كفار شلم، تحلات يهودا - مكابي رمات حن، الهاد شباب يافا - مشكيا، هبوعيل رمات هشارون - بيتار روش هعاين، هبوعيل ازور - مكابي كفر قاسم.

غالبية اعضاء مجلس ابو سنان تطالب الرئيس بعقد جلسة طارئة لمواجهة مؤامرة الحل

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعثت كتلة الجبهة وعضو المجلس المحلي في ابو سنان، السيد كمال احمد، برسالة مستعجلة باسم الاعضاء الخمسة (غالبية اعضاء المجلس) الى رئيس المجلس المحلي د. حمد صعب تطالبه بعقد جلسة طارئة في اسرع وقت ممكن لبحث قضيتين اساسيتين: * الرد السريع على ما نشر في جريدة «هآرتس» في يوم (٤/١٨) على لسان مدير عام وزارة الداخلية دوف كاهات بحل المجلس المحلي وتعيين لجنة وذلك باتخاذ موقف موحد في المجلس يرفض هذه المؤامرة ويطالب بتحديد موعد قريب للانتخابات في ابو سنان، فمثل هذا الموقف يعكس ارادة اهالي ابو سنان الموحدين في مطلبهم الرافض لمؤامرة الحل تحت ستار الدمج والمطالبين بتنفيذ حقهم الدمقراطي بانتخاب مجلسهم المحلي.

والقضية الثانية: بحث الوضع المالي في المجلس المحلي على ضوء تصريح المدير العام عن اغراق المجلس المحلي بالديون وعدم الانتظام في الحسابات والنفقات المالية.

وعقدت لجنة اهالي ابو سنان ضد الحل والدمج اجتماعا طارئا يوم امس الاول الاربعاء (٤/٢٦) في بيت عضو اللجنة الشيخ ابو نواف سليمان عزام بحثت فيه الخطوات والاجراءات التي ستتخذها لافشال مؤامرة حل المجلس المحلي وضمان حق اهالي ابو سنان الدمقراطي باجراء الانتخابات وتعيين مأمور للانتخابات.

وشرح السيد علي عزيمة، رئيس اللجنة، مضمون وابعاد مؤامرة حل المجلس ووسائل التصدي لافشالها.

وقرر الاجتماع ارسال الرسائل المستعجلة الى الدوائر المختصة لاستنكار خطوة وزارة الداخلية والمطالبة بعدم تنفيذ المؤامرة وتعيين موعد للانتخابات.

كما تقرر القيام بعدة خطوات كفاحية سيعلن عنها في موعدها.

■ للبيع ■

تراكتور (J C B) موديل ١٩٨١، ت: (٠٦/٥٦٠٤٦٤).

تعازينا الحارة

الى آل صفدي واهالي الجولان بوفاة المرحوم «فارس الصفدي» (ابو حافظ). له الرحمة ولكم طول البقاء.

محمد دغش (ابو نزار) - دير حنا

عشية الاول من ايار - عيد العمال العالمي

يقيم نادي الحزب الشيوعي في قرية ابو غوش - القدس

امسية فنية، يشارك فيها: الزجال الشعبي راجح السلفيتي وامل ونزار زريق، في فقرات فنية.

وذلك يوم السبت (٨٩/٤/٢٩)، الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي (الصداقة) في ابو غوش

الدعوة عامة


جريدة يومية

بمبادرة من «لجنة الاربعين»:

جولة استطلاعية في قرى ضميدة والنعيم والحسينية الشرقية

□ يصعب تصور العيش، في القرن العشرين، تحت وطأة الظروف الصعبة السائدة في هذه القرى □

● حيفا - لمراسل خاص - نظمت «لجنة الاربعين - اللجنة من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها» في منطقتي الشمال وحيفا، أمس الخميس، جولة لثلاث من هذه القرى: ضميدة والنعيم والحسينية الشرقية شارك فيها عضوا الكنيست توفيق طوبي (الجبهة) وحاييم اورون (مبام) وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي ورئيس مجلس دير حنا المحلي، رجا خطيب ورئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء المحلي، احمد الحاج ورئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا ورئيس مجلس سخنين السابق، محمد غنايم ومركز كتلة الجبهة في الكنيست، ناظم بدر ومركزان عن كتلة «مبام» في الكنيست وممثل عن حركة «راتس» ومدير جمعية الجليل للخدمات الطبية، د. حاتم كناعنة رافقهم وفد عن «لجنة الاربعين» وممثلون عن القرى الثلاث.

واستمع المشاركون في الجولة الى شرح مفصل من ممثلي القرى الثلاث احد ضعوف وغر نعيم وحسين فاعور ومن عدد من مشايخ هذه القرى عن معاناة القرى كاشفين عن مشاكل السكان وخاصة طلاب المدارس الذين يقطعون يوميا كيلومترات عدة في طريقهم الى المدارس في القرى المجاورة. كما شرح هؤلاء انقطاع المياه والكهرباء والهاتف عن القرى رغم ان خطوط المياه والكهرباء والهاتف الى المستوطنات اليهودية المجاورة تمر فوق اراضي هذه القرى.

وشرحوا ايضا المشاكل الصحية التي يواجهها السكان اذ ان العناية الطبية الوحيدة تقدمها جمعية الجليل الطبية التي تنظم زيارات اسبوعية لهذه القرى.

واطلع الوفد في قرية النعيم على اعتداءات السلطة عليها اذ يجري حاليا شق طريق يعتقد انه يهدف الى تسييج القرية لمنع سكانها من الوصول الى المراعي المجاورة التي يستعملها السكان اليوم مقابل دفع مبالغ باهظة للسلطات.

وناشد سكان القرى الثلاث اعضاء الوفد وخاصة عضوي الكنيست طوبي واورون العمل على رفع سياسة تعطيش السكان وربط قراهم بخطوط المياه. واشاروا الى ان غالبيتهم تعاني من العطش وكثيرا ما يضطر السكان في قريتي النعيم والحسينية الى شرب مياه الخزانات والآبار والوديان الملوثة.

وعقب النائب طوبي على ما رأته عيناه فقال: ما رأيناه يشكل انعكاسا للمأساة الناجمة عن سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري ضد جماهيرنا العربية وخاصة هذه القرى المحرومة من الاعتراف بها وامكانيات البناء وربطها بالمياه. واضاف ان هناك خطة مرسومة لمصادرة اراضيهم التي ورثوها ابا عن جد. واكد النائب طوبي انه لا يمكن ان يعيش اناس في القرن العشرين في مثل هذه الظروف الصعبة وغير الانسانية.

واضاف طوبي: اننا سنواصل مع لجنة الاربعين خوض معركة شعبية على مختلف المستويات وفي الكنيست ايضا من اجل انتزاع واعتراف وزارة الداخلية وسائر الوزارات بحق هذه القرى. واضاف: ان وزارة الداخلية مطالبة بالاعتراف بهذه القرى والبدء بتخطيط خرائط هيكلية تمكنها من النمو والحياة الانسانية كتلك التي نراها في المستوطنات المجاورة والتي تقطن كل منها خمس - ست عائلات.

وانهى طوبي مؤكدا ان الجبهة ستعمل على الصعيد البرلماني لمقاومة هذه السياسة العنصرية ولضمان الحياة المستقرة لاهالي هذه القرى.

وقال عضو الكنيست اورون: لقد رأينا اوضاعا صعبة وقاسية كنا نعلم بوجودها ولكن لم نتصور حجمها الحقيقي مثلما لمسناه اليوم ويجب العمل على تحسين ظروف السكان وسنعمل على اشراك اعضاء كنيست اخرين لحل القضية.

وناشد محمد ابو الهيجاء، رئيس «لجنة الاربعين»، عضوي الكنيست ورؤساء السلطات المحلية وسائر المؤسسات الشعبية والرسمية واصحاب الضمائر الحية وضع حد لمعاناة سكان القرى الاربعين وخوض المعركة من اجل توفير مياه الشرب والتعليم لاطفالهم والعمل من اجل التصدي لسياسة التمييز المجحفة خاصة في مجالي البناء والتطور.

وقال رجا خطيب: لم يتصور ان يكون الوضع مزريا مثلما رأيناه فعلا. وستتعاون لجنة الدفاع عن الاراضي مع لجنة الاربعين لوضع خطة مشتركة لايصال القضية الى الرأي العام الواسع.

وقال مصطفى ابو ريا: نستقبل في مدارسنا طلاب قرية النعيم بترحاب ولكن هناك مشكلة نقل الطلاب من قريتهم الى المدارس ووزارة المعارف لم تتجاوب لطلبنا بتحمل المصاريف. واضاف: نجري الاتصال مع مجلس مسغاف الاقليمي لربط قرية النعيم بالماء.

وقال احمد الحاج انه لا يمكن الصمت على استمرار الاوضاع الصعبة وغير الانسانية التي يعانيها سكان هذه القرى مؤكدا ان ادارة مجلس كوكب الجهيوية تتضامن مع سكان القرى الاربعين وانها على استعداد للمبادرة باعمال تطوعية فيها.

وتجدر الاشارة الى ان ٦٤٠ شخصا يقطنون القرى الثلاث في ضائقة سكنية واوضاع اجتماعية بائسة اذ لا تتوفر في هذه القرى ادنى الشروط الانسانية.

في مقابلة مع اذاعة «صوت اسرائيل» بالعربية، امس:

سالم جبران: اميل حبيبي هو معلمي ورفيقي هكذا كان وهكذا سوف يبقى

* «التغييرات عندنا تجري من خلال اخذ الجيل الاكبر سنا ومراسا وتجربة بايدي الاجيال اللاحقة» *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان التغيير في رئاسة تحرير «الاتحاد» جاء في اطار اعادة توزيع قوانا. واميل حبيبي هو معلمي ورفيقي وصديقي. هكذا كان وهكذا سوف يبقى الان ومستقبلا. والأوساط التي حاولت ان تتصيد في مياه توهمت انها عكرة لن تصيد الا اوهامها المريضة. وقيادتنا العريقة التي قادت سفينتنا في بحار العواصف خلال عشرات السنين تحظى بالثقة والاحترام. والجيل الجديد يأخذ مواقع جديدة ليس من خلال الاساءة الى جيل المؤسسين بل ان جيل المؤسسين يأخذ بيد الاجيال الجديدة ويدفعها الى الامام» - هذا ما قاله الشاعر سالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» في مقابلة مع اذاعة «صوت اسرائيل» (بالعربية) اذيعت مساء امس.

ودحض سالم جبران افتراءات بعض المنابر الصحفية وكأن الكاتب اميل حبيبي «اقيل» نتيجة فشله في ادارة الحملة الاعلامية للجبهة خلال معركة الانتخابات للكنيست. وقال: «ان هذا هو افتراء ساقط. والصحيح ان حزبنا وكذلك الجبهة قدرا مساهمة اميل حبيبي الكبيرة خلال المعركة الانتخابية».

وردا على سؤال حول التغييرات المرتقبة في كتلة الجبهة في الكنيست قال سالم جبران: «سوف يجري، فعلا، تغيير في بداية الدورة الصيفية اي خلال اقل من شهر. ولكن ادارة الجبهة هي التي تقر نهائيا الاقتراح الموضوع. وهنا ايضا اؤكد ان هذا ليس عزلا لاحد بل في اطار اعادة توزيع وانتشار قوانا». واضاف: «في الاحزاب الاخرى في اسرائيل تجري التغييرات من خلال الصراع بين الكتل والمعسكرات. واما عندنا فان التغييرات تجري خلال عملية منهجية ومنظمة ومن خلال اخذ الجيل الاكبر سنا ومراسا وخبرة بيد الاجيال اللاحقة، مما يضمن الاستمرارية والتجدد معا».

اليوم، مظاهرة اول ايار في يافة الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقيم جبهة يافة الناصرة، اليوم الجمعة (١٩٨٩/٤/٢٨)، مظاهرة كفاحية بمناسبة الاول من ايار. وقد وزع نشطاء الجبهة نداء على جماهير يافة الناصرة يدعونهم فيه المشاركة في هذه المظاهرة، وذلك تعبيرا عن تضامنهم مع انتفاضة شعبنا في فلسطين المحتلة، ومن اجل الحفاظ على العمل للعمال والخبز للاطفال ومن أجل المساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل.

وقد عقدت سكرتارية الجبهة في يافة الناصرة يوم الثلاثاء ٨٩/٤/٢٥، رتبت خلاله جميع الامور المتعلقة بالمظاهرة وشددت على ان تكون المظاهرة جماهيرية، على المستوى الذي يليق بالمناسبة.

هذا وستنطلق المظاهرة في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر من نادي الحزب في حي مار يعقوب وستجوب شوارع القرية لتنتهي باجتماع شعبي في حي مراح الغزلان حيث سيتكلم قادة الجبهة القطرية والمحلية.

كذلك دعت سكرتارية الجبهة جماهير يافة الناصرة للاشتراك الجماهيري في المظاهرة التي ستقام يوم الاول من ايار في الناصرة.

مجلس معليا المحلي يعاني ازمة مالية خانقة

● مستخدمو المجلس لم يقبضوا رواتبهم منذ ثلاثة اشهر

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قرر مجلس معليا المحلي، في جلسته التي عقدها يوم امس الاول الاربعاء (٤/٢٦)، رفع ضريبة «الارنونا» بنسبة (٢٥٪)، بحيث تصبح الضريبة على مباني السكن (٦،٦) شاقل للمتر المربع الواحد.

وكان المجلس المحلي قد بحث في جلسة سابقة الوضع المالي العام واتضح انه يمر بازمة خانقة جدا حيث ان الديون المستحقة على المجلس المحلي تبلغ اكثر من (٩٠٠) الف شاقل، اكثر من نصفها ديون لتسديد تكاليف مشروع المجاري.

وتجدر الاشارة الى ان ديون الاهالي للمجلس عن سنوات سابقة تبلغ حوالي (٣٢٠) الف شاقل.

وقرر المجلس في جلسته اخذ قرض من البنك يبلغ (٤٦٠) الف شاقل لتسديد قسم من الديون.

هذا ولم يتسلم عمال وموظفو المجلس المحلي رواتبهم منذ اكثر من ثلاثة اشهر جراء هذا العجز.

اعادة اغلاق الشارع الوحيد المؤدي الى حي «شنير» العربي في اللد

● اللد - لمراسلنا - في اعقاب انتهاء المدة التي حددتها المحكمة لبلدية اللد لايجاد حل للشارع الوحيد المؤدي الى حي «شنير» العربي قامت السلطة المحلية في مستوطنة «نير تسفي» باغلاق الشارع امام المواطنين العرب بالباطون المسلح.

وكانت المحكمة قد حددت تاريخ ٨٩/٤/١٠ موعدا اخيرا امام البلدية لايجاد حل ملائم للشارع الوحيد المؤدي للحي العربي الذي يسكنه اكثر من (١٥٠٠) مواطن عربي وذلك في اعقاب الاحداث التي وقعت فيه بعد قيام اهالي مستوطنة «نير تسفي» باغلاق هذا الشارع بحجة انهم «لا يريدون ان يمر العرب في هذا الشارع»!

هذا ويقوم أهالي حي «شنير» حاليا، بالتظاهر يوميا بالقرب من الحاجز الذي اقيم مطالبين بفتحه أمامهم لكونه الشارع الوحيد المؤدي للحي والذي يستعملونه حتى من قبل قيام الدولة.

اولمرت يشترط قبوله منصب السفير في واشنطن ببقائه وزيرا في الحكومة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الوزير ايهود اولمرت، المسؤول عن «الشؤون العربية» في الحكومة، على استعداد لقبول اقتراح بشغل منصب سفير اسرائيل في الولايات المتحدة شريطة ان يحتفظ بمقعده في الحكومة!

وافادت مصادر مطلعة ان رئيس الوزراء يتسحاق شمير استدعى، بعد عودته من الولايات المتحدة، الوزير اولمرت وشرح له الضرورة الملحة في ان يشغل هو - اولمرت - منصب سفير اسرائيل في الولايات المتحدة لانه يثق بقدراته على «مواجهة الحملة الدعائية الفلسطينية».

هذا ولم يرفض شمير بشكل مطلق طلب اولمرت بان يبقى عضوا في الحكومة بالاضافة الى شغله لهذا المنصب.

عمال الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية يستأنفون على اوامر العمل الالزامية

● جمع بطاقات اعضاء حزب «العمل» في نقابة عمال الادارة والصيانة وارسالها الى حريش احتجاجا على موقف الهستدروت الخنوع ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم عمال الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية، امس الاول (الاربعاء)، استئنافا الى محكمة العمل اللوائية في القدس على اوامر العمل الالزامية التي كانت استصدرت ضدهم عشية عيد «الفصح» العبري مبررين ذلك بان المحكمة اصدرت هذه الاوامر بناء على سماعها اقوال طرف واحد فقط.

واعلن رئيس لجنة عمال الادارة والصيانة، موشيه ابغوش، ان خلية حزب «العمل» في نقابة عمال الادارة والصيانة قررت جمع البطاقات الحزبية من اعضائها وارسالها الى ميخا حريش، احتجاجا على موقف الهستدروت من نزاع العمل هذا.

وكان عمال الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية قرروا الخروج الى «عطلة منظمة» ابتداء من مساء الاربعاء (الاسبوع الماضي) لمدة اسبوع كامل واعلان الاضراب العام في حالة اصرار وزارة المالية على رفض مساواة اجورهم مع اجور زملائهم مستخدمي مستشفيات «صندوق المرضى». الا ان محكمة العمل اللوائية في القدس اصدرت يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي اوامر عمل الزامية ترغم عمال الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية على المداومة على العمل المنتظم عشية عيد «الفصح» العبري واعداد المستشفيات لاستقبال العيد.

المدير المؤقت لسلطة البث يحظر استخدام مصطلح «مصادر عربية او فلسطينية» في الاذاعة!!

● الحجة: «هذه المصادر معادية وهدفها الاساسي المس باسرائيل»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حظر المدير المؤقت لسلطة البث، يوسف بارئيل، في رسالة وجهها الى مدير راديو «صوت اسرائيل»، امنون نداف، استخدام مصطلحات «مصادر عربية» او «مصادر فلسطينية» عند تقديم التقارير عن المناطق المحتلة!

وقال في رسالته انه يرى بقلق وضعف عدم الالتزام بالتوجيهات لتجنب استخدام مثل هذه المصطلحات التي يكثر مؤخرا استعمالها في «صوت اسرائيل».

ويبرر بارئيل طلبه عدم الاقدام على استخدام هذه المصطلحات بقوله انها «تفتقر لكل تغطية مهنية» وان استخدامها «يضفي طابع النزاهة على مصادر غير نزيهة ومعادية وهدفها الاساسي المس باسرائيل»(!!)

وطالب بارئيل بان تجد هذه القضية حلا لها مرة والى الابد.

ام الفحم تزدان بالاعلام الحمراء استعدادا لمظاهرة اول ايار، غدا

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - ازدانت أحياء ام الفحم بالاعلام الحمراء استقبالا للاول من ايار، عيد العمال العالمي.

وتستعد جماهير ام الفحم الكادحة لاستقبال هذا العيد بالمظاهرة المنطقية التي ستضم قرى المثلث من كفرقاسم جنوبا حتى قرية زلفة شمالا. والتي ستنطلق من ساحة الميدان ظهيرة يوم غد السبت في الساعة الثانية عشرة والنصف لتجول شوارع المدينة وتنتهي بمهرجان خطابي في ساحة حي المحاميد يتكلم فيه النائب توفيق زياد وهاشم محاميد وآخرون.

هذا وستعقد جبهة ام الفحم، مساء اليوم الجمعة، اجتماعا لكادرها لوضع الترتيبات الاخيرة للمظاهرة.

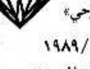
يوم الاحد القادم - اخر موعد لتقديم التقارير السنوية لضريبة الدخل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصادف يوم الاحد القادم الموعد النهائي لتقديم التقارير السنوية لضريبة الدخل عن السنة المالية المنصرمة.

هذا واجرت مصلحة ضريبة الدخل الاجراءات اللازمة لاستقبال مئات الاف التقارير، كما انهت البنوك معاملاتها اللازمة لتسهيل عمل الموظفين باعداد التقارير، وخلافا لسنوات سابقة لم تبعث مصلحة الضريبة بابلاغات للمكلفين بدفع الضريبة باشعارات ونماذج التقارير واكتفت بابلاغ ممثليهم الأمر الذي قد يؤدي الى تأخر الكثيرين عن تقديم تقاريرهم السنوية.

● علم فلسطين يرفرف في نحالين احياء لذكرى المجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في ١٩٥٤/٤/٢٤ ● (خاص بـ «الاتحاد». تصوير: عزام عبيد)



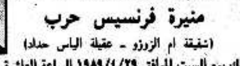

قداس وجناز الاربعين

ال جمال وتلحمي وانسباؤهم واقرباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

ايلين داود جمال
(ام سهيل)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/٤/٢٩، الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



قداس وجناز الاربعين

آل حرب وجميع اقربائهم وانسبائهم في حيفا والناصرة يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

منيرة فرنسيس حرب
(شقيقة ام الزوزو - عقيلة الياس حداد)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٩/٤/٢٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين - شدروت هجينيم ٨٠ - حيفا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز



